

خلاصة تذكرة داود

إعداد / سيد مبارك

الناشر

المكتبة العلمية

٥١٠٣٠٦٧-٥١٤٥٣٢٠: ت

خلاصة تذكرة داود

في

التداوي بالأعشاب والنباتات

تأليفه

سيد مبارك (أبو بلال)

١٣٠٦ هـ

جمع وترتيب

سيد مبارك (أبو بلال)

الناشر

المكتبة المحمودية

٩ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر - ت : ٥١٤٥٣٢٠

مقدمة

الحمد لله رب العالمين حمد عباده الشاكرين الذاكرين حمداً يوافي نعم الله علينا وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

كان من هدى النبي ﷺ التداوى من الأمراض والأخذ بأسباب الشفاء ، وأخرج مسلم في صحيحه من حديث أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال : « لكل داءٍ دواء فإذا أصيب الداء برأ بإذن الله عز وجل » . وفي الصحيحين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أنزل الله من داءٍ إلا أنزل له شفاء » .

فالأمر بالتداوى من هديه ﷺ والله سبحانه وتعالى أمرنا بإطاعته ﷺ وأن نأخذ بالأسباب مع يقيننا بأنه سبحانه هو الشافي المعافي بيده الداء والدواء . ومما لا ريب فيه أن في الطب النبوي بصفة خاصة والطب الشعبي بصفة عامة فهما من الفوائد الجليلة والأغذية المفيدة الصحية ما لا ينكره إلا جاحد أقول ذلك ؛ لأن ما زال بعض المثقفين يعتقدون جهلاً أن الطب الشعبي دجل وشعوذة مع أن المنظمات الصحية في العالم أجمع بدأت في الاهتمام بالطب الشعبي لندرة الأعراض الجانبية له بالنسبة للأدوية الكيماوية .

يقول ابن القيم في الطب النبوي :

(وقد اتفق الأطباء على أنه متى أمكن التداوى بالغذاء لا يعدل عنه إلى الدواء ومتى أمكن بالبسيط لا يُعدل عنه إلى المركب) اهـ .
ومن هذه المعادلة كان الطب الشعبي والأغذية الطبيعية من الأعشاب والنباتات من أعظم الوسائل في الشفاء من كل الأمراض على الإطلاق .

ولنا قبل أن نختم هذه المقدمة البسيطة بسؤالين لنضع النقط فوق الحروف ويمت من مات عن بينة ويحيا من حيا عن بينة .

السؤال الأول : ماذا يجب على المريض أن يفعل حتى يتم الشفاء ؟

هذا السؤال هام جداً وللإجابة عنه تذكر المسلم والمسلمة أن أولى خطوات العلاج والشفاء إن شاء الله يبدأ بالصبر واليقين بالله ورحمته . فلا ييأس من مرض ؛ لأنه مهما عظم المرض فالله أعظم وأكبر ، وإنما يجب على المريض أن يتقبل قضاء الله بالصبر ؛ لأنه في ابتلائه بالمرض امتحان واختبار كما قال تعالى : ﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيُبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ [تبارك : ٢] .

ثم إن الصابرين قد وعدهم الله بعظيم الجزاء يوم القيامة . فقال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر : ١٠] . والنبي ﷺ في كثير من الأحاديث يبين لنا ذلك بوضوح . من ذلك : - ما أخرجه البخاري : « ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها » .

- ما أخرجه البخاري أيضاً : « ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر بها خطاياها » . والأحاديث في ذلك كثيرة فالصبر مفتاح لكل بلاء ومن صبر وشكر فاز في الدنيا والآخرة :

والسؤال الثاني : هل الأخذ بالأسباب والتداوي بالعلاج يخالف التوكل

على الله تعالى ؟

وهذا سؤال يحتاج في إجابته إلى زيادة في البيان والتوضيح لأهميته . لماذا؟ لأن البعض هداهم الله وإيانا يترك التداوي بالدواء أو الذهاب إلى الطبيب بحجة أن الله قدر له المرض وقدر له الشفاء إن شاء وبقضاء يشاء وحتى يحين هذا الوقت فالتداوي لن ينفع ولن يفيد !!

وهذه مغالطة ويشبه كلام المشركين وحجتهم عندما كفروا بالله تعالى فقالوا
كما قال الحق تبارك وتعالى : ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَلِمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا
آبَاؤُنَا﴾ [النحل: ٢٢٥] . وهذا لا شك باطل مردود فلا تزور وازرة ووزر أخرى كما

أن الإنسان مخير في أفعاله . التوكل على الله تعالى هو التوكل على الله تعالى وحده لا على غيره .
قال ابن القيم في الطب النبوي : التوكل على الله تعالى وحده لا على غيره .

(وفي الأحاديث الصحيحة الأمر بالتدليوي وأنه لا ينافي التوكل ، كما لا
ينافيه دفع داء الجوع والعطش والحرق والبرد بأضدادها ، بل لا تتم حقيقة التوحيد
إلا بمباشرة الأسباب التي نصبها الله مقتضيات لمسيباتها قدراً وشرعاً ، وأن تعطيلها
يقدم في نفس التوكل كما يقدم في الأمر والحكمة ويضعفه من حيث يظن
معطلها أن تركها في التوكل فإن تركها عجزاً ينافي التوكل الذي حقيقته اعتماد
القلب على الله في حصول ما ينفع العبد في دينه ودنياه ، ودفع ما يضره في دينه
ودنياه ولا بد من الاعتماد على مباشرة الأسباب وإلا كان معطلاً لحكمة الشرع فلا
يجعل العبد عجزه توكلًا ولا توكله عجزاً .

ثم قال رحمه الله : التوكل على الله تعالى وحده لا على غيره . وفيها رد على من أنكر التداوي وقال : إن كان الشفاء قد قدر فالتداوي لا

يفيد وإن لم يكن قد قدر فكذلك وأيضاً فإن المرض حصل بقدر الله وقدر الله لا
يدفع ولا يرد ، وهذا السؤال هو الذي أورده الأعراب على رسول الله ﷺ وأما
أفاضل الصحابة فأعلم بالله وحكمته وصفاته من أن يوردوا مثل هذا وقد أجابهم
النبي ﷺ بما شفى وكفى ، فقال : هذه الأدوية والرقى والتقى هي من قدر الله
فما خرج شيء عن قدره بل يرد قدره بقدره وهذا الرد من قدره فلا سبيل إلى
الخروج عن قدره بوجه ما وهذا كزاد قدر الجوع والعطش والحرق والبرد بأضدادها
وكراد العدو بالجهاد وكلٌّ من قدر الله : الدافع والمدفوع والدفع) اهـ .

ومن ثم يتبين لنا خطأ التواكل والاجتهاد بالقدر وترك التداوي . هذا وقد

انتشرت في الآونة الأخيرة كتب طب الأعشاب والنباتات والقليل منها هو الجدير بالاحترام لالتزامه بالأمانة العلمية فضلاً عن الجهد المشكور ، والبعض عفا الله عنا وعنهم نقل كلام الأئمة الأعلام كابن القيم وغيره دون أن يذكرهم وإنما دس كلامهم في مضمون كلامه ليوهم القارئ أنه من كلامه مما قلل كثيراً من مصداقية الكاتب وأمانته العلمية في إعطاء الحق لأهله .

ولهذا ألزمت نفسي عند كتابة (خلاصة داود الأنطاكي) أن أنقل كلامه أولاً باختصار وفي بعض الأحوال بتصريف يسير ثم ذكرت بعد ذلك من كلام ابن القيم في الطب النبوي ما يؤكد ذلك ليطمئن القارئ ؛ لأن مكانة ابن القيم تلميذ شيخ الإسلام ابن تيمية العلمية أمر في غنى عن التعريف ، كما أنني نقلت الكثير مع إعطاء الفضل لأهله مما ذكر عبد اللطيف عاشور في كتابه الرائع (التداوى بالأعشاب) خصوصاً ما جاء في فوائده التداوى في الطب الشعبي الحديث وأيضاً بعض أقوال ابن سينا من خلال كتابه (القانون) .

وأختم كلمتي هذه بدعوة المسلمين من خلال هذا الكتاب (خلاصة تذكرة داود) إلى العودة للعلاج بالأعشاب والنباتات فضلاً عن الطب بالأدوية لما في الطب الشعبي أبلغ الأثر في الشفاء من الأمراض قديماً وحديثاً .

وأسأل الله تعالى أن يشفي مرضانا ومرضى المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وأن يفك كرب المكروبين ويرزقنا جميعاً الصبر على البلاء والرضا بالقضاء ولا يحرمنا من ثواب ذلك كله وأن يختم لنا بخاتمة السعادة أجمعين . . اللهم آمين . والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين .

وكتبه

سيد مبارك (أبو بلال)

الجمعة ٧ شعبان ١٤٢٤ هـ - الموافق ٣ أكتوبر ٢٠٠٣ م

ما جاء في فوائد الأعشاب والأطعمة النباتية

(حرف الألف)

١ - أترج :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

وهو معروف ويسمى أيضاً أبراز القطة وفي اليونانية تاليطيسون أى ترياق السموم وبالسريانية لتراكين وهو ثمر شجر يطول ناعم الورق والحطب وهو مركب

(١) الأترج :

ذكر في حديث للنبي ﷺ وهو : (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب ..) متفق عليه .

قال ابن القيم في الطب النبوي مختصراً :

وفي الأترج منافع كثيرة وهو مركب من أربعة أشياء قشر ولحم وحمض .
ثم قال : ومن منافع قشره أنه إذا جعل في الثياب منع السوس ، ورائحته تصلح فساد الهواء والوباء ، ويُطيب إذا أمسكه في الفم ويحلل الرياح وإذا جعل في الطعام كأبازير أعان على الهضم ، وأما لحمه فملطف لحرارة المعدة نافع لأصحاب المرة الصفراء ، فاقع للبخارات الحارة ، وأما حمضه فقابض كاسر للصفراء ومسكن للخفقان الحار نافع من اليرقان شرباً واكتحالاً ، وأما بزره فله خاصية محللة مجففة .

وقال ماسويه : وإن دق ووضع على موضع اللسعة نفع وهو ملين للطبيعة

مطيب للنكهة .

القوى قشره حار يابس ، ولحمه حار فيها رطب وكذا بزره وله منافع عدة فهو
يزيل الخفقان - سرعة دقات القلب - والسدد ويجلل الريح الغليظة ويقوى المعدة
ورماد قشره يذهب البرص طلاء ومجموعه يحلل الأورام وبزره ترياق للسموم
بالشراب خصوصاً العقرب (اهـ .

٢ - إثمء :

قال داود في التذكرة :

(بالكسر الكحل الأصفهاني الأسود وهو قابض مكثف يشد الأعصاب ،
ويقطع الدم مطلقاً حيث كان خصوصاً بالشحوم ، وهو يحد البصر ، ويحفظ
صحة العين ، وأجوده الرزين والبراق السريع التفتت اللذاع بين مرارة وحلاوة
وقبض) اهـ .

ثم قال ابن القيم رحمه الله :

وحقيق بشيء هذه منافعه أن يشبهه به خلاصة الوجود وهو المؤمن الذي يقرأ
القرآن . . وكان بعض السلف يحب النظر إليه لما في منظره من التفريح (اهـ .
(٢) الإثمء :

قال ابن القيم في الطب النبوي مختصراً :

(الإثمء ينفع العين ويقويها ويشد أعصابها ويحفظ صحتها ويذهب اللحم
الزائد في الفروع ويدملها وينقى أوساخها ، ويجلوها ويذهب الصداع إذا اكتحل
به مع العسل المائي الرقيق .
وهو أجود أكحال العين لا سيما للمشايخ والذين قد ضعفت أبصارهم إذا
جعل معه شيء من المسك) اهـ .

هذا وقد أخرج ابن ماجه عن سالم عن أبيه أن النبي ﷺ قال : « عليكم
بالإثمء فإنه يجلو البصر وينبت الشعر » وهو حسن وفي إسناده عثمان بن عبد
الملك مختلف فيه .

٣- إذخر :

قال داود الأنطاكي في التذكرة: الإذخر نبات غليظ الأصل كثير الفروع دقيق الورق إلى حمرة وصفرة ثقيل الرائحة عطري وهو يحلل الأورام مطلقاً ويسكن الأوجاع من الأسنان وغيرها مضمضة وطلاء ويقاوم السموم ويطرد الهوام ولو فراشاً ويدبر الفضلات ويفت الحصى ويمنع نفث الدم وينقي الصدر والمعدة (اهـ)

٤- أرز :

قال داود الأنطاكي في التذكرة: الإذخر هو نبت معروف أشبه شيء بالشعير لا غنية له عن الماء حتى يحصد وأجوده الأبيض والأصفر وأردؤه الأسود وهو يعقل البطن ويلطف بلبن الماعز ويذهب

(٣) الإذخر :

قال ابن القيم : (الإذخر لطيف ، مفتوح للسدد وأفواه العروق ، يدر البول والطمث ، ويفتت الحصى ، ويحلل الأورام الصلبة في المعدة والكبد والكلتين شرباً وضماداً ، وأصله يقوى عود الأسنان والمعدة ، ويسكن الغثيان ، ويعقل البطن) اهـ

هذا ولا يغيب عن القارئ الحديث الصحيح في فضل الإذخر أن النبي ﷺ قال للصحابة عندما مات مصعب بن عمير يوم أحد ولم يترك إلا نمره - برده من صوف أو غيره - فإذا غطوا بها رأسه خرجت رجلاه ، وإذا غطى بها رجلاه خرج رأسه ، فقال لهم ﷺ : « غطوا بها رأسه ، واجعلوا على رجلاه الإذخر » [البخارى]

(٤) الأرز :

قال ابن القيم في الطب النبوي : وحب حار رطب وفيه إنضاج وتلين

الزحير والمغص بالشحم والدهن والعطش والغثيان باللبن الحامض والإسهال
بالسماق والهزال بالسكر والحليب ويجود الأحلام والأخلاق والألوان (اهـ) .
٥ - أراك :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

وهو المعروف بالسواك وهو يتخذ من شجرة الأراك - وهو محلل مقطع
يفتح السدد ويقطع البلغم والرطوبات اللزجة والرياح الغليظة وإذا غلى في الزيت
سكن الأوجاع طلاء وحلل أورام الرحم والبواسير والسعفة - التهاب رموش العين
- ولا يقوم مقام حبه في تقوية المعدة وفتح الشهية شيء ، وورقه يحلل ويمنع

وتحليل ، ولذع يذهب بنقعه في الماء وهو عسر الهضم ، وفيه تغذية كثيرة ، وهو
جيد للسعال ، ولتنقية رطوبات السرة ويزيد المنى ، ويولد مغصاً ، وترياقه حب
الرمان المر (اهـ) .

(٥) أراك :

في فضل أعواد شجرة الأراك - السواك - أحاديث صحيحة كثيرة منها :

قوله ﷺ : « لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة »

[متفق عليه] . وفي البخارى تعليقاً : « السواك مطهرة للضم مرضاة للرب » .

وقال ابن القيم في الطب النبوى :

وأصلح ما اتخذ السواك من خشب الأراك ونحوه ولا ينبغي أن يؤخذ من
شجرة مجهولة فرما كانت سماً وينبغي القصد في استعماله فإن بالغ فيه فرما
أذهب طلاوة الأسنان وصقالتها وهياها لقبول الأبخرة المتصاعدة من المعدة
والأوساخ ، ومتى استعمل باعتدال ، جلا الأسنان وقوى العمود وأطلق اللسان
ومنع الحفر وطيب النكهة ونقى الدماغ وشهى الطعام . وأجود ما استعمل مبلولاً
بماء الورد ، ومن أنفعه أصول الجوز .

النوازل والماشرا والنملة طلاء وذلك الأسنان بعوده يجلو ويقوى ويصلح اللثة وينقيها من الفضلات (اهـ .

ثم قال رحمه الله : وفي السواك عدة منافع : يطيب الفم ، ويشد اللثة ، ويقطع البلغم ، ويجلو البصر ، ويذهب بالحفر ، ويصح المعدة ، ويصفي الصوت ، ويعين على هضم الطعام ويسهل مجارى الكلام ، وينشط للقراءة ، والذكر والصلاة ، ويطرد النوم ، ويرضى الرب ويعجب الملائكة ويكثر الحسنات ويستحب كل وقت ويتأكد عند الصلاة والوضوء والانتباه من النوم وتغيير رائحة الفم ويستحب للمفطر والصائم في كل وقت لعموم الأحاديث فيه (اهـ .

وذكر عبد اللطيف عاشور في كتابه (التداوى بالأعشاب) فوائد جلية للسواك المأخوذ من شجرة الأراك . قال : وقد أثبتت الأبحاث الطبية أن السواك المأخوذ من شجرة الأراك غنى بالمواد المطهرة والمنظفة والقابضة والمانعة للترنف الدموى والعفونة والقاتلة للجراثيم حيث يحتوى السواك على العفص (Tannic Acid) ولهذه المادة تأثير مضاد للتعفنات والإسهالات ، كما يطهر اللثة والأسنان ويشفى جروحها الصغيرة ويمنع نزيف الدم منها . أما مادة (Sinngirin) فهى عبارة عن جليكوزيد مكونة من اتحاد زيت الخردل (أليك) مع سكر العنب اليمنى ويمكن فصلها بواسطة الخميرة المسماة (Mgrosin) إلى سكر العنب وزيت الخردل وللأخير رائحة حادة وطعم حراق وهو ما يشعر به الشخص الذى يستعمل السواك لأول مرة وهذه المادة تساعد على الفتك بالجراثيم (اهـ .

ثم قال : وقد تم صناعة معجون أسنان من خلاصة السواك ولو نظرنا إلى السواك لوجدناه كيميائياً يتكون من ألياف السليلوز وبعض الزيوت الطيارة ومن راتنج عطرى وأملاح معدنية أهمها : كلوريد الصوديوم ملح الطعام ، وكلوريد البوتاسيوم وأوكسالات الجير ، لذلك فالسواك فرشاة طبيعية ، زودت بأملاح معدنية ، ومواد عطرية تساعد على تنظيف الأسنان (اهـ .

٦ - إكليل الملك : اسم من أسماء بعض النباتات الطبية ، وهو ينتمي إلى فصيلة الوردية .

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

نبات سهل الوجود كثير وهو من أعلاف الدواب وهو يحلل الأورام مطلقاً ويسكن الصداع والشقيقة ويحبس النزلات ويزيل الصلابات والقروح إذا طبخ بالتين والعسل والبزور ويسكن المفاصل والنقرس والنسا وأوجاع الكبد والمعدة والطحال وكذا أمراض المقعدة والرحم وطبيخه يزيل الربو ويستأصل شافة الفضول اللزجة ويفتت الحصى وعصارته بالزعفران تسكن كل ضارب (اهـ) .

٦ - إكليل الملك أو خندقون :

ذكر ابن سينا في كتابه القانون بعض فوائده منها :

(إنه يرفع من أورام المقعدة ضماداً ، وماء طبيخ قضبانه وورقه إذا شرب يدر البول ، ويندر الطمث ، ويخرج الأجنة ، ويسكن الحكمة العارضة في الحاضيتين) (اهـ) .

ونقل عن عبد اللطيف حاشور في كتابه (الداوي بالأعشاب) قال :

ذكر في أمين رويحة عن فوائد الخندقون في علاج الأمراض ما نصه :

تعالج الأورام الصلبة - غير الخبيثة - كعقد الحليب في الثدي وغيرها بمرهم

العشبة الغضة ، وتغلى ببطء وفوق نار هادئة بضعف مثلها من الشحم إلى أن يتم

تبخر الماء منها ، ثم يصفى بعصرها بقطعة من النسيج الكتاني ويستعمل المرهم

أيضاً لمعالجة القروح والدمامل والجروح العفنة .

يُشرب المستحلب لمساعدة العلاج بالمرهم كما أسلفنا ولتسكين أنواع

للغض وللمعالجة النزلات الشعبية .

ويحضر المستحلب بنسبة (٢ - ٣) جرام لكل فنجان من الماء الساخن

لدرجة الغليان ويشرب منه فنجانان في اليوم بجرعات متعددة وشرب فنجان واحد

منه في المساء يجلب النوم (اهـ) .

(حرف الباء)

٧ - باذنجان :

قال داود الانطاكي في التذكرة :
وهو نوعان ابيض مستطيل الثمرة واسود مستدير وقد يستطيل يسيراً والاول
اجود والطف وهو يطيب رائحة العرق جداً ويذهب الصنان والسدد التي من غيره
على ان يسدد ويلين الصلابات كلها حتى انه يطرح على المعادن الصلبة فيسرع
ذوبها ويشد المعدة ويذر البول ويقطع الصداغ الحار بالخاصية ويجفف الرطوبات
الغريبة واقماعه المسحوقة مع اللوز المر شفاء للبواسير وسائر امراض المقعدة اذا
ذرت بعد شيء من الأدهان ، وإن ملئت الباذنجانة الصفراء البالغة دهن قرع
وشويت زمناً وقطر في الأذن سكن أوجاعها وهو يورث وجع الجنين والعانة ويولد
السوداء ويفسد الألوان ويصلحه أن يقطع ويحشى بالملح وينقع عليه الماء حتى يبقى
الماء على صفائه ويطنخ باللحم الدهنة ونحو الشيرج والخل (اهـ)

٧ - باذنجان :

قال ابن القيم في الطب النبوي :

(الباذنجان نوعان : ابيض واسود ، وهو مولد للسوداء ، والبواسير ،
والسدد ، والسرطان ، والجذام ، ويضر بنتن الفم ، والايض منه المستطيل عار
من ذلك) اهـ .

وقال ابن سينا في كتابه القانون :

(إن العتيق منه رديء ، والحديث أسلم يولد السوداء ، ويولد السدد ،
ويفسد اللون ويصفره ، ويسود البشرة ، ويولد : السرطانات ، والصلابات ،
والجذام ، والصبداغ في الرأس ، وينتن الفم ، ويولد اسدد الكبد ، والطحال)
اهـ .

٨ - بصل :

والبصل الأبيض هو أجوده خصوصاً المستطيل ، وأحمر هو أردؤه وهو يقطع الأخلاط اللزجة ويفتح السدد ويقوى الشهوتين خصوصاً المطبوخ مع اللحم ويذهب اليرقان والطحسال ويذر البول والحيض ويفتت الحصى وماؤه ينقى الدماغ سبوطاً ويقطع الدمعة والحكة والجرب كحلاً خصوصاً مع التوتيا وإلا مع العسل وشهد الزنايير والبرص والكلف والثآليل والقروح الشهدية مع الملح والبارود والعسل والسداب لعضة الكلب وإذا ذلك به البدن حسن اللون جداً وحمرة وأذهب أوساخه وعصارته تنقى الأذن والسمع وهو يسخن ويلطف الخلط الغليظ

٨ - بصل :

رغم فوائد البصل فهو يبعث رائحة تتضرر منها الملائكة ولهذا نهى النبي ﷺ في الصحيحين من يأكل بصلاً أو ثوماً أن يذهب للمسجد حتى لا يؤذى أحداً وأمرنا النبي ﷺ إذا أكلناه أن نغيبه طبعاً ، وسئلت عائشة فيما رواه أبو داود وإسناده حسن عن البصل قالت : « إن آخر طعام أكله رسول الله ﷺ كان فيه بصل » .

وقال ابن القيم في الطب النبوي مختصراً : والبصل يدفع ريح السموم ويفتق الشهوة ويقوى المعدة ويهيج البهق ، ويزيد في المنى ويحسن اللون ويقطع البلغم ويجلو المعدة ويدلك به حول داء الثعلب فينفع جداً وهو بالملح يقلع الثآليل وإذا شمه من شرب دواء مسهلاً منعه من القيء والغثيان وأذهب رائحة ذلك الدواء ويقطر في الأذن لثقل السمع والطنين والقيح ويذر البول وينفع من عضة الكلب ، وأما ضرره فإنه يورث الشقيقة ويصدع الرأس ويولد أريحا ويظلم البصر وكثرة أكله تورث النسيان ويفسد العقل ويغير رائحة الفم والنكهة ويؤذى الجليس والملائكة وإماتته طبعاً تذهب بهذه المضرات منه (اهـ) .

وقال ابن سينا في القانون : بذره يذهب البهق ويدلك به حول موضع داء الثعلب فينفع جداً ، وهو بالملح يقلع الثآليل ، وماؤه ينفع الجروح الوسخة وإذا سعط بمائه نقى الرأس ويقطر في الأذن لثقل الرأس والطنين والقيح في الأذنين . اهـ

ويصلح الأظفار لطوئًا والسحج وأكله في الصيف يصدع ويضر المحرورين مطلقًا والإكثار منه مسبت مهيج للقيء ، وأكله مشويًا يرطب الأرحام ويزلق المعى ويصلحه غسله بالماء والملح ونقعه في الخل ويقطع رائحته البقلا والجور المشوى والخبز المحرق .

وذكر عبد اللطيف عاشور في كتابه - التداوى بالأعشاب - فوائد جلية قال : (يحتوى البصل على عناصر غذائية أهمها أملاح الحديد والفوسفور والكالسيوم ويحتوى البصل على فيتامينات (أ ، ب ، ج) ويحتوى أيضاً على زيوت طيارة حريفة ، وألبان سليلوزية منشطة للأمعاء كما أنه يحتوى على مادة (الجلوكونين) التى تعادل الأنسولين بمفعولها في تحديد نسبة السكر في الدم . ثم قال : يستخدم كلبخة فوق الصدر لمعالجة السعال الديكى وفوق الصدر والظهر لمعالجة التهاب الرئة وفوق موضع الكلى والمثانة لمعالجة انحباس البول وفوق أسفل القدمين لمعالجة اضطرابات التسنين وفوق الدمايل للإسراع في استخراج الصديد منها . وتجهز اللبخة بتقطيع البصل إلى شرائح أو يفرم ثم يسخن ويغطى الموضع المراد معالجته بشرائح أو مفروم البصل الساخن ، ويربط بقطعة من قماش ثم يلف الموضع بعد ذلك بقطعة أكبر من قماش الصوف لحفظ الحرارة مع تجديد اللبخة كل ١٢ ساعة .

وقال : يمكن طرد الديدان المعوية ومعالجة البواسير بعمل حقنة شرجية من مغلى البصل . . حيث تغلى بصلة متوسطة الحجم لمدة ثلاث دقائق في لتر من ماء يصفى الماء بعد ذلك ويحقن فاتراً في الشرج .
* ولا يجوز الاحتفاظ بالبصلة المقشرة أو المفرومة لأنها تتأكسد بالهواء وتصبح سامة .

* ويستعمل البصل إذا دق في زيت الزيتون في علاج تشقق الشدى والخراجات والبواسير .

* تستعمل شرائح البصل في علاج الكالو - عين السمكة - من القدم وذلك بتثبيت الشرائح حول مكان الكالو من المساء وحتى الصباح وتكرر العملية إلى أن يتم نزع الكالو من القدم في حمام بالماء الساخن والصابون) اهـ .

٩ - بطيخ : النباتات الطبية والصيدلانية

البطيخ منه المعروف بالسنيق شديد الحلاوة حرارته في آخر الأولى مدر جلاء محلل يفتح السدد وينفع من الاستسقاء واليرقان ويليه المعروف بالياباني ولكنه يحدث الحكة والحصف ويليه نوع يسمى بمصر مهناوى وهو جيد للسدد نافع في الإدراج والغسل ، ولب البطيخ بأسره مدر مفتت للحصى مصلح للكلى والحرقان والقروح الداخلة ويجلو البشرة من نحو الكلف طلاء وقشره يمنع النزلات طلاء وينضج اللحوم إذا رمى معها وسحيقه بالخل ينفع من النهوش والأورام طلاء ويذهب قروح الرأس بدقيق الشعير وأصل البطيخ يقىء الكيموس الرديء والبلغم اللزج مع الخل وينقى القصبة (اهـ)

٩ - بطيخ : النباتات الطبية والصيدلانية

صح في البطيخ حديثاً رواه أبو داود والترمذى وإسناده صحيح أنه ﷺ كان يأكل البطيخ بالرطب ويقول : « نكسر حر هذا ببرد هذا ، وبرد هذا بحر هذا » . وقال ابن القيم في الطب مختصراً : البطيخ بارد رطب وفيه جلاء وهو أسرع انحداراً عن المعدة من القثاء والخيار ، وهو سريع الاستحالة إلى أى خلط كان صادفه في المعدة وإذا كان أكله مجروراً انتفع به جداً ، وإن كان مبروداً دفع ضرره بيسير من التزجيب ونحوه ، وينبغى أكله قبل الطعام ويتبع به . وقال بعض الأطباء : إنه قبل الطعام يغسل البطن غسلاً ويذهب بالداء أصلاً . اهـ . وفي كتاب (التداوى بالأعشاب) لعبد اللطيف عاشور قال : (ومن المواد الغذائية الموجودة في البطيخ : المواد السكرية وتوجد فيه بنسبة ٧ ٪ وقليل من المواد البروتينية والدهنية ويحتوى على نسبة عالية من فيتامين (أ) الذى يحمى الجسم من الإصابة بالعشى الليلي ، كما توجد به كمية بسيطة من فيتامين (ج) اللازم للوقاية من مرض الإسقربوط بالإضافة إلى نسبة قليلة من أملاح : الكالسيوم ، والحديد ، والفوسفور) اهـ .

١٠ - بلح :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

البلح اسم لثمرة النخل فإذا نضج فهو البسر ثم الرطب ثم التمر وأجوده الأخضر المشرب بالحمررة الرقيق الصغير النوى القابض لعصل اللسان بحلاوة وهو بارد في الأولى يابس في آخرها أو في الثالثة يقوى المعدة والكبد ويقطع الإسهال المزمن والقىء الصفراوي وإدرار البول ويطيب العرق ويشد الأخلاط ويغلظها ويولد الرياح الغليظة ويضر الصدر والسعال ويصلحه العسل أو شراب السكنجين وماؤه إذا طبخ مع ماء الحصرم حتى يغلظ وشيف كان غاية في قطع الدمعة والحرب والسلاق .

١١ - بندق :

قال أبو داود في التذكرة :

للبنديق أسماء كثيرة ويعرف عند العرب بالجلوز وهو ثمر شجر يقارب الجلوز وهو ينفع من الخفقان^(١) محمصاً مع الأنيسون والسموم وهزال الكلى وحرقان البول ومع التين والسذاب بعد الطعام يوقف السم ومع الفلفل يهيج الباه^(٢) وبالسكر أو العسل يذهب السعال ومحروقه ينفع من داء الثعلب دلگًا ومحروق قشره فقط يحد البصر كحلًا وهو يقوى أمعاء الصائم بخاصية فيه، ووضعه في أركان البيت يمنع العقرب وهو يولد الرياح الغليظة ويبطئ الهضم ودهنه ينفع من الصرع والفالج .

١٠ - بلح :

قال ابن القيم في الطب مختصراً :

وفي البلح برودة وبهوسة وهو ينفع الفم واللثة والمعدة وهو رديء للمصدر والزئفة بالخشونة التي فيه، ويبطئ في المعدة يسير التغذية وهو لمنخلة كالحصرم لشجرة العنب وهما جميعاً يولدان رياحاً وقرقرراً ونفخاً ولا سيما إذا شرب عليهما الماء ودفع مضرتهم بالتمر أو بالعسل والزبد (أهـ) .

(١) الخفقان : زيادة ضربات القلب . (٢) يهيج الباه : أى يقوى ويزيد القوة الجنسية .

(حرف التاء)

١٢ - ترمس :

قال داود الأنطاكي في التذكرة : وهو نوعان بستانى وبرى ورائحته ثقيلة يخرج الأخلاط اللزجة ، يقتل البراغيث والبق ، وغسل الوجه بطبيخه يحمر اللون وينقى الأوساخ ويصلح الشعر ومن تناول منه صباحاً ومساءً أحد البصر وجلا البخار وقطع الصداع العتيق وأمن من نزول الماء ومع العسل يذهب ضيق النفس والسعال وسدد الطحال والمثانة والحصى وينفع من الاستسقاء ومع الخل والعسل يسكن عرق النسا والمفاصل والنقرس ضماداً ، وإذا عجن مع دقيق الشعير يحلل الأورام حيث كانت وأذهب السعفة .

١٣ - تمر :

قال داود الأنطاكي في التذكرة : التمر أكثر ما ينشأ بالبلاد الحارة اليابسة التى يغلب عليها الرمل كالمدينة والعراق وأطراف مصر وهو يقطع السعال المزمن وأوجاع الصدر ويستأصل شأفة البلغم خصوصاً إذا أكل على الريق فينفع من الفالج واللقوة والمفاصل عن برد ويغذى كثيراً ويولد الدم القوى ويصلح أوجاع الظهر ويقوى الكلى المهزولة وإذا طبخ بالحبة وشرب قطع الورد والحمى البلغمية

١٣ - تمر :

التمر فوائده كثيرة وفي السنة الصحيحة عن عائشة قالت : قال ﷺ : «بيت لا تمر فيه جياح أهله» رواه مسلم . وفي البخارى قال ﷺ : «من تصبح بسبع تمرات لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر» .

وقال ابن القيم في الطب النبوى : (هو مقو للكبد ، ملين للطبع ، يزيد في الباه ولا سيما مع حب الصنوبر ويبرىء من خشونة الحلق ومن لم يعتده كأهل البلاد الباردة فإنه يورث لهم السدد ويؤذى الأسنان ويهيج الصداع ودفع ضرره باللوز والخشخاش ، وأكله على الريق يقتل الدود فإنه مع حرارته فيه قوة ترياقية وهو فاكهة وغذاء ، ودواء وشراب وحلوى) اهـ .

هذا وللمر فوائده عديدة خصوصاً للمرأة بعد الولادة ودليل ذلك قوله تعالى في سورة مريم : ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ

وبالأرز يصلح المهزولين بالغنا وبالخليب يقوى الباه ، وهو يولد الجرب والحكة وفساد اللثة والغذاء خصوصاً إذا أكل عند النوم ويصدع ويصلحه السكنجيين . ونواه إذا أحرق أنبت هذب العين وأحد البصر وسود العين ومنع السبل والجرب .

نَسِيًا مُنْسِيًا * فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا * وَهَزِي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا * فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴿ [مريم : ٢٣ - ٢٦] .

ذكر عبد اللطيف عاشور في كتابه التداوى بالأعشاب فائدة التمر للمرأة الحامل فقال : (وقد جاءت الأبحاث الطبية الأخيرة لتكشف عن آثار الرطب التي تعادل آثار العقاقير الميسرة لعملية الولادة والتي تكفل سلامة الأم والجنين معا فهو يقوم بدور الهرمونات التي يصفها الطبيب كما يُسهل انقباض الرحم بعد الولادة ويمنع النزيف ، ويقى من أخطار ارتفاع ضغط الدم أثناء الولادة ، كما أن له تأثيره المهدئ للأعصاب ، وذلك بتأثيره على الغدة الدرقية .

ثم قال : أما في الطب الحديث فقد ثبت أن كل مائة جرام من التمر - بدون النوى - تحتوى على ٦٥ مللى جرام من الكالسيوم ، ٧٢ مللى جرام من الفسفور ، ٥,١ مللى جرام من الحديد ، وهذه الأملاح المعدنية القلوية تساعد الدم على التخلص من حموضته الزائدة والسموم المتراكمة ويمكن لكل مائة جرام من التمر - بدون النوى - أن تعطى ٣٥٣ سعراً حرارياً . ثم قال : هذا وقد ثبت أن البلح يحتوى على ١٣,٨ ٪ ماء ، ٦,٧٠ ٪ مواد سكرية ، ٢ ٪ مواد بروتينية ٣ ٪ مواد دهنية ، ١٠ ٪ ألياف .

أما نواة البلح التي ترمى ولا يستفاد منها فإنها تحتوى على نسبة من المواد الدهنية تصل إلى ٨,٥ ٪ من وزنها .

والتمر سهل الهضم سريع التأثير في تنشيط الجسم ، يدر البول ، وينظف الكبد ، ويغسل الكلى ، ووصف كعلاج للسعال والبلغم والتهاب القصبة الهوائية وذلك بعمل شراب مكون من ٥٠ جراماً من التمر ، ٥٠ جراماً من الزبيب ، ٥٠ جراماً من التين المجفف ، ٥٠ جراماً من العناب المجفف يوضع كل ذلك في لتر من الماء ، ثم يغلى على النار (اهـ) .

١٤ - تفاح : قال داود الأنطاكي في التذكرة : التفاح ينفع من السعال والربو وسوء الحلق والحمى
قال داود الأنطاكي في التذكرة : التفاح ينفع من السعال والربو وسوء الحلق والحمى
التفاح بالنسبة إلى طعمه ثلاثة : حلو ومر وحامض وكله يقوى الدماغ
والقلب ويذهب عسر النفس والخفقان المزمن ويقوى الكبد والحلو منه يصلح الدم
وهو والحامض ينقيان السموم ويحميان عن القلب وكذا عصارة ورقه والحامض
خاصة يولد القولنج ويسدد لكنه بالغ التفع في منع العثيان والقىء والتهيب
الصفراوي ويقوى المعدة والشراب المغمول منه (عصيره) من أجود الأشربة للسموم
والوباء وحسبه يقتل الدود والمشوى منه مع إصلاحه للمعدة يدفع ضرر الأدوية
السمية وفيه تفريح عظيم وماؤه إذا دخل في المعاجين المقرحة قوى فعلها.

١٤ - تفاح :

عن التفاح قال عبد اللطيف عاشور : (يستعمل لعلاج حالات الإسهال
المزمن والحاد خصوصاً حالات الأطفال في فصل الصيف ، حيث يمنع الطفل عن
الغذاء بكل صوره إلا التفاح ، تقشر (٧ - ٩) تفاحات وتنظف من البذور
الداخلية ثم تبشر ويغذى منها الطفل ثلاث مرات في اليوم .
* لعلاج النزلة الزتوية وأمراض الأمعاء وذلك بأن تقطع تفاحتان أو ثلاث
تفاحات بقشورها وتغلى في لتر من الماء لمدة ربع ساعة ويشرب من هذا المغلى
مقدار أربعة أو ستة أقداح يومياً .
* لعلاج السعال الناتج عن التهاب الحنجرة والبلعجة عند الأحداث والمسنين
يؤكل التفاح الممزوج بسكر النبات مع اليانسون والأفضل من ذلك استعمال التفاح
المشوى مع خشو كل تفاحة بمقدار صغير (ربع ملعقة صغيرة) من الزعفران
والتفاح المشوى يزيل أيضاً الإمساك المستعصي ويلين البطن .
* تناول تفاحة في آخر وجبة الطعام ، خاصة العشاء يلين المعدة وينظف
الأمعاء كما أن حامض الأوكساليك الذي بالتفاح يبيض الأسنان ويحافظ عليها .
* يستعمل التفاح لعلاج آلام الأذن وذلك بأن تشوى التفاحة وتوضع لبلعجة
على الأذن المريضة كما تفيد هذه البلعجة في علاج الجروح ، أو تعمل البلعجة من
خليط متساوٍ من عصير التفاح وريث الزيتون) اهـ .

١٦ - تين :

التين أقسم الله به في كتابه فقال : ﴿ وَالتِّينِ وَ الزَّيْتُونِ ﴾ [التين : ١] .
قال داود في تذكرته :

أصبح الفواكه غذاء إذا أكل على الخلاء ولم يتبع بشيء وإذا داوم عليه أربعين صباحًا بالأئيسون سمن تسميًا لا يعدله شيء وهو يفتح السدد ويقوى الكبد ويذهب الطحال والباسور وعسر البول وهزال الكلى والخفقان والربو وعسر النفس والسعال وأوجاع الصدر وخشونة القصبة وينفع في البواسير وإذا أكل بالجوز كان أمانًا من السموم القتالة ومع السذاب ينوب مناب الترياق ومع اللوز والفسق يقوى الأبدان النحيفة ويزيد في العقل وجوهر الدماغ ومع الرطبة واليابس دون الرطب ، وإذا نقع في الخل تسعة أيام ثم لوزم على أكله وشرب الخل والضماد منه أبرأ

١٦ - تين :

قال ابن القيم في الطب : أجوده الأبيض الناضج القشر يجلو رمل الكلى والمثانة ويؤمن من السموم وهو أغذى من جميع الفواكه وينفع خشونة الحلق والصدر وقصبة الرئة ، ويغسل الكبد والطحال ، وينقى الخلل البلغمى من المعدة ، ويغذى البدن غذاءً جيدًا ، إلا أنه يولد القمل إذا أكثر منه جدًا . ويابس يغذو وينفع العصب وهو مع الجوز واللوز محمود . قال جالينوس : وإذا أكل مع الجوز والسذاب قبل أخذ السم القاتل ، نفع وحفظ من الضرر ، ولاكله على الريق منفعة عجيبة في تفتيح مجارى الغذاء وخصوصًا مع اللوز والجوز وأكله مع الأغذية الغليظة رديء جدًا) اهـ .

وفي الطب الشعبى الحديث قال عبد اللطيف عاشور في كتابه سابق الذكر :
يحتوى التين على نسبة عالية من المواد السكرية ، كما يحتوى على أملاح أساسية أهمها : الكالسيوم ، والفوسفور ، والحديد ، والتين غنى بفيتامينات (أ) ، (ب) وبه كميات بسيطة من فيتامين (ج) .

الطحال ويدق من دقيق الشعير أو القمح أو الحلبة ويضمد به فينفع فجا في إزالة الأثار كالثآليل والخيلان والبهق ونضيجاً من الأورام الغليظة وأوجاع المفاصل والنقرس ورماده مع الزيت ينقى القروح ويجلو الأثار ويبيض الأسنان بياضاً لا يعدله فيه غيره وينفع إلثة ويسود الشعر مع الخل وبصفرة البيض والشمع يصلح أمراض المقعدة ، والتين يولد القمل ويضر الكبد الضعيف والطحال ويصلحه الجوز أو الصعتر أو الأنيسون .

وعن بعض فوائده في العلاج قال :

(لعلاج الجروح والقروح النتنة تضمد بثمار التين المجففة والمغلية بالحليب لهذا الغرض تشق بضع ثمار من التين الجفاف بحيث يفتح داخلها تماماً وتغلى لمدة بضع دقائق بالحليب العادي وبعد أن تبرد قليلاً يُغطى بها الجرح بحيث يكون سطحها الداخلى فوق الجرح مباشرة وتثبت فوقه برباط من القطن مع تجديد هذا الضماد (٣ - ٤) مرات في اليوم .

لعلاج الإمساك :

تُطبخ ثلاث أو أربع ثمار طازجة مقطعة في قدح من الحليب مع ١٢ حبة من الزبيب ويشرب الخليط صباحاً على الريق .

لعلاج كسل الأمعاء :

يُقطع (٦ - ٧) ثمار من التين الجفاف إلى شرائح وتُغمس في زيت الزيتون مع إضافة بضع شرائح من الليمون وتترك لمدة ليلة كاملة وفي الصباح تؤكل على الريق .

لعلاج اضطرابات الحيض :

يغلى (٢٥ - ٣٠) من أوراق التين في لتر من الماء ويشرب من المغلى للسعال ، واضطراب الحيض وإدرار الطمث ويؤخذ قبل الميعاد ، كما يستخدم هذا المغلى أيضاً غرغرة وغسولاً للفم والتهاب اللثة) اهـ .

(حرف الثاء)

١٧ - ثوم :

قال داود في تذكرته : الثوم ينفع من السعال والربو وضيق النفس وقروح المعدة والرياح الغليظة والقولنج والسدد والطحال واليرقان والمفاصل والنسا ويدبر الحيض ويحلل الأورام وحصى الكلى ويقطع البلغم والسيان والفالج والرعشة أكلاً والقروح والتشنج والنخالة والسعفة وداء الثعلب والدمامل والعقد البلغمية طلاء بالعسل ويسكن الضربات مطلقاً مطبوخاً بالزيت والعسل ويدفع السموم خصوصاً العقرب والأفعى شرباً بالشراب وطلاء بالجندبيدستر والزيت . وإذا طبخ بلبن الضأن ثم بالسمن ثم عقد بالعسل لم يعدله شيء في النفع في تهيج الباه ومنع أوجاع المفاصل والظهر والنسا والخراج ويطلق البطن ويخرج الديدان ويمنع تولدها ويصفي الصوت

١٧ - ثوم :

الثوم له رائحة خبيثة كالبصل وأمر النبي ﷺ من أكله أن يميته طبخاً وفي البخاري أهدى للنبي ﷺ طعام فيه ثوم فأرسل به إلى أبي أيوب الأنصاري فقال يا رسول الله تكرهه وترسل به إليّ؟ فقال : « إني أناجي من لا تناجي » . قال ابن القيم في الطب : نافع للمبرودين ولمن مزاجه سلغمي ولمن أشرف على الوقوع في الفالج وهو مجفف للحمى مفتاح للسدد ، محلل للرياح الغليظة ، هاضم للطعام ، قاطع للعطش مطلق للبطن مدر للبرص يقوم في لسع الهوام وجميع الأورام الباردة مقام الترياق . وإذا دق وعمل منه ضماد على نهش الحيات أو على لسع العقارب نفعها وجذب السموم منها ، ويسخن البدن ويزيد في حرارته ويقطع البلغم ويصفي الحلق وينفع من تغير المياه والسعال المزمن ويؤكل نيئاً ومطبوخاً ومشوياً ، وإذا دق مع الخل والملح والعسل ثم وضع على الضرس المتآكل فتسه وأسقطه وعلى الضرس الوجع سكن وجعه ، وإن دق منه مقدار درهمين وأخذ مع ماء العسل ، أخرج البلغم والدود ، وإذا طلى بالعسل على البهق نفع ، ومن مضطاره أنه يصدغ ويضر الدماغ والعينين ويضعف البصر والباه ويعطش ويهيج الصفراء ويذهب رائحته أن يمضغ عليه ورق السداب (اهـ) .

ويصلح الهواء خصوصاً زمن الرباء وطبيخه يقتل المل وهو مع النوشادر يذهب
البرص والبهق طلاء ومع الكمون وورق الصنوبر إذا طبخ قوى الأسنان وأصلحها،
والثوم يولد الحكمة ويحرق الأخلاط ويولد البواسير والزحير ويصلحه السكنجين
والأذهان ويظلم البصر وتصلحه الكزبرة (اهـ .

وقال ابن سينا في كتابه القانون :

(الثوم ملين يحل النفخ جداً رماده إذا طلي بالعسل على البهق نفع وينفع
من داء الثعلب ومن عرق النسا وطبيخه ومشويه يسكن وجع الأسنان وكذلك
المضمضة بطبيخه ، ويصفي الحلق مطبوخاً ، وينفع من السعال المزمن ومن أوجاع
الصدر والبرد والجلوس في طيخ ورقه يدر البول والطمث وشرب مدقوقه مع
العسل يخرج البلغم) اهـ .

وذكر عبد اللطيف عاشور في كتابه الرائع (التداوي بالأعشاب)
استخدامات طبية كثيرة للثوم أثبتها الطب الحديث نذكر منها :
- يستعمل لتسكين آلام الأذن وذلك بتنقيط بضع نقط دافئة من زيت الزيتون
مطبوخ به بضعة فصوص من الثوم .

- تعالج القروح والجروح التنتة بتضميدها بمزيج مكون من ١٠ جرام عصير
ثوم ، ٩٠ جرام ماء ، ٢ جرام كحول .

- أكل الثوم يقى الجسم من كثير من الأوبئة كما أنه يعوق نمو خلايا
السرطان ، ويقى إلى حد كبير من الإصابة بشلل الأطفال .
- لعلاج السعال الديكي عند الأطفال : يعطى الطفل (١٠ - ١٢) نقط

من عصير الثوم مع عصير البرتقال أو مع العسل كل أربع ساعات .

- يقتل الثوم الديدان المعوية الشعرية ويطهر الأمعاء منها ولهذا يعطى الطفل
في الصباح فنجاناً من الحليب على فيه بضعة فصوص من الثوم ، ويلبى ذلك
حقنة شرجية دافئة بمغلي الثوم وهذا يميت الديدان ويخرجها ميتة مع البراز .

ويمكن التخلص من رائحة الثوم بأكل تفاحة أو شرب ملعقة عسل النحل
بعد أكل الثوم بنصف ساعة وكذا يمكن التخلص منها بمضغ حبات من البن أو
الكمون أو الأنيسون أو عروق البقدونس (اهـ .

١٨ - ثمام :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

نبته كالحنطة إلا أن سبله كالدخن وهو يحلل الأورام ضماداً ويفتح السدد ويحلل الرياح شرباً ورماده ينبت هذب الجفن كحلاً ويحد البصر وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيراً وشربته إلى مثقال (اهـ) .

(حرف الجيم)

١٩ - جرجير :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

(وهو يقرب من الفجل وهو يحلل الرياح ويدفع السموم والكلب ويهيج الشهوة جداً ويخصب ويذهب البلغم ويفتح الصلابات والسدد منه والطحال والكبد ويفتت الحصى ويجلو الأثار ويصدع ويحرق الدم وإدمانه يولد الجذام وتصلحه اللبن (اهـ) .

١٩ - جرجير :

هذا وقد ذكر عبد اللطيف عاشور في كتابه (التداوى بالأعشاب) فوائد

أخرى للجرجير في الطب الشعبي الحديث منها :

- لإدرار البول : يغلى مقدار ثلاث حفنات من الجرجير مع بصلة كبيرة

بيضاء في لتر ونصف من الماء ويستمر الغلى حتى يبقى الثلث ثم يصفى ويشرب

وهو فاتر مقدار فنجان في الصباح ومثله في المساء .

- لعلاج الحروق : يستخدم مرهم الجرجير ويجهز كالآتي :

تسحق كمية من الجرجير مع بصلة متوسطة الحجم ، وكمية من ورق

الفراولة ، ثم يطبخ بزيت الكتان . . . يصفى المزيج وهو ساخن بقطعة من الشاش

ويستخدم لعلاج الحروق (اهـ) .

٢٠ - جزر :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

وأجوده المتوسط في الحجم الأحمر الضارب إلى صفرة وهو برى وبستاني وهو يقطع البلغم وينفع أوجاع الصدر والسعال والمعدة والكبد والاستسقاء وهو يدر ويفتت الحصى ويهيج الباه خصوصاً البرى لسكن البستاني أكثره توليداً للماء وإذا خلل وملح لم يعادله في تذويب الطحال غيره ، وطبيخ أصوله يحلل الجامد نظولاً والأورام الحارة وبزره يدر البول جداً ويفتح السدد ويزيل اليرقان والبله الغربية ووجع الظهر ، وجزء منه مع مثله بزر سلجم إذا حشياً في فجلة وشويت فتت

٢٠ - جزر :

للجزر فوائد عظيمة وهو يؤكل طازجاً ومطهياً وذكر ابن سينا في كتابه سابق الذكر عن فوائد الجزر ما مختصره :

(ينفع بذره وورقه إذا دق وجعل على القروح المتأكلة نفع منها ، ينفع ذوات الجنب والسعال المزمن ، إلا أنه عسر الهضم والمربى أسهل هضمًا) .
وذكر عبد اللطيف عاشور في كتابه (التداوى بالأعشاب) فوائد عديدة للجزر في الطب الشعبي الحديث هذه بعضها :

- أثبت التحاليل الطبية الحديثة أن في الجزر مواد مغذية وأخرى واقية ولذا لُقّب بملك الخضار وهو غني بفيتامينات (أ) ، (ج) كما أنه غني بالكبريت والفوسفور ، والصوديوم ، والبوتاسيوم ، والكالسيوم ، والمغنسيوم ، والحديد .
- الجزر غني بفيتامين (أ) فهو مقو للبصر ، وكذلك فإن الجزر الأصفر (البرتقالي) أفضل من غيره ، لاحتوائه على مادة الكاروتين التي تتحول داخل الجسم إلى فيتامين (أ) .

- والجزر يزيد من مقاومة الجسم للأمراض المعدية ويفيد كذلك في حالات فقر الدم والضعف العام ويعدل فعل الغدة الدرقية ويهدئ اضطرابات القلب والأعصاب .

- يستعمل الجزر في علاج القروح والتسلخات الجلدية وذلك بمزج كمية من العصير مع ٨ أضعافها من مسحوق الفحم ويترك المزيج لمدة ٢٤ ساعة للتخمر قبل الاستعمال ، ثم يوضع مرة واحدة أو أكثر في اليوم فوق القروح التنتة .

شجرته نحو مائة عام وهو دواء جيد لأوجاع الصدر والقصبة والسعال المزمن وسوء الهضم وأورام العصب والئدى خصوصاً إذا شوى وأكل جاراً ويمنع التخم ويؤكل مع البلادر فيمنع تسويد الأسنان ، وقشر الجوز الأخضر إذا اعتصر وغلى حتى يغلظ كان ترياق البثور وداء الثعلب واللثة الدامية والحناق والأورام طلاء بالعسل ، ويحبب بالصناعة فيكون مسكاً جيداً ويحمر الوجه والشفتين طلاء ، وإذا طبخ رطباً بالخل وخبث الحديد أو نقع أسبوعاً سود الشعر وقواه وحسنه . وقشره الصلب إذا أحرق واستيك به بيض الأسنان وشد اللحم المسترخى وقشر أصله إذا طبخ بالزيت حتى يتهرى كان طلاء جيداً للبواسير وأمراض المقعدة وإذا استيك به نقى الدماغ وأذهب النسيان ويطلّى به فيحسن الألوان .

- يعطى الجوز للأطفال ؛ لأنه يفيد في مقاومة الكساح ، وفقر الدم على أن لا يفرط في تناوله فهو سيء الهضم ، ويُسَمَح لمرضى السكر بتناوله دون تفريط .

ثم قال : وطيباً يستعمل الجوز في علاج حالات منها :

- تعالج القروح والأمراض الجلدية - كالجرب والحكة - بتضميدها بمغلى الأوراق كما يفيد هذا المغلى في التهاب الأجناف والبثور .

- لإيقاف إفراز الحليب لدى المرضعات عند الفطام توضع عدة أوراق من الجذر فوق ثدى الموضع .

- تعالج السيلانات المهبلية لدى النساء بعمل دش مهبلى من مغلى الأوراق .

- لفتح الشهية للطعام ، وتقوية الجنس يغلى ٢٥ جراماً من قشور الجوز الخضراء في لتر من الماء على نار هادئة لمدة نصف ساعة ثم يضاف إلى المغلى قليل من السكر ، يؤخذ منه قبل الأكل مقدار فتجان قهوة .

- لطرود الديدان المعوية : يهرس من ثمار الجوز نصف الناضجة ثم تعصر بقطعة من الشاش ، يمزج العصير بمسحوق سكر نبات ويعطى منه نصف ملعقة صغيرة للأطفال مرة واحدة في الصباح قبل الطعام وتزداد الجرعة بالنسبة للسن ويستمر الاستعمال إلى أن يتم طرد الدود (اهـ) .

٢٥ - جميز :

قال داود الأنطاكي في تذكرته :

وهو شجر عظيم جداً كثير الفروع وورقه أرق وأصغر من ورق التين ،
وأجوده المتوسط النضج ولا ينضج حتى يقطع من رأسه باستدارة وقد يدهن بقليل
الزيت كالتين تعجيراً لاستوائه .

وهو ينفع من أوجاع الصدر والسعال واللهيب عن يبس ، ويصلح الكلى
ويذهب الوسواس .

ورقه : يقطع الإسهال ، ويسقط الجنين ، ويدر الطمث .

ومسحوقه : مع السكر وزنًا يوزن يقطع السعال ، وإن أزمّن .

ولبته : يلصق الجراح ، ويحلل الأورام ويفجر الدبيلات .

ورماد حطبه : يمنع القروح الساعية والأكلة .

وإذا رضت أوراقه وأطرافه الغضة وثمرته النضيجة ، وطبخ الكل حتى
يتهرى وصفى وعقد ماؤه بالسكر كان لعوقاً جيداً للسعال المزمن ، وعسر النفس
والربو ، ويصفى الصوت .

والجميز ثقيل على المعدة رديء الكيموس منفخ يصلحه الأيسون
والسكنجبين وشرب الماء عليه كفعل أهل مصر خطأ وغلط .

٢٥ - جميز :

قال ابن سينا في كتابه القانون :

(لبن هذه الشجرة ملزق وملحم للجراحات ، وكذلك يحلل الأورام
العسرة والفق منه يطلى ويضمّد على الخيلان) وهى نكت سوداء توجد على
البدن ، والثآليل وأصنافها والبهق) .

ثم قال :

(ولبن الجميز وعصارة ورقه يقلعان آثار الوشم) اهـ .

(حرف الحاء)

٢٦ - حب النيل :

قال داود الأنطاكي في تذكرته : حب النيل هو القرطم الهندى وإذا مزج بالترند لم يبق للبلغم أثر ويستأصل المفاصل والنسا ومادة البهق والبرص والنقرس ويفتح السدد ولكنه يغشى ويكرب خصوصاً في الشبان ويصلحه دهن اللوز والإهليلج وإحكام السحق

٢٧ - حصرم :

قال داود الأنطاكي في التذكرة : هو الأخضر من العنب وأجوده الخالى من الحلاوة وهو يجمع الأنخلاق الصنفراوية والدوخة والعطش ويزيل الاسترخاء والترهل مطلقاً . ومبادهىء الحصف والحكة ذلكا خصوصاً يابسه ويطيب العرق وماؤه في ذلك أشد وإذا طبخ به ورق الزيتون حتى يصير درهماً قلع الأسنان إذا وضع عليها بلا آلة وإذا عصر وجفف في الشمس ورفع كانت هذه نافعة من الخناق وأورام الحلق واسترخاء المقعدة وسقوط اللهاة والرعاف وقذف الدم والجدرى والإسهال المزمن شرباً وطلاء وهو يضر الصدر ويحدث السعال ويصلحه الجلنجبين وشراب الخشخاش وإصلاحه أن لا يستعمل قبل سنة وشربة العصارة إلى مثقال والشراب إلى رطل وبدله ماء تفاح الحامض

٢٨ - حمص :

قال داود في تذكرته :

هو أجود الحبوب وأجوده الأبيض ثم الأسود وأردؤه الأحمر الصلب ، وينفع في الصداع البارد خصوصاً الشقيقة ويصفي الصوت ويحلل الأورام من الحلق والصدر والسعال وإذا واظب على أكل مقلوه مع قليل من اللوز مهزول سمن سمناً مفرطاً وكذلك من سقطت شهوته خصوصاً إذا أتبع بشراب السكنجيين والمنقوع وأكل على الجوع ولم يتبع بغيره يومه استأصل شأفة الديدان وحيات البطن وإن طبخ ولم يحرك وكان مسدوداً حل عسر البول بحرارته وصحح الشهوة وماؤه

يصلح أوجاع الصدر والظهر وقروح الرثة بخاصية فيه والأسود يسقط الأجنة ويفتت الحصى ويدر الفضلات كلها أقوى من الأبيض ، وكله ينقى البدن من الدم المتخلف من حيض وغيره ، وإذا عمل هريسة وأكل بالخل وجلس في طبيخه حاراً نقى الأرحام وأصلح المعدة وأخرج الديدان من وقته ، ودقيقه إذا عجن وطللى على الوجه أذهب الصفرة وحمى اللون ونور الوجه وإذا غسل به البدن كله نقى السعفة والحزاز والكلف وأصلح الشعر وهو يضر قروح المثانة ويولد الرياح والنفخ ويصلحه الشبت أو الكمون .

٢٩ - حنظل :

قال داود في تذكرته :

وهو نبت يمد على الأرض كالبطيخ إلا أنه أصفر ورقاً وأدق أصلاً وهو نوعان ذكر وأنثى . وهو يسهل البلغم بسائر أنواعه وينفع من الفالج واللقوة والصداع والشقيقة وعرق النسا والمفاصل والنقرس وأوجاع الظهر والورك شرباً وضماداً وطبيخه يطرد الهوام ورماده يرد ألوان العين إلى السواد ، فإذا نزع حبه وجعل في الواحدة ستة وثلاثون درهماً من كل من الزيت وعصارة الشبت وطبخت حتى تنضج وصفيت وأعيد طبخ الدهن حتى يتحمض وأخذ من ثلاثة دراهم مقمونيًا كل أربعة أيام مرة إلى أن ينتهى أبراً من الجذام والأخلاط المحترقة وهو يضر الرأس ويغشى ويقى ويسهل الدم ويصلحه الأنيسون والملح الهندي والكثيرا والنشا ، وأصله يسكن ألم العقرب .

٢٩ - حنظل :

قال ابن سينا في القانون :

(المختار منه الأبيض الشديد البياض ، اللين . ثم قال : وهو محلل جاذب وورقه يقطع نرف الدم ، نافع لأوجاع العصب والمفاصل ، وعرق النسا والنقرس ، مسهل خطير يزيد في الإفرازات المخاطية المعوية . ثم قال : يمنع إعطاؤه للحوامل والأطفال المصابين بالتهابات أو قروح معدية ومعوية) اهـ .

٣٠ - حلبة :

قال داود الأنطاكي :

لها رطوبة فضلية تلين وتحلل سائر الصلابات والأورام ومتى طبخت بالتمر والتين والزبيب وعقد ماؤها بالعسل أذهبت أوجاع الصدر المزمنة وقروح السعال والربو وضيق النفس .

٣٠ - حلبة :

الحلبة فوائدها عظيمة ودليل ذلك أن النبي ﷺ عندما عاد سيدنا سعد بن أبي وقاص عندما أمر أن يدعوا له طبيباً فجاء الحارث بن كلدة الذي كشف عليه ثم قال: ليس عليه بأس ثم قال: فاتخذوا له فريقة (أى الحلبة مع تمر عجوة رطب يطبخان فيحساهما) ففعل ذلك فبرىء [رواه أبو داود في الطب وهو صحيح].

قال ابن القيم في الطب النبوي :

(والحلبة إذا طبخت بالماء ، لَيِّنَت الحلق والصدر والبطن وتسكن السعال والخشونة والربو ، وعُسر النفس ، وتزيد في السبأ وهي جيدة للريح والبلغم والبواسير ، وتُحلل البلغم اللزج من الصدر وتنفع الديدانات وأمراض الرئة وتستعمل لهذه الأدوية في الأحشاء مع السمن والفانيد .

ثم قال : ودقيقها إذا خلط بالنظرون والخل وضمد به حلل ورم الطحال ، وقد تجلس المرأة في الماء الذي طبخت فيه الحلبة فتنتفع به من وجع الرحم العارض من ورم فيه . وإذا ضُمد به الأورام الصلبة القليلة الحرارة نفعتها وحللتها وإذا شرب ماؤها نفع من المغص العارض من الرياح وأزلق الأمعاء .

وإذا أكلت مطبوخة بالتمر أو العسل أو التين على الريق حللت البلغم اللزج العارض في الصدر والمعدة ونفعت من السعال المتطاوول منه) اهـ .

ولقد ذكر رحمه الله فوائد أخرى ولولا خشية الإطالة لذكرناها كلها لحاجتنا إلى ذكر فوائدها في الطب الشعبي الحديث ، نقلاً من كتاب التداوى بالأعشاب

ومتى طبخت مفردة وشربت بالعسل حللت الرياح والمغص وبقايا الدم المتخلف من النفاس والحيض ، وبقلتها وبزرها يصلحان الشعر المتساقط والنحالة والسعفة ويقلعان الآثار نطولاً وطلاء .

لعبد اللطيف عاشور الذى قال : تحتوى بذور الحلبة على حوالى ٢٢ ٪ بروتين ، ٢٨ ٪ مواد غروية بالتحليل المائى تعطى نوعان من السكريات هما : المانوز وجلكتوز وتحتوى البذور أيضاً على ٦ ٪ زيوت ثابتة .

ثم ذكر فوائدها فقال :

- يفيد مغلى الحلبة مع التين والتمر والسكر في علاج أمراض الصدر المزمنة والسعال والربو وضيق النفس .

- يعطى مغلى الحلبة للفتيات في زمن البلوغ لتنشيط الطمث ويفيد أيضاً حالات فقر الدم وضعف البنية وفقدان الشهية .

- يستعمل مغلى الحلبة أو مسحوقها لتسمين الجسم ويساعد مرضى البول السكرى بشفاء الجروح فيهم كما يستعمل في التهابات الرئة والإمساك والبواسير والنزلات المعوية .

- يفيد المغلى إذا استعمل كغرغرة لعلاج التهاب اللوزتين .

- تستعمل البذور لعمل لبخة في علاج الدمامل والإسراع بفتحها وشفائها وكذلك علاج حالات الخراجات التتنة وتعمل اللبخة بمزج كمية من مسحوق البذور في وعاء به كمية من الماء الفاتر يحرك المزيج إلى أن يصبح كالعجين الرخو يوضع الإناء في إناء آخر أكبر منه به ماء ساخن يحرك المزيج لمدة عشر دقائق إلى أن يصبح لونه أغمق وقوامه كالعجين المرن تفرد هذه اللبخة وهى ساخنة فوق المكان المراد معالجته مباشرة وتغطى بقطعة من القماش ، تجدد اللبخة مراراً في اليوم .

ويستعمل مغلى بذور الحلبة في غسل الجلد المتشقق فيصير ناعماً طرياً . اهـ .

٣١ - حناء :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

إذا خضبت به اليد اشتدت حمرة البول ويطرد الحرارة ويفتح السدد وطبيخه أو سحيقه عظيم النفع في قلع البثور ، وماؤه يفتح السدد ويذهب اليرقان ، والطحال ويفتت الحصى ويدر ويسقط وشرب مثقال من زهره بثلاثة أوراق من الماء والعسل يقطع النزلات وأصناف الصداع ويجفف الرطوبات الكثيرة وكذا إذا ضمدت به الجبهة مع الخل وهو مع السمن ودهن الورد يحل أوجاع الجنين والمفاصل ، وهو مع السمن يقطع الجرب المزمن ويجلو الآثار ويلحم الجراح أعظم من الخولان ويحلل الأورام ويذهب قروح الرأس ويصلح الشعر خصوصاً بماء الكزبرة والزفت .

٣١ - حناء :

الحناء : أو الحنة لها منافع عديدة ذكر ابن القيم الكثير منها في كتابه القيم

(الطب النبوي) منها :

أنه محلل نافع من حرق النار وفيه قوة موافقة للعصب إذا ضمد به وينفع إذا مضع من قروح السقم والسلاق العارض فيه ويبرىء القلاع الحادث في أفواه الصبيان ، والضماد به ينفع من الأورام الحارة الملتهبة ، وإذا خلط نوره مع الشمع المصفى ودهن الورد ينفع من أوجاع الجنب .

ثم قال :

والحناء إذا ألزمت به الأظفار معجوناً حسنها ونفعها وإذا عجن بالسمن وضمد به بقايا الأورام الحارة التي ترشح ماء أصفر ، نفعها ونفع من الجرب المتقرح المزمن منفعة بليغة ، وهو ينبت الشعر ويقويه ويحسن ويقوى الرأس وينفع من التفاضات والبثور العارضة في الساقين والرجلين وسائر البدن . اهـ .

٣٢ - حنطة :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

تسمى القمح والسلوق منها إذا جفف وقشر بالدق سمي الدشيثة والبرغل وهي أوفق الحبوب غذاء والحنطة إذا مضغت ووضعت على نحو الدماميل أنضجتها وإن حرقت وعجنت بشمع ودهن ورد وشيء من أصل المنشور وياتت على الوجه ليلة حمرة وصفته لونه ونقته من الدرر وأورثته بهجة ، وإذا طبخ الدقيق باللوز والسكر ولوزم الفطور عليه أذهب أوجاع الصدر والكلى وخصب البدن جداً وهي منفخة مولدة للسدد خصوصاً النيئة ضارة بالخيل دون باقي الحيوانات ويصلحها السكنجين أو الخل ونيثها يولد الدود ويصلحها العسل .

(حرف الخاء)

٣٣ - خردل :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

الخردل نوعان نابت يسمى البري ومستنبت هو البستاني وهو إما أبيض أو أحمر نافع لكل مرض بارد كالفالج والنقرس واللقوة والخدر والكزاز والحميات الباردة بماء الورد شرباً وضماداً ويحلل الأورام ويجذب ما في الأغوار فلذلك تسمن به الأعضاء الضعيفة ويحمر الألوان ويجذب الدم ، ويطبخ ويغرغر به فيسكن أوجاع الفم والأسنان ويحلل ثقل اللسان ويمنع النزلات ضماداً . ويسخن

٣٣ - الخردل :

الخردل نوعان أبيض وأسود ولقد ذكر د / أمين روين في كتابه (العلاج بالأعشاب) نقلاً عن التداوى بالأعشاب لعبد اللطيف عاشور فوائد عظيمة لبذور الخردل نذكر منها بتصريف يسير :

- من الداخل يضاف مسحوق بذور الخردل إلى الحمامات الكلية أو الجزئية لمعالجة احتقان الرئة وضعف القلب في الأطفال الذين تبرد أجسامهم فجأة ويزرق لونهم أو يصفر يوضعون حالاً ولمدة دقيقتين في حمام خردلي ساخن .
- الحمامات الجزئية تعمل عند المسنين لمعالجة النقرس وعسر النفس وضعف القلب وفقدان الحس في الأصابع .

الأعضاء الباردة ويسكن النافض ويحلل الرياح الغليظة واليرقان والسدد وصلابات الكبد والطحال ويفتت الحصى ويدر الفضلات ويهضم هضمًا لا يفعله غيره .
وإذا اكتحل به جلا الظلمة والبياض .

ويطبخ مع السذاب فيسكن ضربان المفاصل والرعشة ضمادًا ونطولاً ودهنًا ويهيج الباه ويفتح سدد المصفاة سعوطاً ويزيل الاختناق شرباً ، ودخانه يطرد الهوام وهو معطش مكرب يولد الحرارة ويصلحه الخل واللوز والملح الهندي .

- ولعمل الحمام الخردلى الكلى يمزج بمقدار ٢٠٠ جرام من مسحوق البذور بمقدار من الماء الفاتر إلى أن يصبح كالعجين ثم تضاف بعد ذلك بنصف ساعة إلى ماء الحمام الساخن بدرجة ٣٧ درجة مئوية ويمدد المريض بداخله لمدة عشر دقائق .

- ولعمل الحمامات الخردلية الجزئية (كالساعدين والقدمين) يضيف للماء الفاتر ملعقتين كبيرتين من مسحوق البذور لتصبح عجينة رخوة تذاب في ماء الحمام الجزئي بدرجة ٣٧ درجة مئوية ومدة الحمام فيه ١٠ دقائق .

- إذا شعر المريض بحرقان شديد في الجلد يسرع بغسل جلده بالماء الساخن لإزالة الخردل ومفعول الخردل المطلوب هو تخديشه للجلد على أن لا يصل هذا التخديش إلى درجة الحرق وتكوين الفقاقيع .

- يعالج باللبخة الخردلية الصداع العصبي بوضعها فوق مؤخرة الرأس وآلام المعدة بوضعها فوة المعدة في أعلى البطن ، وزرقان اللون بوضعها فوق الظهر ، والتهابات الحنجرة وفقدان الصوت (البحة) بوضعها فوق الحنجرة .

هذا وتعمل اللبخة الخردلية بمزج كمية من مسحوق الخردل الأسود بالماء الفاتر كى تصبح عجينة متماسكة تفرد بسمك نصف سم فوق قطعة من القماش وتوضع فوق الجلد مباشرة وتزال بعد (٥ - ٣٠) دقيقة تبعاً لشدة ما يشعر به المريض من حرقان .

من الخارج : تعطى حبتان من الخردل صباحاً قبل الأكل ولمدة بضعة أيام للوقاية من الشلل الدماغى (تصلب الشرايين - ضغط الدم) .

- استعمال الخردل باعتدال يساعد على الهضم وتحسين الشهية ويلين البطن ويطرد الغازات من الأمعاء . اهـ .

٣٤ - خروج :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

نبت يعظم قرب المياه يحلل الرياح والأخلاق الباردة وإذا طبخ في زيت حتى يتهرى أزال الصداع والفالج واللقوة والنقرس وعرق النسا ، وإذا أكل أخرج البلغم والأخلاق اللزجة برفق وأدر الحيض وأخرج المشيمة ودهنه يلين كل صلب حتى المعادن خصوصاً مع ماء الفجل ويغسل به مع الخردل أوساخ الجسد فينقيه .

٣٥ - خل :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

يحبس الفضلات السائلة ويفتق الشهوة ويقوى المعدة الحارة ويقطع النزف والإسهال المزمن ، ويدمل القروح والجروح الطرية ويشد اللثة ويزيل الأورام والآثار طلاء بالعسل والنقرس بالكبريت والخدر والكرار والمفاصل بالخرمل وبدهن الورد الصداع شرباً وطلاء ومع دهن اللوز يذهب عسر النفس عن رطوبة ويغتسل به فيذهب السعفة والجرب والكلف والنمش خصوصاً بالشيرج وصفرة البيض أكلاً .

٣٤ - خروج :

الخروج له فوائد عديدة اكتشفها الطب الشعبي الحديث وفي كتاب د (س . جارفيس) الطب الشعبي فوائد جمة منها :

- لإزالة الثآليل : تدلك ٢٠ مرة في الصباح ومثلها في المساء بزيت الخروج ذلكاً جيداً ليدخل الزيت داخلها .

- يدللك الثديان بزيت الخروج لإدرار الحليب منهما .

- في احمرار العين وتهيجها تنقط فيها نقطة من زيت الخروج .

- البواسير التي تبرز من الدبر إلى الخارج ، تطرى بدهنها بزيت الخروج

حيث يمكن بعد ذلك إعادتها إلى الداخل .

- كل من يحمل قدميه أعباء شديدة عليه أن يدللكها في المساء قبل النوم

بزيت الخروج ثم يلبس الجوارب وينام بها حتى الصباح وذلك مرتين في الأسبوع

وبهذه الطريقة تزول آلام القدم ، ويطرى الجلد وزيت الخروج من أنجح الأدوية

لإزالة التضخمات القرنية - الكالو - من أصابع القدم . اهـ نقلًا من التداوى

بالأعشاب لعبد اللطيف عاشور .

٣٦ - الخربوب :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

الخربوب نوعان شامى ويسمى القريط ونبطى ويسمى البطريون والشامى يخضب البدن وينفع من الفتق إذا أكل بذره ويذر البول وتدللك به الثآليل فيقطعها، ويفتح الشهوة ويسمن ويزيل السعال وإذا دق وطبخ وضمد به حلل الأورام ومنع بروز المقعدة وقطع النزف .

والنبطى : عصيره يحبس الدم حيث كان ويحبس الإسهال ويثبت الأسنان وقشره يقلعها ويسقط الثآليل وإذا عجن مع الحناء وخضب به الشعر طوله وشده وحسنه وإن خضب به البدن منع الإعياء وقوى العضلات .
والخربوب ردىء للمعدة بطيء الغذاء ويصلحه الحلو .

٣٧ - خلال :

وهو جمع خلة وبذوره معروفة . . قال داود الأنطاكي في التذكرة :

هذا النبات حار يابس يشد الأسنان ويطيب الفم وشرب مائه يقتل الدود ويمنع تولده ، وإذا جلست فيه المرأة أصلح الرحم وماؤه يحلل الأورام طلاء ويحبس العرق .

٣٨ - خنس :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

وهو على قسمين غليظ وسبط وكل منهما برى ويستأنى يدفع تغيرات الهواء الوبائى والماء والسعال اليابس والعطش ويكسر سورة الدم إذا أكل بعد نحو الفصد

٣٨ - الخنس :

الخنس : غنى بفيتامين (هـ) المضاد للعقم والخاص بالتناسل .

وفوائده في الطب الشعبى الحديث كثيرة وقد ذكر عبد اللطيف عاشور في

كتابه (الداوى بالأعشاب) بعضها مثل : الخنس غنى بالكالسيوم والفوسفور

والحميات المحرقة والخلفة والسهر المزمّن مفرداً في الشباب ومع الصندل في الشيخوخة ويولد دمًا صالحًا ، ويفتح السدد ويدر ويفتت ويمنع الحرقة ولبنه ينفع من الأختلاط شربًا وبزره يصلح الأدمغة وأوجاع الصدر ودهنه يحلل الصلابات مطلقًا ويرطب جفاف الرأس وينفع من الصرع والماليخوليا عن ييس ويبطئ بالسكر ورماده يلحم القروح ويذهب القلاع أمراض الجلد وهو يضعف شهوة الباه ويقطع المنى ويولد رياحًا يصلحه الكمون والكرفس .

٣٩ - خيار :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

وهو نوعان : طويل يسمى الشامى ، وقصير يسمى البلدى ، وأجود الخيار

الطويل .

والحديد ، ويستعمل الخس مرطبًا ومسكنًا للألم ومنظفًا للدم ، ومهدئًا ومنومًا ، وملينًا ومقويًا للبصر والأعصاب ، ويفيد في حالات السعال الديكى والأرق العصبى ، وآلام الحيض والأمعاء ، ومعالجة مرض السكر .

- تستعمل الأوراق المطبوخة مع زيت الزيتون في عمل لبخات للدمامل

والبثور .

- تستعمل عصارة الخس في علاج الدمامل والخراجات والبثور .

- مغلى الأوراق مضافًا إليه ماء الورد يستعمل في غسل العيون المتعبة

والجفون المتورمة . اهـ .

٣٩ - خيار :

الخيار غنى بفيتامين (أ) وقليل من فيتامين (ب) وهما موجودان في قشرة

الخيار لذلك ينصح بتناوله بقشره .

وفي الطب الشعبى الحديث كما ذكر عبد اللطيف عاشور في (التداوى

بالأعشاب) فوائد عديدة له منها :

وهو يطفىء اللهب والعطش وغليان وكرب الصفراء ويسكن الصداع الحار ويفتح سدد الكبد ويدر البول ويفتت الحصى .
 وإذا اعتصر ماؤه وشرب بسكر أسهل المحترقين واليابسين ويسكن الحميات وينفع من اليرقان .
 ومتى غرس فيه القرنفل ثم نزع بعد ليلة وجعل في ماء العسل وشرب جود اللون وفتح السدد وحل الرياح الغليظة وسدد وأزال الخفقان .
 وإن عصر وطلي بمائه الشعر منع القمل أن يتولد فيه ، ونعم البشرة .
 ولبه ينفع الكلى وحرقان البول وإذا مزج بالبورق والعسل ولطخ به الورم حله .

- يدر البول وينقى الدم ويذيب الحامض البولى ويسكن الصداع الحار ويفيد في حالات التسمم - المغص - والنقرس - وداء المفاصل .
- الخيار المفروم مع الحليب أو اللبن يسكن العطش في الحميات ويخفف الاضطرابات العصبية .
- ولما كان الخيار يحتوى على نسبة عالية من الكبريت الذى يحفظ جمال الجلد والشعر فإن عصير الخيار الطازج ينقى جلد الوجه ويكسبه نضارة ، وللحصول على بشرة ناعمة يغسل الوجه بماء الخيار المطبوخ بدون ملح .
- وإذا استعمل عصير الخيار في دهان الرأس قضى على الحشرات مثل القمل والصبيان .
- يفيد الخيار في إنقاص الوزن فكل ١٠٠ جرام منه يحتوى على ٢٠ وحدة حرارية .
- وبذلك يمكن تناول كميات كبيرة منه أثناء التنظيم الغذائى فهو يملأ المعدة ويسد الجوع ، بدون سعرات حرارية مرتفعة . اهـ .

(حرف الدال)

٤٠ - دهن الورد :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

الطف الأدهان البسيطة وأكثرها نفعاً ، وهو ينفع من الحكة والجرب والصداع والخراج والأورام الحارة ويشرب مع الترياق فيحمي عن القلب ويقاوم السموم ويقوى أى دواء خلط معه .

٤١ - دهن اللوز :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

ينفع من أمراض الصدر والعصب والحكة ويسعط به فيرطب الدماغ والمر ينفع من الربو وعسر النفس ومرضى الأرحام حقناً وشرباً ويجلو الآثار ويقطر في الأذن مع شيء من الزباد فيمنع الدوى والطنين والصمم المزمن .

٤٢ - دهن السذاب :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

قد تجربته في كل أفعاله ينفع من وجع الظهر والورك والمثانة والكلى والساقين ويدر ويحلل الرياح وأوجاع الأذن وينفع من الصرع والصداع دهناً وشرباً وقطوراً وحقناً وصنعتة لكل رطل ماء أوقية سذاب طرى وثلاث أوراق زيت أو شيرج وأنا أضيف إلى ذلك حب خردل ورشاد وعافر قرحا من كل درهم .

(٤٠) الدهن بصفه عامة له فوائد عديدة ذكرها ابن القيم في الطب النبوى

قال :

الدهن يسد مسام البدن ويمنع ما يتحلل منه ، وإذا استعمل بعد الاغتسال بالماء الحار حسن البدن ورطبه وإن دهن به الشعر حسنه وطولته ونفع من الحصبة ودفع أكثر الآفات عنه .

ثم قال : وأنفع الأدهان : الزيت ، ثم السمن ، ثم الشيرج .

(حرف الذا)

٤٣ - ذافنباس :

قال داود الأنطاكى في التذكرة : ويقال له مازره وهو نبات عريض الأوراق أبيض الزهر وهو حاد لاذع يكثر ببلبنان والمغرب وهو محلل مقطع يخرج الكيموسات اللزجة والثآليل ويقطع الآثار كالوشم وجل الأطباء لا يجيز استعماله لأنه مقطع محرق ويصلحه النشا والكثيرا .

(حرف الراء)

٤٤ - رجل الغراب :

قال داود الأنطاكى في التذكرة : إذا سحقته ابيضت وفي طعمها حلاوة كالجزر وهو يقطع الإسهال وإن تقادم ويسكن الرياح ويفتت الحصى ويفتح السدد وإن أكل مطبوخاً من وجع الظهر والجنب والورك وإن غلى بالزيت كان دهنًا عظيمًا لأوجاع المفاصل .

٤٥ - رطب :

قال داود الأنطاكى في التذكرة : وأجوده الأصفر الكثير اللحم الرقيق القشر الصغير النواة يحرق البلغم ويذيبه ويقطع البرد ويسمن سمناً عظيماً باللوز إذا لوزم ويصلح الهزال العارض في الكلى وبرد الظهر ويحرك الشهوة وهو يولد السدد والفضول الغليظة ويضعف الكبد واللثة وتصلحه الحوامض والخيار .

٤٥ - رطب :

قال ابن القيم في الطب النبوى عن الرطب : (إنه يقوى المعدة الباردة ويوافقها ويزيد في الباه ويخصب البدن ويوافق أصحاب الأمزجة الباردة ويغذو غذاءً كثيراً وهو من أعظم الفاكهة موافقة لأهل المدينة وغيرها من البلاد التى هو فاكهتهم فيها وأنفعها للبدن ، وإن كان من لم يعتده يسرع التعفن في جسده ، ويتولد عنه دم ليس بمحمود ويحدث في إكثاره منه صداع وسوداء ويؤذى أسنانه وإصلاحه بالسكنجيين ونحوه) اهـ . وراجع ما ذكرناه عن التمر رقم (١٣) .

٤٦ - رمان :

قال داود الأنطاكي في التذكرة : وهو برى وبستاني والرمان كله جلاء مقطوع يغسل الرطوبات وخمل المعدة ويفتح السدد ويزيل اليرقان والطحال ويحمر الألوان وحبه قابض مسدد رديء ماؤه إذا غلظ في الشمس أو بالطبخ أحد البصر كحلاً ونفع من الدمعة والسبل والجرب وإذا طبخ قشره قطع الإسهال المزمن والدم شرباً وألم القروح والجراح والسحج طلاء وشرباً .

٤٦ - رمان :

قال تعالى : ﴿ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴾ [الرحمن : ٦٨] .

وقد ذكر ابن القيم في الطب فوائد جلييلة للرمان فقال : (حار رطب جيد للمعدة ، مقو لها بما فيه من قبض لطيف نافع للحلق والصدر والرئة جيد للسعال وماؤه ملين للبطن ، يغذو البدن غذاءً فاضلاً يسيراً ، سريع التحلل لرقته ولطافته ويولد حرارة يسيرة في المعدة وريحاً ولذلك يعين على الباه ولا يصلح للمحمومين وله خاصية عجيبة إذا أكل بالخبز يمنع من الفساد في المعدة . ثم قال : وحامضه يابس قابض لطيف ينفع المعدة الملتهبة ويُدبر البول أكثر من غيره من الرمان ويسكن الصفراء ويقطع الإسهال ويمنع القيء ويلطف الفضول ، ويطفىء حرارة الكبد ويقوى الأعضاء . ثم ذكر رحمه الله : إذا استخرج ماؤه بشحمه وطبخ بيسير من العسل حتى يصير كالمرهم واكتحل به قطع الصفرة من العين ونقاها من الرطوبات الغليظة ، وإذا لطخ على اللثة نفع من الأكلة العارضة لها) اهـ .

ومن فوائد الرمان في الطب الشعبي الحديث ذكرها عبد اللطيف عاشور في كتابه (التداوى بالأعشاب) وها هي بعضها : وصف الرمان بأنه مقو للقلب قابض طارد للدودة الشريطية مفيد للدوستاريا ، يكافح الأورام في الغشاء المخاطي إذا قطر في الأنف مصحوباً بالعسل . وإذا شرب عصيره مع الماء والسكر أو الماء والعسل كان مسهلاً خفيفاً . يشفى من عسر الهضم وأكله مع المواد الدسمة يساعد على هضمها . وقشر جذور الرمان إذا غلى بنسبة (٥٠ - ٦٠) جراماً في لتر ماء لمدة ربع ساعة وشرب من المغلي كوب في كل صباح أسقط الدودة الوحيدة . اهـ .

٤٧ - ريحان :

قال داود الأنطاكي في التذكرة : اسم لأنواع كثيرة إذا استنشق حلل ما في الدماغ من الرطوبات الفاسدة والأخلاط التي في الصدر وإن ضمد به الصداع الحار سكنه وحلل الورم وإن شرب ماؤه فتح السدد وأزال اليرقان وحبس الدم حيث كان والإكثار منه يحرق الدم ويصلحه السكنجيين .

٤٧ - ريحان :

الريحان تبت طيب الرائحة وذكره الله في كتابه الكريم في قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ * فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ ﴾ [الواقعة : ٨٨ - ٨٩] . وقوله تعالى : ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾ [الرحمن : ١٢] . وفي السنة جاء في صحيح مسلم أن النبي ﷺ قال : « من عرض عليه ريحان فلا يردّه فإنه خفيف المحمل طيب الرائحة » .

قال ابن القيم في الطب النبوي : (الريحان كل نبت طيب الريح فأهل الغرب يخصونه بالأس ، وهو الذي يعرفه العرب من الريحان ، وأهل العراق والشام يخصونه بالحبق . ثم قال وأما الأس فهو يجفف تجفيفاً قوياً ، وهو قاطع للإسهال الصفراوي ، دافع للبخار الحار الرطب إذا شُمَّ مفرح للقلب تفريحاً شديداً وشمه مانع للوباء ، ويبرئ الأورام الحادثة في الخالين إذا وضع عليها ، وإذا دق ورقه وهو غض وضرب بالخل ووضع على الرأس قطع الرعاف وإذا سحق ورقه اليابس وذر على القروح ذوات الرطوبة نفعها وينفع داء الداحس ، وإذا ذرَّ على البثور والقروح التي في اليدين والرجلين نفعها . وإذا ذلك به البدن قطع العرق ونشف الرطوبات الفضلية وأذهب نتن الإبط وإذا صبَّ على كسور العظام التي لم تلتحم نفعها ويجلو قشور الرأس وقروحه الرطبة وبثوره ويمسك الشعر المتساقط ويسوده . وحبه نافع من نفث الدم العارض في الصدر والرئة وليس بضار للصدر ولا الرئة لجلاوته ، وخاصيته النفع من استطلاق البطن مع السعال وهو مدر للبول نافع من لدغ المئانة ولسع العقارب) اهـ .

وذكر عبد اللطيف عاشور في (الداوى بالأعشاب) بعض فوائده في الطب الشعبي الحديث وهذه بعضها : مقو للأعصاب إذا أصابها الوهن ، طارد للأرق نافع في علاج آلام الحيض كما أنه مدر لحليب المرضع شاف للقلاع . اهـ .

(حرف الزاي)

٤٨ - الزبيب :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

يغلى الزبيب حتى يذهب النسف فيرفع وينزل فيه العنب بأسرع ما يكون ويترك في الشمس من سبعة أيام إلى عشرة ويرفع . والزبيب بأسره حار رطب يغذى غذاء جيداً ويولد خلطاً صالحاً والكبد يحبه طبعاً وهو يسمن كثيراً إذا أكل بالصعتر ويحمر اللون ويزيل اليرقان وإن أخذ فوق الأدوية قوى فعلها وإن طبخ مع الأنيسون حتى يتهرى وشرب مائه بدهن اللوز سكن السعال ، وإن درس بالزعفران وصفرة البيض والعصفر فتح كل ما عجز عنه من الصلابات وأغنى عن الحديد ، وهو يضر الكلى ويصلحه العناب وقيل الشحم منه يحرق الدم ويورث السدد ويصلحه اللوز .

٤٨ - الزبيب :

قال ابن القيم في الطب عن الزبيب :

(إذا أكل لحمه وافق قصبة الرئة ونفع من السعال ووجع الكلى والمثانة ويقوى المعدة ويلين البطن . وهو يغذى غذاءً صالحاً ولا يسدد كما يفعل التمر وإذا أكل منه بعجمه كان أكثر نفعاً للمعدة والكبد والطحال ، وإذا لصق لحمه على الأظافر المتحركة أسرع قلعها والحلو منه وما لا عجم له نافع لأصحاب الرطوبات والبلغم وهو يخصب الكبد وينفعها بخاصيته) اهـ .

وذكر عبد اللطيف عاشور في كتابه فوائده في الطب الشعبي فقال :

- وصف الزبيب بأنه يفيد في النزلات واحتراق الصدر والمعدة والأمناء وهو يدخل في أكثر المشروبات والمغليات الصدرية والمملطة .

- ويطبخ بالماء ويحلى بالسكر ويستعمل لعلاج وتلطيف السعال وإخراج البلغم وتنظيم التنفس وتقطير البول ويعتبر هذا المشروب من المرخيات الخفيفة للصلابات البدنية . اهـ .

٤٩ - زنجبيل :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

وهو نبت له أوراق عراض يفرش على الأرض وأغصان دقيقة بلا ظهر ولا بزر ، والزنجبيل قليل الإقامة تسقط قوته بعد ستين بالتسويس والتآكل لفرط رطوبته ويحفظه من ذلك الفلفل . وهو يستأصل البلغم واللزوجات والرطوبات الفاسدة المتولدة في المعدة على نحو البطيخ بخاصية فيه ويحل الرياح ويرد الأحشاء واليرقان وتقطير البول ويدر الفضلات ويهيج الباه جداً ويقاوم السموم ، وإن مضغ مع الكندر والمصطكى وثمودى عليه نقى فضول الرأس وآلاته والقصبه ومع الثريد يسهل ما في الوركين والساقين والظهر والمفاصل من الخام واللزج وهو ملين جلاء وإذا اكتحل به قلع البياض وإن أكل مع السمك منع العطش وأصلح الخلط وهو يضر الحلق ويصلحه العسل وشربته إلى درهمين .

٤٩ - زنجبيل :

ذكر الله تعالى الزنجبيل في كتابه الكريم فقال جل شأنه : ﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴾ [الإنسان : ١٧] .

وقال ابن القيم في الطب : (الزنجبيل مسخن معين على هضم الطعام ملين للبطن ، نافع من سدد الكبد العارضة عن البرد والرطوبة ومن ظلمة البصر الحادثة عن الرطوبة أكلاً واکتحالاً معين على الجماع وهو محلل للرياح الغليظة الحادثة في الأمعاء والمعدة) اهـ .

- وفي الطب الشعبي الحديث ذكر عبد اللطيف عاشور في كتابه التداوى بالأعشاب : (أثبتت التحاليل الحديثة أن جذور الزنجبيل تحتوى على أصماغ وراتنجات دهنية ونشاء وزيت طيار يعطيه الرائحة العطرية المميزة وراتنج زيتى غير طيار هو (الجنجرين) الذى يعطيه الطعم اللاذع ، ويستعمل الزنجبيل لتوسيع الأوعية الدموية وزيادة العرق ، والشعور بالدفء وتلطيف الحرارة ويستخدم كالتوابل في تجهيز الأطعمة ومنحها الطعم المميز ويعتبر ماؤه من الأدوية الجيدة للعين . اهـ .

٥٠ - زيتون :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

إن مضغ ورقه أذهب فساد اللثة والقلاع وأورام الحلق وإن دق وضمده به أو بعصارته منع الجمرة والنملة والقروح والأورام وختم الجراح وقطع الدم حيث كان . وإن ضمدت به السرة قطع الإسهال ورماده بماء ثمرته والعسل يذهب داء الثعلب والحية والسعفة وإن دقت الأوراق والأطراف الغضة ووضعت فوق العرقوب جذب ما في عرق النسا وأبرأه وإن طبخ بالشراب حتى يتهرى سكن النقرس والمفاصل طلاء أو بماء الحصرم حتى يصير كالمرهم قلع الأسنان طلاء بلا آلة وعصارته إذا حقن بها أذهبت قروح المعدة .

وإن طبخت أجزاءه كلها بماء الكراث والصبر حتى تمتزج كانت دواء لأمراض المعدة خصوصاً الباسور والاسترخاء وصمغه أجود من الكندر يحد الدهن ويلصق الجرح ويصلح الأسنان المتآكلة ويقطع السعال المزمن والخراج البلغمى كيف استعمل .

٥٠ - زيتون :

جاء ذكر الزيتون في كتاب الله تعالى في سورة النحل قال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾ * يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ١٠-١١] .

وعن فوائد الزيتون في الطب الحديث ذكر عبد اللطيف عاشور ما مختصره :
زيت الزيتون ملطف ملين مدر للصفراء مفتت للحصى مفيد لمرضى السكر ولهذا يُشرب ملعقتان من الزيت مرة في الصباح وأخرى في المساء قبل النوم ويمكن إضافة عصير الليمون إليه . ويستخدم في علاج فقر الدم والكساح عند الأطفال بفرك الجسم بزيت الزيتون . لعلاج الروماتيزم والتهاب الأعصاب والتواء المفاصل : يُصنع مرهم من رأس الثوم يُبشر في ٢٠٠ جرام من زيت الزيتون وبعد نقيه يومين أو ثلاثة ، يُفرك به مكان الألم عدة مرات .

٥١ - زعفران :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

وهو يفرح القلب ويقوى الحواس ويهيج شهوة الباه فيمن آيس منه ولو شماً ويذهب الخفقان في الشراب ويسرع بالكسر وفي دهن اللوز المر يسكن أوجاع الأذن قطوراً وفي الأكحال يحد البصر ويذهب الغشاوة والقروح والجرب والسلاق ولو قطوراً بلبن الأتن أو النساء .

وهو يسكن ألم السموم وبالعسل يفتت الحصى ويحلل ويدر الفضلات ولا يجوز مزجه بزيت ولا طلخ فيضعف ومع الفربيون يسكن النقرس وأوجاع المفاصل والظهر .

ومثقال منه بقليل ماء الورد والسكر يسرع بالولادة ، وهو يصدع ويملا الدماغ بالبخار ويضعف الشهوة للغذاء ويصلحه السكنجيين ويضر الرئة ويصلحه الأنيسون .

٥١ - زعفران :

قال ابن البيطار عن الزعفران : إن له خاصية شديدة في تقوية جوهر الروح حتى أنه ربما قتل من شدة التفريح بما يحدث ، وهو يهضم ، ويجلو البصر إن اكتحل به مع لبن المرأة ويفتح سدد الكبد ويملا الدماغ ، وإذا تعسرت ولادة امرأة وشربت منه درهمين سهلت ولادتها وولدت في الحال ، وإذا جعل في الخمر وصل السكر بشاربه إلى ما يشبه الجنون من شدة الطرب .

وفي الطب الحديث ذكر عبد اللطيف عاشور في كتابه التداوى بالأعشاب طرقاً من فوائده منها :

أن أزهاره تحتوى على مادة مقوية للأعصاب ، منشطة ومنبهة ، ومدرة للطمث . اهـ .

(حرف السين)

٥٢ - سدر :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

هو شجر معروف ينبت في الجبال والرمل ويقيم نحو مائة عام إذا غلى وشرب قتل الديدان وفتح السدد وأزال الرياح الغليظة ونشارة خشبه تزيل الطحال والاستسقاء وقروح الأحشاء ، وسحيق ورقه يلحم الجراح ذروراً ويقلع الأوساخ وينقى البشرة وينعمها ويشد الشعر . ومن خواصه : أنه يطرد الهوام ويشد العصب ويمنع الميت من البلاء ومن ثم تغسل به الأموات وثمره هو النبق إذا اعتصر الحلو النضيج اللحم منه وشرب بالسكر أزال اللهب والعطش وقمع الصفراء .
وإن طبخ حتى يغلظ ولطح على من به رخاوة والطفل الذي أبطأ نهوضه اشتد سريعاً وهو ضار بالمبرودين وتصلحه المصطكي والزنجبيل .

٥٣ - سذاب :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

وهو برى وبستاني وهو نبت مر الطعم حاد وصمغه شديد الحدة من شمه مات بالرعاف والبرى أحد وأقوى ، ينفع من الصرع وأنواع الجنون كيف استعمل درهم منه كل يوم يبرىء من الفالج واللقوة ، وثلاث أواق مع أوقيتين عسلاً تذهب الفواق في ثلاثة ويحلل المغص والقولنج والرياح الغليظة واليرقان والطحال وعسر البول ويخرج الديدان والحصى ويشفى أمراض الرحم كلها والمقعدة والصدر شرباً واحتمالاً وإن طلى بالعسل والنظرون والشب جلا الشاليل والقوابى والبرص والسعفة وداء الثعلب وحلل الأورام حيث كانت وإذا طبخ في الزيت فتح الصمم وأذهب الدوى والطين قطوراً والصداع سعوطاً وأوجاع الظهر والمفاصل والنقرس ونحوها طلاء ومع العسل وماء الرازيانج يحد البصر ويقلع البياض ويمنع الماء كحلاً ويقاوم السموم شرباً وطلاء ويسقط الأجنة فرزجة ، ويقطع الرائحة الكريهة وهو يصدع ويحرق المنى وإدمانه يضعف النظر ويصلحه السكنجيين ، والأنيسون وشربته إلى ثلاثة مثاقيل .

٥٤ - سفرجل :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

هو قدر شجر التفاح إلا أنه أعرض ورقًا وأغلظ وثمره يكون في حجم الرمان وهو قسمان حلو معتدل رطب وحامض يابس ، وهو يذهب الوسواس والكسل وسقوط الشهوة والخفقان وضعف الكبد واليرقان ، ومطلق الأبخرة والصداع العتيق والنزلات كلها كيف استعمل ولو شمًا وضمانًا .
ويحبس الدم والإسهال بعد اليأس خصوصًا إذا أضيف إليه زهره وشوى ، وأكله على الجوع قابض وعلى الشبع مسهل لشدة عصره المعدة وإن ضمدت به الأورام حللها ويسكن اللهب والعطش والسكر وحرقة البول ويدر ويطيب رائحة العرق ويحبس الفضول عن الأعضاء الضعيفة وإن قطرت عصارته في الإحليل أو

٥٤ - سفرجل :

السفرجل ذكره ابن القيم في الطب النبوي فقال :

جيد للمعدة والحلو منه أقل برودة وييسأ وأمثلة إلى الاعتدال والحامض أشد قبضًا وييسأ وبرودة ، وكله يسكن العطش والقيء ويدر البول ويعقل الطبع ، وينفع من قرحة الأمعاء ، ونفث الدم والهيضة وينفع من الغثيان .
وهو قبل الطعام يقبض وبعده يلين الطبع ويسرع بانحدار الشغل ، والإكثار منه مضر بالعصب ، مولد للقولنج ويطفىء المرة الصفراء المتولدة في المعدة . . ثم قال : وأجود ما أكل مشويًا أو مطبوخًا بالعسل وحبه ينفع من خشونة الحلق وقصبة الرئة وكثير من الأمراض ، ودهنه يمنع العرق ، ويقوى المعدة ، والمربي منه يقوى المعدة والكبد ويشد القلب ويطيب النفس اه .

- وعن فوائد السفرجل في الطب الشعبي الحديث قال عبد اللطيف عاشور في كتابه (التداوى بالأعشاب) :

- السفرجل غنى بفيتامينات (أ) ، (ب) كما أنه غنى بعناصر الكبريت والفوسفور والكالسيوم والصوديوم والبوتاسيوم .
لعلاج الإسهال الحاد : يغلى مقدار ٢٥٠ جرامًا من الماء مضافًا إليه كمية

حملت فرزجة أزال القروح والأوجاع ، وزهره وورقه يحبسان النفط والنزف والإسهال والأوجاع شرباً واحتمالاً وطلاء ولبه المعروف بلعابه إذا وضع في الفم أذهب القلاع وقروح اللثة واللسان والسعال والخشونة ومع عصارتها يذهب الانتصاب والربو وهو يضر العصب ويولد القولنج والإكثار منه يخرج الطعام قبل هضمه وزغبه الموجود عليه يقطع الصوت ويفسد الحلق ويصلحه العسل وقيل يمنعه القولنج المقل الرطب وحد ما يؤخذ منه عشرون درهماً ومن عصارتها ثلاثون .

٥٥ - سلق :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

أجوده ورقه وأردؤه أصوله وهو مركب القوى من برد ورطوبة غليظة بورقية وحرارة في الأغلب ، وأكثر ما فيه منفعة عصارتها تحل اللقوة سعوطاً بمرارة

من الأرز ثم تضاف ملعقة من مسحوق السفرجل إلى هذا المغلى حتى ينضج ويعطى للمصاب بالإسهال .

للربو والسعال الديكي : يُحضّر مقدار ملعقة كبيرة من بذور السفرجل وملعقة كبيرة من سكر النبات مع قليل من كفاة البحر ، تسحق جميعاً وتغلى في كوب ونصف من الماء، ثم تترك حتى تبرد ويؤخذ منها ثلاث مرات في اليوم لمدة عشرة أيام وللأطفال مقدار فنجان قهوة في الصباح وآخر في المساء .

- لعلاج عسر الهضم والتهاب الأمعاء تقطع سفرجلة غير مقشرة إلى شرائح رقيقة وتغلى في لتر ماء حتى يبقى نصفه ثم يضاف إلى المغلى مقدار ٥٠ جراماً من السكر ويشرب .

- لإزالة قشر الرأس : تنقع بذور السفرجل في الماء ويُمشط بها الشعر لمدة اثني عشر يوماً . اهـ .

٥٥ - سلق :

قال ابن القيم في الطب النبوي: وفي الأسود منه قبض من داء الشعب والكلف ، والحزاز ، والشآليل إذا طلى بمائه ، ويقتل القمل ويُطلى به القوباء مع العسل ، ويفتح سد الكبد والطحال وأسوده يعقل البطن ولا سيما مع العدس

الكركى والصداع والشقيقة وحمرة العين ، وتفتح السدد وتزيل الطحال وأوجاع الكلى والمثانة وأمراض المقعدة شرباً والبهق والبرص والتآليل وداء الثعلب والسعفة والنقرس والمفاصل طلاء بالعسل في البارد ، ودهن اللوز في الحار ، ويقتل القمل ويلين الأورام ويحسن الشعر مع الحناء .

٥٦ - سلت :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هو نوع من الشعير ينبت في العراق ينزع من قشره كالحنطة ويخبز وهو يولد خلطاً جيداً ويملاً العروق الخلية ويصلح الكلى ويزيل الحرقان وأجود ما يؤكل مطبوخاً باللبن فإنه يسمن تسميناً عظيماً ويولد شحمًا على الكليتين وإن ضمده به حلل الأورام حيث كانت والطحال وأزال الكلف والنمش وماء قشره يحمر اللون جداً إذا غسل به البدن وهو يضر المعدة ويصلحه الرازيانج .

وهما رديثان والأبيض يلين مع العدس ويحقن بمائه للإسهال وهو يحرق الدم ويصلحه الخل والخردل والإكثار منه يولد القبض والنفخ .

• - والسلق في الطب الشعبي الحديث له فوائد عظيمة ذكر عبد اللطيف عاشور بعضها فقال بتصريف يسير : يحتوى السلق على فيتامينات (أ) ، (ج) كما أنه غنى بالحديد والكالسيوم ويوصف للمصابين بفقر الدم وذلك بطبخه مع اللحم المفروم مرتين في الأسبوع .

- ولعلاج التهاب المسالك البولية يستعمل مغلى (٢٥ - ٥٠) جراماً من السلق في لتر ماء كشراب وهو يعالج أيضاً حالات الإمساك والبواسير والأمراض الجلدية .

وكمادات يفيد هذا المغلى لتخفيف آلام البواسير وعلاج القروح والحروق والخراجات والأورام .

- ولعلاج كسل الكبد: يغلى ١٥ جراماً من السلق في لتر ماء ويشرب. اهـ.

٥٧ - سمسم :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

هو نبت فوق ذراع يقلع حطبه كل سنة وهو يخصب البدن ويلينه ويفتح السدد ويصلح الصوت ويزيل الخشونة والسوداء والاحترق وهو يحلل الأورام ويزيل الآثار السود والوشم الأخضر ونهش الأفاعى أكلاً وضماداً وإن غسل به البدن نعمه وأزال الدرن وطول الشعر وسوده وكذا أوراقه وماؤه يدر الحيض ويسقط الجنين وهو ثقيل عسر الهضم يرخى الأعضاء ويورث الصداع ويصلحه العسل وأن يقلى وقدر ما يستعمل منه خمسة دراهم .

٥٨ - سنبل :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

يدرك في الخريف وتبقى قوته ثلاث سنين ، وهو في تجفيف القروح السائلة وقطع الرطوبات وإذا استعمل مع الإفستين والصندل لم يشعر صاحبه بشبع من شدة تقويته المعدة ويظهر اللون ويفتح السدد ويزيل اليرقان والإحساد وبرد المعدة والكبد ويسقط البواسير ويفتت الحصى ويدر الفضلات شرباً وإذا طلى قطع العرق وطيب رائحة البدن ويزيل الصنان والرائحة الكريهة حيث كان خصوصاً بالخل وإذا سقى ماء الكزبرة واكتحل به أزال حمرة العين وأنبت الشعر في الأجناف وأحد البصر ، وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيراً وشربته إلى درهم .

٥٧ - سمسم :

السمسم في الطب الشعبي الحديث يستعمل بديلاً عن زيت الزيتون فهو عديم اللون حلو المذاق طيب الطعم ويوصف زيت السمسم بأنه سهل الهضم يحفظ الشرايين من التصلب ويؤخذ منه ملعقة كبيرة كملين وإذا أخذ أكثر كان مسهلاً .

- ويستعمل زيت السمسم لصنع مراهم لعلاج التهابات الجلد والجروح والحروق . اهـ . نقلاً عن التداوى بالأعشاب لعبد اللطيف عاشور بتصرف يسير .

٥٩ - سماق :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

هو شجر يقارب الرمان طولاً وورقه لطيف للمس طويل ، قشر حبه تقمع الصفراء وتزيل الغشيان وكذا الرطوبات السائلة واللهيب ونفت الدم والتزيف والذرب والإسهال المزمّن كيف استعمل ، وإن جرش مع الكمون واستعمل بالماء عليه قطع القيء والغشيان ، وإن نقع في الماء واكتحل به قطع الدمعة والسلاق والجرب والحكة وحبس الجدرى عن العين وإن طبخت سائر أجزائه حتى تصير كالعسل كان دواء مجرباً لتحليل الأورام وردع النملة والقروح الساعية ونزيف الأرحام وسيلان الأذن وفساد اللثة والآثار السود والداخس ضماداً وفزرجة وغراغر ومتى طحن مع الكسفرة والملح والكمون كان سفوقاً مقويّاً للمعدة فاتحاً للشهوة وإذا غسل به قطع الأعراق وشد الأعضاء ومنع انصباب المواد والإعياء .

٦٠ - سنا :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

السنا نبت ربيعى كأنه الحناء إلا أن عوده أدق منها وله زهر إلى الزرقة داخلها حب مفرطح ، وهو يسهل الأخلاط الثلاثة ويستخرج اللزوجات من أقاصى البدن وينقى الدماغ من الصداع العتيق والشقيقة وأوجاع الجنين والوركين خصوصاً المطبوخ في أربع أمثاله من الزيت حتى يذهب نصفه ، ويذهب البواسير وأوجاع الظهر ، وإن طبخ بالخل حتى يتقوم أزال الحكة والجرب والكلف والنمش وأدمل القروح العتيقة ومنع سقوط الشعر وطوله وسوده طلاء وهو يكرب ويمغص ويجلب الغشيان ويصلحه تنقيته من عوده وفركه بالأدهان وجعل الأنيسون والهندي معه وشربته إلى ثلاث مركباً وضعفها مفرداً وإلى عشرة مطبوخاً .

٦٠ - سنا :

والسنا قال عنه ابن البيطار : إنه يخلط بالحناء فيسود الشعر وكان يستعمل مسهلاً في حالات النقرس وعرق النسا ووجع المفاصل والشربة من مطبوخه إلى سبعة دراهم .

(حرف الشيبه)

٦١ - شبت :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

ينفع في كل مرض بلغمى كالفالج واللقوة والفواق وضعف المعدة والكبد والطحال والربو والحصى ويدر الفضلات لا سيما الطمث واللبن ويفتح السدد ويزيل القولنج والمغص واليرقان ويهضم ويمنع فساد الأطعمة شرباً والسموم القتالة بالعسل ، وزيته المطبوخ فيه يحل الإعياء وكل وجع بارد كالخدر والفالج ، وهو يظلم البصر ويحرق الماء ويغشى ويصلحه ماء الحصرم أو الليمون والعسل .

٦٢ - شعير :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

استعماله في الصيف والربيع يسكن غليان الدم والتهاب الصفراء والعطش ولكنه يهزل ويسمن الخيل خاصه ودقيقه قوى التحليل للأورام ضماداً ويفجر

٦١ - شبت :

الشبت من الخضروات الشائعة ويؤكل طازجاً وفي الطب الشعبي الحديث قال عبد اللطيف عاشور في كتابه : (التداوى بالأعشاب) : عرف الشبت أنه مقو للمعدة والقلب صارف للغازات مهدىء للنوم ينفع من الفواق المزمن والمستعصى - تشنج الحجاب الحاجز - وهذه فائدة كبرى كثيراً ما يعجز عنها العلاج الطبى . اهـ .

٦٢ - شعير :

الشعير وفيه حديث رواه ابن ماجه والترمذى بإسناد حسن عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أخذ أحداً من أهله الوعك ، أمر بالحساء من الشعير ، فصنع ثم أمرهم فحسوا منه ثم يقول (إنه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو فؤاد السقيم كما تسرو إحداكن الوسخ بالماء عن وجهها) - ومعنى يرتوه : يشده ويقويه ، ويسرو : يكشف ويزيل .

الديليات ويلين الصلابات ، ومع السفرجل الحار بالخل يذهب الحكة والجرب ،
وبماء البنج يزيل الصداع وأورام العين والنزلات وسويقه يغذى ويقطع الالتهاب
والحمى المعطشة وطبيخه مع العناب والتين والسبتان يحل السعال وأوجاع الصدر
وهو بالغ في النفع من الاحتراق والحكة شرباً وطلاء والحميات والعطش كذلك
وهو يضر المثانة ويصلحه الأنيسون والأدهان .

وقال ابن القيم في الطب النبوى: وقد تقدم أن هذا هو ماء الشعير المغلى ،
وهو أكثر غذاء من سويقه وهو نافع للسعال وخشونة الحلق صالح لقمع حدة
الفضول مدر للبول جلاء لما في المعدة قاطع للعطش ، مطفىء للحرارة ، وفيه قوة
يجلو بها ويلطف ويحلل . وصنعتة: أن يؤخذ من الشعير الجيد المرضوض مقدار ،
ومن الماء الصافى العذب خمسة أمثاله ، ويلقى في قدر نظيف ويطبخ بنار معتدلة
إلى أن يبقى منه خمسه ويصفى ويستعمل منه مقدار الحاجة محلّى . اهـ .

- وفي الطب الشعبى الحديث ذكر عبد اللطيف عاشور في كتابه التداوى
بالأعشاب: أن الشعير يحتوى على البروتين والنشا وأملاح معدنية كالحديد
والفوسفور والكالسيوم والبوتاسيوم ، وهو غنى بالهوردينين والمالتين وغيرهما .

- ومن خصائصه أنه ملين ، مقوٍ عام وللأعصاب بوجه خاص مجدد
للقوى ، منشط للكبد ، مخفض لضغط الدم ، نافع من الإسهال .

- ويوصف في علاج أمراض الصدر كالسل والضعف العام وبطء النمو عند
الأطفال ، وضعف المعدة والأمعاء والكبد ، والتهاب المثانة والكلى .

- ويستعمل مغلى الشعير (٣٠ - ٥٠ جراماً) في لتر ماء ويغلى لمدة ٣٠
دقيقة ثم يصفى ويؤخذ شرباً مغدياً ومرطباً ومليناً .

- ويستخدم مغلى نخالة الشعير في غسل الجروح المتقيحة .
- ويستعمل الهوردنينين (Hordenine) المستخرج من الشعير حقناً تحت
الجلد أو شرباً في علاج الإسهال والدوستاريا والتهاب الأمعاء .
- ويستعمل كمادات من طحين الشعير في حالات الالتهابات الجلدية اهـ .

٦٣ - شلجم :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هو اللفت وهو نبت برى وبستاني وأجوده المستدير الطرى الكبار وهو يدر الفضلات كلها خصوصاً البول ويفتح السدد وينفع من الاستسقاء واليرقان والحصى وأوجاع الظهر ويحد البصر جداً وينفع من السعال ، وبزره يهيج الباه ويفتت الحصى ، وعروق اللفت إذا هرست وجعلت على الورم حلته وهو يولد الرياح ويصدع المحرور ويصلحه السكنجيين .

٦٤ - شونيز (الحبة السوداء) :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هو الحبة السوداء وقد أخبر صاحب الشرع ﷺ إنه دواء لكل داء إلا السام يعنى الموت وهو يقطع شأفة البلغم والقولنج والرياح الغليظة وأوجاع الصدر والسعال وقذف المدة وضيق النفس والانتصاب وفساد الأطعمة والاستسقاء واليرقان

٦٤ - شونيز (الحبة السوداء) :

الشونيز أو الحبة السوداء أو حبة البركة : له فوائد جملة حتى أن النبى ﷺ أوصى بها أمته كما جاء في الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ﷺ : « عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام » والسام : الموت . وقال ابن القيم في الطب النبوى : الشونيز (حبة البركة) مذهب للنفخ ، مخرج لحب القرع نافع من البرص وحمى الربع ، والبلغمية ، مفتاح للسدد ، ومحلل للرياح ، مجفف لبلة المعدة ورطوبتها وإن دُق وعُجن بالعسل ، وشرب بالماء الحار أذاب الحصاة التى تكون في الكليتين والمثانة . ويدر البول والحيض واللبن إذا أديم شربه أياماً ، وإن سخن بالخل وطفى على البطن قتل حب القرع فإن عجن بماء الحنظل الرطب أو المطبوخ كان فعله في إخراج الدود أقوى . ويجلو ويقطع ويحلل ويشفى من الزكام البارد إذا دُق وصبر في خرقة واشتم دائماً أذهبه .

والطحال واستعماله كل صباح بالزبيب يحمر اللون ويصفيه ، ومع النتحواه والقزاز المحرق يفتت الحصى ويدر البول ورماده يقطع السواسير شرباً وطلاء ، وبخوره ينقى الرأس من سائر الصداع والأوجاع والشقيقة والزكام والعطاس وإن طبخ مقلوه بالزيت وقطر في الأذن شفى من الصمم خصوصاً مع دهن الحبة الخضراء أو في الأنف شفى الزكام .

وإذا طبخ بخل ، وتمضمض به نفع من وجع الأسنان عن برد ، وإذا ضمّد به مع الخل قلع البثور والجرب المتقرح ، وحلل الأورام البلغمية المزمنة ، والأورام الصلبة وينفع من لسعة الرتيلاء وإن سحق ناعماً وخلط بدهن الحبة الخضراء وقطر منه في الأذن ثلاث قطرات نفع من البرد العارض فيها والريح والسدد .

- وإذا أحرق وخلط بشمع مذاب بدهن السوسن ، أو دهن الحناء وطلى به القروح الخارجة من الساقين بعد غسلها بالخل نفعها وأزال القروح .
وإذا سحق بخل ، وطلى به البرص والبهق الأسود ، والحزاز الغليظ ، نفعها ، وإذا سحق ناعماً واستفّ به كل يوم درهمين بماء بارد من عضه الكلب قبل أن يفرغ من الماء نفعه نفعاً بليغاً وأمن على نفسه من الهلاك . اهـ .

وفي الطب الشعبي الحديث قال صاحب كتاب (التداوى بالأعشاب) :
تستعمل الحبة السوداء كالتوابل في تجهيز بعض أنواع الأطعمة ، كما أنها تستخدم في صناعة (المفتقة لراغبي السمنة . . .) ويستخرج من البذور زيت يوضع منه بعض نقط على القهوة كمهدىء للأعصاب ، ويفيد السعال العصبى والتزلات الصدرية وينبه الهضم ، ويدر اللعاب والبول والطمث ويطرد الرياح والنفخ .

- لمنع الغازات : يحمض ١٠٠ جرام من حبة البركة وتسحق مع ٧٥ جراماً من سكر التبات ، ويُسف صباحاً ومساءً نصف ملعقة صغيرة ويؤخذ معها الماء ليسهل ابتلاعها . اهـ .

(حرف الصاد)

٦٥ - صنوبر :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

شجرته عظيمة وأجود الصنوبر الحديث الأبيض الرزين وهو يزيل الفالج واللقوة والرعشة والخدر والكزاز واليرقان والاستسقاء وحبس الفضلات وضعف الكلى والمثانة ومع البلوط سيلان الرطوبات والحصى وضعف البواسير والمفاصل إذا كانت من برد ويهيج الشهوتين وطبيخ خشبه يزيل الإعياء والتعب كيف استعمل والقراع والدرن وعفونة العرق والاسترخاء والترهل والجلوس فيه يشفى المقعدة والأرحام وينقى الرطوبات الفاسدة ويحلل العفونات .

وإن جعل الصنوبر في عسل طال مكثه وكثر نفعه فهو من أفضل الأدوية للصدر والقروح ذوات المدة وأمراض الرئة والكبد ودخانه من أجود الأكحال لحفظ الأجفان وحدة البصر وإذهاب السلاق والجرب .

٦٥ - صنوبر :

الصنوبر أنواعه كثيرة مثل الكنارى والحلبى وجذوره إذا جرحت يخرج منها سائل عطري يستخلص منه الراتنج وزيت التربنتينا .

قال ابن سينا في القانون : (لحاؤه ينفع من القروح الحرقية ، ويلزق ورقه للجراحات ذروراً ، وسلاقة لحائه بالخل صالحة إذا تضمض بها لوجع الأسنان . قشره وورقه إذا شوب نفع من وجع الكبد وحبه ينفع من الاسترخاء وضعف البدن أكلاً ، ويزيد المنى إذا أكل مع السمسم أو العسل) .

وفي الطب الشعبى الحديث ذكر صاحب كتاب (التداوى بالأعشاب) الصنوبر مفيد لأمراض الصدر ، مكافح للسعال يؤخذ منقوع براعم الشجرة بنسبة ٢٥ - ٤٠ جراماً في لتر ماء لمدة ثلاث ساعات ويشرب وذلك لعلاج الرشوحات والنزلات الصدرية وأمراض الجهاز التنفسى . اهـ .

٦٦ - صندل :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

ورقه كورق الجوز ناعم دقيق وأجوده الأبيض المعروف بالمقاصيري إذا كان ليناً دسماً ثم الأحمر ، والأصفر لا خير فيه . والأبيض والأحمر كلاهما مفرح يمنع الخفقان ، وحرارة المعدة والكبد ، وحمى الحارين ، شرباً وطلاء ، ويقوى المعدة ويمنع فساد الأطعمة والقلاع والبثور في الفم طلاء ويحبس النزلات ويسكن الصداع مع نصفه ببياض البيض ، والأحمر مع دهن الزنبق يقوى البدن ويمنع الإعياء ، وهو يضر الصوت ويصلحه النبات وشهوة الباه ويصلحه العسل وشربته مثقال .

٦٦ - صندل :

أصل الصندل من الهند الشرقية وهو كما ذكر داود الأنطاكي ثلاثة أنواع الأبيض وهو يستعمل للتعطير كما يستعمل في الطب مُعَرِّقاً ومنبهاً وأطباء الهند تستعمل مسحوقه في علاج بعض أنواع الحميات .

- والصندل الليموني وهو في لون الخشب ورائحته إلا أنه أقل صلابة له رائحة عطرية قوية جداً تشبه رائحة الورد وطعمه مر .

والصندل الأحمر : وينبت في الهند ويحتوى على مادة ملونة تسمى (صنتالين) ومادة ليفية نباتية ، وهو قابض أكثر من غيره ذكر ذلك صاحب كتاب (التداوى بالأعشاب) .

ثم قال :

وعطر الصندل سائل زيتى كثيف ذو رائحة عطرية خاصة ، يستعمل في الطب ضد السيلان كما أن هذا الزيت منه جنسى وقتى شديد ، وتكرار استعماله يضر الجسم .

(حرف الضاد)

٦٧ - ضريع :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

هو نبت مستدير الأوراق مجوف إلى الصفرة طبيخه يسكن المفاصل نطولاً وهو يذهب الحكمة ونحوها طلاء قيل ويلحم الجراح .

(حرف الطاء)

٦٨ - طرفا :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

هو نبت كثير الوجود خصوصاً بالجبال المائية ، وطبيخه يجفف الرطوبات مطلقاً ويسكن وجع الأسنان مضمضة وأمراض الصدر والرئة شرباً بالعسل ورماده يحبس الدم حيث كان ويجفف القروح وينقى الأرحام ومع السندروس بخوراً يذهب البواسير ويسقط الجدرى وما في البدن من جروح سائلة ، وإن طبخ وغسل به البدن قتل القمل .

٦٨ - طرفا :

طرفا أو الطرفاء هو نبات معروف بمصر .

قال عنه ابن سينا في القانون :

(يستعمل ورقه ضماداً على الأورام الرخوة ، ودخانه يخفف القروح الرطبة

والجدرى) .

ويذر سحيقه ورماده على حرق النار والقروح الرطبة وثمرته ورماده تجفف القروح العسرة وتاكل اللحم الزائد . تنقع قضبانه مهراً في الخل للطحال ضماداً ويشرب للطحال بشراب طبخ فيه ورقه وقضبانه ويتخذ من خشبه مشارب للمطحولين ، ينفع من الإسهال المزمن ويجلس في طبيخه لسيلان الرحم . اهـ .

٦٩ - طلع :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

هو لقاح النخل ، ينفع إذا صفى وخلا عن المرارة من الالتهاب والعطش والحميات والإسهال والنزيف ونفت الدم ويدبغ المعدة خصوصاً بالسكر وأهل مصر يسمونه غبار الطلع وهو بطيء الهضم مولد لأوجاع الصدور وبرد المعدة والكلية وعسر البول وتصلحه الحللاوات ونحو الكرفس والسعتر وأما الناعم منه البالغ فلا نظير له في تهيج الباه ولا لرائحته في تهيج شهوة النساء .

٦٩ - طلع :

الطلع وهو لقاح النخل جاء ذكره في القرآن في سورة ق في قوله تعالى : ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾ [ق : ١٠] .

قال ابن القيم في الطب : (طلع النخل ينفع من الباه ويزيد من المباضة ودقيق طلعه إذا تحملت به المرأة قبل الجماع أعان على الحمل إعانة بالغة وهو يقوى المعدة ويجففها ويسكن نائفة الدم مع غلظة وبطء هضم . ولا يحتمله إلا أصحاب الأمزجة الحارة ، ومن أكثر منه فإنه ينبغي أن يأخذ عليه شيئاً من الجوارشات الحارة وهو يعقل الطبع ويقوى الأحشاء والجمار يجرى مجراه وكذلك البلح والبسر والإكثار منه يضر بالمعدة والصدر وإصلاحه بالسمن . اهـ .

وفي الطب الشعبي الحديث قال عبد اللطيف عاشور في كتابه (التداوى بالأعشاب) : وقد أظهر الطب الحديث أن طلع النخل يحتوى على ١٧ ٪ من سكر القصب ، ٢٢ ٪ بروتين ، ٥٤ ٪ كالسيوم بالإضافة إلى وجود نسبة عالية من فيتامينات (ب) ، (ج) وأملاح الفوسفور والحديد . وثبت أيضاً أنه مقوٍ للجسم لوفرة المواد الدسمة فيه كما أنه يحتوى على هرمون (الأيسترون) الذى ينشط المبيض وينظم دورة الطمث ويساعد على تكوين البيضة فى الأنثى .

- كما استطاع العلماء فصل (الروتين) التى يتكون منها عقار يقوى الشعيرات الدموية فى جسم الإنسان ويحفظها من الانفجار وبذلك يمنع النزف الداخلى الذى يصيب مرضى الضغط والسكرى . اهـ .

(حرف الظاء)

٧٠ - ظفرة :

قال داود الانطاكى في التذكرة :

هو نبت رومى أصله أسود ينقشر عن بياض في رأسه زهرة صفراء وأوراق مستديرة. كالأظفار خارجها أخضر وداخلها أحمر وهى تزيل العفونات والخشكريشات والاكلة والقراع واللحم الزائد والثآليل ويقطع الدم ولا يستعمل من داخل .

(حرف العين)

٧١ - عدس :

قال داود الانطاكى في التذكرة :

وأجوده الحديد الرزين الذى يتهرى بسرعة وهو يسكن الحرارة ويزيل بقايا الحمى ومزورته بدهن اللوز بعد العرق تؤمن من النكس وماؤه يسكن السعال وأوجاع الصدر وبلغ ثلاثين من حبه يقوى المعدة والهضم ودقيقه مع العسل يصلح الكلى ويلحم القروح وغسل البدن به ينقى البشرة ويصفى اللون والطلاء به مع

٧١ - عدس :

العدس قال عنه ابن القيم في الطب :

(حريف مطلق للبطن ، وترياقه في قشره ولهذا كان صحاحه أنفع من مطحونه وأخف على المعدة وأقل ضرراً فإن لبه بطيء الهضم لبرودته ويبوسته وهو مولد للسوداء ويضر بالأعصاب والبصر) .

ثم قال : (وهو غليظ الدم ، وينبغى أن يتجنبه أصحاب السوداء وإكثارهم منه يولد لهم أدواء رديئة كالوسواس والجذام وحمى الربيع ويقلل ضرره السلق والإسفاناخ وإكثار الدهن) اهـ .

الخل والعسل وبياض البيض يحل الأورام الصلبة والاستسقاء والترهل ، وهو يظلم البصر ويورث الدمعة وإدمانه يولد السرطان وطبيخه مع القديد يوقع في أمراض رديئة والتضمد به مع السفرجل والإكليل يحلل النزلات والرمد ويصلح فساده طبيخه بالخل والشيرج والسلق .

قلت : ولقد ذكر الله تعالى في كتابه العدس في قوله : ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ [البقرة : ٦١] .

وفي الطب الشعبي الحديث قال صاحب كتاب الداوى بالأعشاب :
والعدس أغذى البقول على الإطلاق فقد جاء في دائرة معارف القرن العشرين الفرنسية : (من المحقق أن الجبن والعدس والفاصوليا والبارلاء والفل ، أغذى من لحم البقر من جهة المواد الزلالية والمواد الهيدركربونية والدهنية أيضاً . . . وكثير من الناس يتوهمون أن اللحم هو الغذاء الأكثر تعويضاً للجسم وأن التحليلات الكيماوية دلتنا على مبلغ خطأ هذا الرأي والعمل اليومى يقوى هذه النظرية ؛ لأن كثيراً من الناس المشتغلين بأجسادهم كالفلاحين والعمال وطوافة البريد بالقرى عمدة غذائهم الجبن) .

ثم قال : ولا يوصف أكل العدس إلا للذوى الصحة الجيدة والذين يبذلون جهداً عظيماً . . . ثم قال :

وقشر العدس يكافح الإمساك ويدر البول ويعالج فقر الدم ويحفظ الأسنان من النخر .

وإذا سلق بالماء وهرس ووضعت فيه كمادات على الخراجات فتحها .
ويمنع العدس عن مرضى السمنة والأمعاء الضعيفة والمصابين بأمراض الكبد والكلى والمرارة . اهـ .

٧٢ - عرعر :

قال داود الأنطاكى في التذكرة : يميل إلى حلاوة ويشفى من السعال المزمن وأوجاع الصدر عن رطوبة وضعف المعدة والمنعص والرياح وبرد الكلى وسيلان الرطوبة من الإحليل والبواسير ويقاوم السموم ، ودخانه يطرد الهوام وهو يخشن الصدر وتصلحه الكثيرا ويقطع العرق ويشد البدن وشربته مثقال .

٧٣ - عصفور :

قال داود الأنطاكى في التذكرة : هو زهر القرطم ويسمى البهرمان وهو يجلو سائر الآثار كالبهق والكلف والحكة والقوبا خصوصاً بالخل ويحلل المدة ويذيب كل جامد من الدم ويقوى الكبد ويطيب الرائحة والأطعمة ويسرع باستوائها ويضر الطحال ويصلحه العسل وشربته مثقال .

٧٤ - عفص :

قال داود الأنطاكى في التذكرة : شجر جبلى يقارب البلوط يحلل الأورام ويحبس الدم والإسهال ويصلح المقعدة والرحم من سائر أمراضها ويجفف القروح ويمنع سعى النملة والأكلة شرباً وطلاء خصوصاً إذا طبخ بالخل أو الشراب ويشد اللثة والأسنان ويمنع تأكلها ويحبس العرق ويقطع الرائحة الكريهة ويزيل اللحم الزائد وهو يضر الصدر ويصلحه الكثيرا وشربته مثقال .

٧٢ - عرعر :

العرعر يسمى أيضاً السرو البرى وله فوائد عظيمة في الطب الشعبى الحديث ذكرها صاحب كتاب (الداوى بالأعشاب) منها :

- يستعمل زيت العرعر أو طبخته في تدليك الأطراف أو العضلات المصابة بالروماتيزم ، ٢ - ٣ مرات في اليوم ولمدة عدة أسابيع .

- يستعمل مغلى خشب العرعر كشراب في علاج الأمراض الجلدية المزمنة وعلاج الزهري بعد زوال أعراضه وذلك بغلي ٢٠ جراماً من خشب العرعر في كوب من الماء لمدة عشر دقائق ثم يصفى ويشرب بجرعات متعددة في اليوم .

- ويحذر مرضى الكلى من استعمال العرعر لخطورته . اهـ .

٧٥ - عنب :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

أشهى الفواكه وأجودها غذاء يسمن سمناً عظيماً ويصلح هزال الكلى
ويصفي الدم ويعدل الأمزجة الغليظة وينفع من السواد والاحترق وقشره يولد

٧٥ - عنب :

جاء ذكر العنب في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ يُبَيِّتُ لَكُمْ بِهِ الزُّرْعَ
وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ﴾ [النحل : ١١] وغيرها من الآيات .
قال ابن القيم في الطب : وهو من أفضل الفواكه وأكثرها منافع وهو يؤكل
رطباً ويابساً وأخضر ويانعاً وهو فاكهة مع الفواكه وقوت مع الأقوات وأدم مع
الإدام ودواء مع الأدوية وشراب مع الأشربة . .

ثم قال : والمتروك بعد قطفه يومين أو ثلاثة أحمد من المقطوع في يومه فإنه
منفخ مطلق للبطن وإذا ألقى عجم العنب كان أكثر تلييناً للطبيعة والإكثار منه
يصدع الرأس ودفع مضرته بالerman المز .

ثم قال : ومنفعة العنب يسهل الطبع ويسمن ويغذو جيده غذاءً حسناً وهو
أحد الفواكه الثلاث التي هي ملوك الفواكه هو والرطب والتين . اهـ .

- وفي الطب الشعبي الحديث ذكر صاحب كتاب التداوي بالأعشاب فوائد
عظيمة وكثيرة للعنب منها :

- ثبت أن العنب من الفواكه النافعة لأمراض الصدر فيعمل من عصيره
مشروب ذو تأثير كبير ضد السعال وآفات الرئة .

- وشاي أوراق العنب فيه خاصية إدرار البول والقبض ولذلك يوصف في
حالات : الدوسنتاريا والإسهال وانحباس البول واليرقان .

- ويوصف العنب علاجاً شافياً للرمل وأمراض الكلى والإمساك .

- وقد عرف للعنب خاصية التقوية منذ القدم وقد أثبتت التجارب أن تناول
العنب يزيد من إدرار البول ويقلل حموضته كما يخفف نسبة حمض البوليك وهذا
الحمض من أعدى المخلفات الغذائية على الصحة .

الأخلاق الغليظة وكذا بزره وشرب الماء عليه يورث الاستسقاء وحمى العفن ولا ينبغي أن يؤكل فوق الطعام ومن خاف منه ضرراً عدله بالسكنجيين .

(حرف الغيه)

٧٦ - غرب :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

شجر يطول كالصنوبر يسكن المغص مع الفلفل ونفت الدم وحده والمدة والقروح البساطنة شرباً ويلحم الجروح وينقى الأواكل ذرورا وفي المراهم والنقرس نطولا ويسقط العلق غرغرة ، ويقشر الرمان ودهن الورد يسكن أوجاع الأذن قطورا ورماده يسقط الثآليل وصمغه وماؤه يزيلان الآثار كالوشم وبياض العين .

- يحتوى العنب على مواد بروتينية (١,٥ ٪) ومواد دهنية (١,٥ ٪) وكميات ضئيلة من الأحماض أهمها حمض الليمون ، وحمض الطرطير ، بالإضافة إلى أملاح البوتاسيوم والكالسيوم والفوسفور وكميات من فيتامينات (أ ، ب ، ج) . ويحتوى على أهم العناصر الغذائية كالمواد السكرية ١٥ ٪ منها حوالى ٧ ٪ جلوكوز ونسبته تزداد كلما نضجت الثمار وهو أبسط المواد السكرية تركيباً وأسهلها امتصاصاً .

ثم قال : ويقول الطبيب العالمى (جان فالنيه jean valnet) وهو من رواد الطب الطبيعى : العنب هاضم جداً ، منشط للعضلات والأعصاب مجدد للخلايا طارد للسموم مرطب مدر مطهر مفرغ للصفراء وهو ينفع في فقر الدم ، وزيادة الوزن ، والإرهاق ، ودور النقاهة ، ونقص الغذاء ، والهزال ، وضعف الأعصاب والعظام ، واضطرابات الكبد والطحال والحصى والتسمم ، والعاهاث الجلدية ، والتهاب الأمعاء ، وهو نافع أيضاً للعناية بالوجه .

ثم قال : يستعمل عصير العنب لغسل الوجه وترطيبه وذلك بمسح الوجه باستخدام قطعة من القطن بعد غمسها في العصير، يترك الوجه مبللاً بالعصير لمدة عشر دقائق حتى يجف ثم يُغسل بماء فاتر مع قليل من بيكربونات الصوديوم . اهـ .

(حرف الفاء)

٧٧ - فجل :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

كثير الوجود بصعيد مصر وهو ينقى الصدر والمعدة وفوق الطعام يهضم ويحشى ويخرج الرياح مع تليين لطيف ويبرىء السعال مسلوفاً وماؤه يفتح السدد وعصارة أغصانه تفتت الحصى بالسكنجيين ويصلح برد الكبد وفساد الاستمراء شرباً ويزيل البهق طلاءً ، وأكل الفجل يحسن الألوان وينبت الشعر المتناثر وكذا طلاؤه في داء الثعلب وإن قور وطبخ فيه دهن الورد أزال الصمم قطوراً وكذا دهن بزره ويحلل أوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس وهو يولد القمل ويسبب القيء إن أكل قبله أو معه وإن بزره إذا مضغ وعفن صار دوداً يأكل بعضه بعضاً ، وهو يمنع النهوش خصوصاً العقرب حتى إن أكله لم يضره لسعها وهو يضر الرأس والحلق ويصلحه العسل .

٧٧ - فجل :

عن الفجل قال ابن سينا في القانون : (إذا ضمده به مع العسل قلع القروح الخبيثة والقروح اللينة ، وبزره مع الخل ينفع من القوباء والمطبوخ منه صالح للسعال العتيق المزمن والكيروس الغليظ المتولد في الصدر ، وإن طبخ بسكنجيين ثم تغرغر به نفع من الخناق ، وفيه مع ذلك مضرة بالحلق وهو يزيد اللبن) اهـ .
وفي الطب الشعبي الحديث ذكر صاحب كتاب (التداوى بالأعشاب) :

(أفاد الطب الحديث أن الفجل مضاد للرشح ، مطهر عام ، يقوى العظام ويذر البول عصيره على الريق يفيد ضد الأحماض الصفراوية ونوبات الكبد والرمال ، وبعد الطعام يعين على الهضم وعلل الصدر وينفع ضد السعال الديكي وتخمرات الأمعاء ، ثم قال : ونظراً لاحتوائه على فيتامينات (أ ، ج) وأملاح الكالسيوم والحديد واليود والكبريت والمنجنيز فإنه مفيد للجلد وحالات فقر الدم إلا أنه ثقيل على المعدة الضعيفة لاحتوائه على زيت طيار حريف في قشرته . اهـ .

٧٠ - فستق :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

شجر كالحبة الخضراء ، ولبه يزيل الخفقان ويولد الدم الجيد ويخصب ويزيد في العقل والحفظ والذكاء ويصلح الصدور ويزيل السعال المزمن والطحال واليرقان ويرد الكبد وهزال الكلى .

وقشره اليابس محرقا يفتت الحصى شرباً ، والأعلى يطيب النكهة ، ويشد الأسنان ، ويزيل قروح الفم ، ويقوى المعدة ويشد البدن ويزيل العرق ضماداً .

وقشر شجرته يقتل النمل نطولا ويحبس النزلات وكذا ورقه ، وبطبخ سائر أجزاء الشجرة يزيل أوجاع المقعدة والرحم والحكة والجرب وتساقط الشعر إذا أديم استعماله وهو يصدع ويضر المعى وتصلحه الكثيرا والعناب .

٧٩ - فلفل :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

هو شجر كالرمان وثمرته عناقيد كالعنب ، وهو يجلو الصوت ويقطع البلغم ويحل السعال البارد ، والربو ، وضيق النفس ، والرياح الغليظة ، والمغص سعوطاً خصوصاً بالنظرون وورق الرند شرباً .

وإن طبخ في أى دهن كان ، ولوزم استعماله أذهب الخدر ، والرعشة والفالج ويقطع الظلمة والبياض والظفرة ويذكى ويقوى الحفظ وينفع من كل مرض بارد وهو يهزل ويورث الصداع وخشونة الصدر ويضر الكلى ويصلحه العسل والأدهان .

وبعد الجماع يمنع الحمل ويجلو البهق والبرص بالنظرون والعسل والبصل ينبت شعر داء الثعلب .

(حرف القاف)

٨٠ - قرنفل :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

شجرته كالياسمين وأدق وهو يقوى الدماغ البارد والدهن والحفظ والصوت ويجلو البلغم ويطيب النكهة ويقوى الأعضاء الرئيسية كلها والصدر والمعدة والكلى والكبد والطحال ويزيل الوحشة والوسواس ، ويمنع الفواق والغثيان والقيء ويسخن الرحم ويهيج الباه كيف استعمل خصوصاً إذا شرب بحليب الضأن ويزيل الخفقان بالسكنجيين .

وقيل : يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته درهم .

٨٠ - قرنفل :

القرنفل يعرف في بعض البلاد العربية باسم (مسمار) ومن فوائده في الطب الشعبى الحديث ما ذكره صاحب كتاب الداوى بالأعشاب مثل :

- يوصف القرنفل بأنه طارد للحمى ، مطهر ، معقم للمعدة يشفى من القروح ، وآلام الرأس والصرع ويحمى من الأوبئة ، ويساعد على الهضم وينفع من السموم ويسكن آلام الأسنان ويخفف التهابات الحساسية وينبه القلب والمعدة ويدر الطمث .

وذلك بأخذ مقدار بسيط من مسحوقه مع السكر كما يستعمل مسحوقه أيضاً في هبوط المعدة وضعفها وفي حالات الإسهال والقيء وهبوط القوى .

- ويوصف مغلى القرنفل كمطهر للجروح ، وتخفيف الآلام ، ويستخدم زيت القرنفل في تسكين آلام الأسنان ، وذلك بغمس قطعة من القطن في روح القرنفل ، وينقط بها على الأسنان الموجوعة ، فيزول الألم حالاً . اهـ .

٨١ - قصب السكر :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

يخصب ويهضم ويفتح السدد ويلطف الدم ، وإن شرب عليه ماء حار وأخرج بالقىء نقى البدن كله من الأخلاط اللزجة ويفتح السدد ويزيل السعال والخشونة ويدر خصوصاً إذا شوى أو غسل بالماء الحار ، وهو ينفخ ويولد الرياح ويصلحه الأنيسون .

٨٢ - قلقاس :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

نبت مشهور يسمن سمناً لا يفعله غيره ويهيج الباه ويغذى جيداً ويصلح الصدر من الخشونة والسعال ، وإذا دق وجعل على الأورام أنضجها وإن أحرق وذر على القروح أدملها ويشد الشعر ويمنع هزال الكلى وهو ينفخ ويولد ريحاً غليظاً ويصلحها العسل أو السكنجبين .

٨١ - قصب السكر :

قصب السكر قال عنه ابن القيم في الطب :

(ينفع من السعال ويجلو الرطوبة والمثانة وقصبة الرئة .

وهو أشد تلييناً من السكر وفيه معونة على القىء ، ويدر البول ويزيد في الباه . وهو ينفخ من خشونة الصدر والحلق إذا شوى ويولد رياحاً دفعها بأن يقشر ويفسل بماء حار .

ثم قال :

وإذا طبخ ونزعت رغوته سكن العطش والسعال وهو يضر المعدة التى تتولد فيها الصفراء لاستحالة دفعها ودفع ضرره بماء الليمون أو النارج ، أو الرمان (اللفان) اهـ .

(حرف الكاف)

٨٣ - كتان :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

نبت معروف يزرع بمصر يخلف جوزة في حجم الحمص محشوة بزرراً ،
لحاؤه يؤخذ منه بالدق وأجوده النقى الذي لم يصب بماء في مخازنه ينعم البشرة
ويحسن الألوان ويجذب الدم ، ويقارب الحرير في النفع من الحكمة والجرب
والأورام الصلبة ورماده يدمل القروح ويقطع الدم ودخانه يحبس الزكام والنزلات
وهو يرهل ويصلحه الحرير .

٨٣ - كتان :

الكتان : في الطب الشعبي الحديث تستخدم بذوره في علاج الكثير من
الأمراض .

وفي كتاب (التداوى بالأعشاب) نقلاً عن أمين رويحة من كتاب له بنفس
الاسم قال : من الخارج تستعمل لبخة بذر الكتان الساخنة لمعالجة وتسكين آلام
التهابات المعدة وأسفل البطن والتهاب الغدة النكفية ، والليمفاوية والدمامل
والقروح الصلبة وأمراض الجلد التي تفرز القيح والقشور وتعمل اللبخة من
مسحوق البذور ، وذلك بمزجه مع الماء الساخن حتى يصبح عجينة مرنة تفرد بين
طبقتين من الشاش وتوضع فوق الموضع المراد معالجته ، وتغطى بطبقة أكبر من
نسيج صوفى .

ويستعمل مرهم زيت الكتان لمعالجة الحروق .

المرهم يمزج زيت الكتان مع زلال البيض ويدهن به الحروق .

ومن الداخل يسكن بذر الكتان من آلام القرحة المعدية والمعوية ونوبات
المغص الناتج عن وجود حصاة في المرارة أو في الكلى وآلام التهابات الجهاز

٨٤ - كرفس :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

منه جبلى هو الصخرى ومائى هو الأوراساليون النهري وبستانى هو المستنبت خاصة ، وهو يفتح الشهوة والسدد فبذلك يزيل اليرقال والطحال وعسر البول ويذيب الحصى ويحرك الباه مطلقاً ولو بعد اليأس ، ويزيل الربو وعسر النفس والرياح الغليظة والفواق ، وأذهب وجع الجنين والوركين والخصية ولو بلا غسل ، وعصارته بدهن الورد والخل طلاء ناجح في الحكمة والجرب ، وهو ينقى البدن من غوائل الأدوية الحارة والسوموم والمغص والعطش البلغمى إذا شربت عصارته بعد غليها بماء الرمان والسكر وينفع عرق النسا ويحل الأورام ضمناً ويجلو الآثار

البولى وفي أى من هذه الحالات يشرب (١ - ٢) فنجان من مغلى البذور في اليوم بجرعات صغيرة .

ويجهز المغلى بغلى ملعقة كبيرة من البذور في ربع لتر من الماء لمدة ثلاث دقائق .

يترك المغلى بعد ذلك لمدة عشر دقائق إلا أن هذا المغلى لا يفيد كثيراً في معالجة الإمساك . اهـ .

٨٤ - كرفس :

الكرفس قال عنه ابن القيم في الطب : (إنه مفتاح لسداد الكبد والطحال وورقه رطباً ينفع المعدة والكبد الباردة ، ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة وحبه أقوى في ذلك ويهيج الباه وينفع من البخر) اهـ .

- وفي الطب الشعبى الحديث جاء في كتاب (التداوى بالأعشاب) : أظهرت التحاليل أن الكرفس يحتوى على فيتامينات (أ ، ب ، ج) كما يحتوى على أملاح ومعادن كثيرة مثل الحديد ، اليود ، النحاس ، المنجنيز ، الماغنسيوم ،

كالشآليل والبرص خصوصاً بالنوشادر والعسل وهو يميل الأرحام ويورث الصرع ويصدع ويضر الرئة ويصلحه الحمام والهندبا والخس والخلل .

٨٥ - كباية :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

(شجرها كالأس ، وأجودها الرزين الطيب الرائحة ، تنفع من القلاع وأمراض اللثة والقروح وكراهة البخار وفساد المعدة والكبد والطحال والرياح والحصى والصداع المزمن شرباً ومضغاً ويطلّى بها بعد المضغ وبالشحوم يحلل الأورام طلاء) اهـ .

البوتاسيوم ، الكالسيوم ، الفوسفور بالإضافة إلى عناصر أخرى .

يشرب من عصير الكرفس نحو نصف قدح يوميًا لمدة ١٥-٢٠ يوم لمعالجة الروماتيزم ، والزكام ، وضيق النفس ، والسعال ، والبهجة ، والنقرس ، والتهابات المفاصل .

يستعمل الكرفس من الظاهر لعلاج الجروح والدمامل والتهاب المفاصل وتشققات الجلد نتيجة البرد ، وذلك بغسل الجروح بعصير عروق الكرفس أو بوضع كمادات منه على الجروح والدمامل ، حيث يُغلى نحو ٢٥٠ جراماً من عروق الأوراق في لتر ماء لمدة ساعة ، وتغمر الأجزاء المصابة بالتشققات في المغلى - وهو فاتر - لمدة عشر دقائق مع حفظها من الهواء ويكرر ذلك ثلاث مرات في اليوم .

يستعمل الكرفس في تجهيز غرغرة لعلاج تقرحات الفم وبحة الصوت والتهاب اللوزتين) اهـ .

٨٥ - كباية :

الكباية حللها الكيماويون فوجدوها تحتوى على زيت طيار وراتنج بلسم

٨٦ - كرنب :

قال داود الانطاكى في التذكرة :

هو برى وبزره يقتل الدود وكله يفجر الأورام ويلحم الجروح وينقى السدد
والطحال والكبد والخصى ورماده يذهب القلاع والحفر وهو بالنظرون ، والعسل
يزيد الحكمة وسائر الآثار طلاء .
وبستاني يمنع الصداع والبخار وينقى الكلى والمشانة وأوجاع الصدر كالسعال
ويحل الاستسقاء والنسا والنقرس ويدر الطمث . اهـ .

وآخر ملون ومادة صمغية ملونة ، وتعتبر من المنبهات وتزيد الشهية وتعين على
الهضم .

٨٦ - كرنب :

قال عنه ابن سينا في القانون :

(ينفع من الرعشة وقد يُجعل مع الحلبة على النقرس وينظف طبيخه على
أوجاع المفاصل) .

وفي الطب الشعبي الحديث ذكر عبد اللطيف عاشور في كتابه (التداوى
بالأعشاب) ما مختصره وبتصرف :

يمتاز الكرنب بقدرته على تطهير وتقوية أنسجة الجسم مما يعمل على سرعة
التئام الجروح ، ويسر عملية التمثيل الغذائي للمواد السكرية كما يوفر للخلايا
مناخاً ملائماً لامتصاص الأوكسجين بطريقة طبيعية .

- الكرنب غنى بفيتامينات (أ ، ب ، ج) بالإضافة إلى احتوائه على
فيتامينات أخرى كما أنه غنى بالفوسفور والكالسيوم والحديد والزنك والنحاس
والبيوت والبيوتديوم ، يعتبر من مخفضات نسبة السكر في الدم مما يجعله غذاء
مفيداً لمرض السكر ، وله قدرة على مقاومة الإجهاد والتعب . اهـ .

٨٧ - كراث :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هو نبطى وشامسى وهو ينفع من الربو وأوجاع الصدر والسعت إذا طبخ في الشعير شرباً من القولنج وحده ويهيج الباه خصوصاً بذره ويزيل البواسير ضماداً بالصبر حتى إن بزره يقطعها إذا لوزم وإن سحق بقطران وشمع أسقط دود الأسنان والنمش والثآليل والبرص طلاء بالعسل ويجلو القروح وينفع من السموم وهو يثقل

٨٧ - كراث :

قال ابن القيم في الطب :

(إذا طبخ وأكل أو شرب ماءه نفع من البواسير الباردة وإن سحق بذره وعُجن بقطران وبخرت به الأضراس التي فيها الدود نثرها وأخرجها ويسكن الوجع العارض فيه وهذا كله في الكراث النبطى) اهـ .

- وفي الطب الشعبى الحديث : قال عبد اللطيف عاشور في كتابه (التداوى بالأعشاب) :

وصف الكراث بأنه منشط للجسم يساعد على بناء الأنسجة الحية يفيد المصابون بالربو والسعال والإمساك ولا سيما إذا فرم وأكل نيئاً . وهو يرطب الالتهابات البدنية ويلين الشرايين المتصلبة ويقوى الأعصاب ويفيد في حالات الصرع والتهاب المفاصل وأمراض المسالك البولية وهو مدر للبول، مفيد للبدناء .

كما أن عصيره يستعمل ظاهرياً مع الحليب أو مصلى الحليب كغسول للوجه لإزالة البقع والطفح الجلدى ، وعصيره مع لب القمح وسكر قليل يستعمل لبخات على الخراجات والدمامل لإنضاجها وفتحها .

مغلى أوراق الكراث ينفع مطهراً ومعقماً للجروح ويسرع في شفائها .

الدماغ ويظلم البصر ويحرق الدم ويصلحه الكسفرة والهندبا وشربة بذره إلى درهم .

٨٨ - كراويا :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

يحلل الرياح والقراقر والنفخ ويصلح كل غذاء شأنه ذلك كالبقول ويدر ويجنى ويهضم ويفتح الشهوة ويحبس البخار عن الرأس ويمنع التخم وحمض الطعام ويعين الأدوية على التلطيف والتحليل . اهـ .

- والكراث مفيد جداً للصحة بسبب غناه بفيتامينات (أ ، ب ، ج) . . وهو مفيد للسمنة والتهابات المفاصل وأمراض البول والأمعاء وقد أثبتت التحاليل الحديثة أن الكراث يحتوى على ٩٢ ٪ ماء وبه أيضاً بروتين وكالسيوم، وفوسفور، وبوتاسيوم ومنجنيز وحديد وكبريت ونسبة قليلة من الزيت (اهـ .

٨٨ - كراويا :

الكراويا في الطب الشعبي كما يقول صاحب كتاب: (التداوى بالأعشاب):

تحتوى على زيت طيار منفتح خفيف ، يفيد في النزلات الصدرية الخفيفة مساعد للهضم ، طارد للغازات المعوية ، مسكن للمغص . وأهم المواد التى يحتوى عليها هذا الزيت مادة : (الكارفون) ، وتوجد فيه بنسبة ٦٠ ٪ ، والليمونين أو السترين ، وهو الموجود في زيت قشرة البرتقال .

ثم قال :

تعطى البذور كحساء أو مستحلب لمعالجة انتفاخ البطن كما تعطى للنساء في الايام الأولى للنفاس لإدرار اللبن .

٨٩ - كزبرة :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

تحبس القيء ، وتمنع اللهيب والعطش والنملة والقروح الساعية والحكة
والجرب والرمم والسلاق والتهيج أكلاً وطلاء ، وماؤها بالسكر يشهى ويمنع
التخم ، ومع ماء الورد يحلل الصلابات حيث كانت ، وهى مع الصندل والأثيسون
تقوى المعدة وتحبس الجشاء ، وبالمليخنج تولد المنى شرباً ، وتسقط الديدان ،
وتمنع الدم . اهـ

- كما يُدلك جدار البطن بزيت البذور لتسكين المغص المعوى وطرود الغازات
ولتسكين آلام أسفل البطن (رحم ، مبيض .. إلخ) .
 - يُستعمل التدليك الموضعى بالزيت ، وكذا لتسكين الآلام الروماتيزمية .
 - ويحضر المستحلب بنسبة : ملعقة صغيرة من البذور لكل فنجان من
الماء الساخن لدرجة الغليان ، ويُشرب منه ساخناً مقدار فنجان أو فنجانين في
اليوم . أما الحساء فيعمل بطبخ كمية من البذور مع قليل من الدقيق المحمص بالماء
الكرأويا بعد النضج بواسطة منخل أو قطعة من الشاش .
- ٨٩ - كزبرة :

وصفت في الطب الشعبى كما ذكر صاحب كتاب - التداوى بالأعشاب :
بأنها هاضمة ، عطرية ، مقوية ، طاردة للرياح مضادة للتشنج والصداع ،
تنفع من ضغط الدم وتصلب الشرايين لأنها تحتوى على نسبة كبيرة من اليود .
ويفيد منقوع ٢٥ - ٣٠ جراماً منها في لتر ماء لعلاج عسر الهضم . لإزالة
رائحة الفم : يُسحق ٥٠ جراماً من الكزبرة مع ٤٠ جراماً سكر نبات ويُسف من
المسحوق ملعقة صغيرة بعد الأكل بساعة مع شرب قليل من الماء بعده . اهـ .

٩٠ - كمثرى :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

يحبس البخار ويذهب الحرارة والعطش ويقوى المعدة ويهضم ويفرح ويذهب الخفقان والنزلات والحامض ، وإن أكل على الطعام أسهل الصفراء وإلا قبض ويقوى الشاهية ويصلح الكبد ومزاج الكلى ، والحلو يذهب حرقان المثانة ويعدل الدم وكله يولد القولنج والسدد ويصلحه الثمار والحامض يضر المشايخ والمبرودين ويصلحه الزنجبيل (اهـ) .

٩١ - كمون :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

وهو أسود وأبيض وأصفر ، وكله إما بستانى أو برى . وهو قوى التلطيف حتى إن اللحم المطبوخ به يلطف إلى الغاية ، ويحل الرياح مطلقاً ولو طلاء بزيت المطبوخ فيه ويطرد البرد ويحل الأورام ويدفع السموم

٩٠ - كمثرى :

وصفها ابن سينا في القانون فقال : (تدبغ المعدة وتقطع العطش وتدمل الجراحات وتسكن الصفراء ، وتعقل البطن خصوصاً المجفف منها) اهـ .

٩١ - كمون :

الكمون في الطب الشعبى الحديث كما جاء في كتاب : (التداوى بالأعشاب) :

يشير الشهية ، يكافح التشنج ، يدر الحليب ، يساعد على الهضم . فيه أكثر مزايا الأنيسون وخواصه ، إلا أنه يهيج الأغشية المخاطية لذا يجب ألا يفرط الإنسان في تناوله .
- مسحوقه ينفع في بعض حالات الصمم ذروراً في الأذن وتفيد ضمادات

وسوء الهضم والتخم وعسر النفس والمغص الشديد شرباً بالماء والخل واحتقاناً بالزيت .

ومع بياض البيض يمنع الرمذ الحار وإذا مزج بالصعتر وتغرغر بطبيخه سكن وجع الأسنان والتزلات ويجلو البشرة مع الغسولات . اهـ .

٩٢ - كندر لبان ذكر :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

ويسمى البستج صمغ شجره نحو ذراعين شائكة .

وهو ذكر وأنثى ، وهو يحبس الدم خصوصاً قشره ، ويجلو القروح ويصفي الصوت ، وينقى البلغم خصوصاً من الرأس مع المصطكي ، ويقطع الرائحة الكريهة ، وعسر النفس ، والسعال ، والربو مع الصمغ ، وضعف المعدة والرياح الغليظة ، ورطوبات الرأس ، والنسيان ، وسوء الفهم بالعسل أو السكر قطوراً .

منه في احتقان الثدي والخصية .

- وإدرار الحليب لدى المرضعات :

يمزج قليل من العسل في جرام واحد من مسحوق الكمون ويعطى للمرضعات . اهـ .

٩٢ - كندر لبان ذكر :

يحتوى على مواد صمغية وزيوت طيارة ويستعمل في عمل البخور والكحل المستعمل في العين .

وفي الطب الشعبى لعلاج السعال والتزلات الشعبية قال صاحب كتاب التداوى بالأعشاب :

أن يغلى منه نحو ملعقتين كبيرتين مع خمسة حزم من البقدونس في ماء

ويجلو القوابى والثآليل بالنظرون والتمدد والخدر بالخل ، والداحس بالعسل
وجميع الصلابات بالشحوم ، وسائر أمراض البلغم بالماء ، وأمراض الأذن بالزيت
مطلقاً ، والبياض والجرب والظلمة والحكة وجمود الدم كحلاً خصوصاً بالعسل ،
ويزيل القروح كلها شرباً وطلاء والخلفة والغثيان والقيء والخناق والربو بالصمغ
وثقل اللسان بزبيب الجبل . اهـ .

(حرف اللام)

٩٣ - لسان الحمل :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

هو نبت معروف عريض الورق ينفع من الدق والسل والربو ونفت الدم
وقروح الفم والرثة واللثة والطحال والكلبي وحرقة البول والنزف شرباً والأورام
طلاء والقروح ضماداً وذروراً ويلحم ويجلو ويمنع الصرع وحرق النار وداء الفيل
وسعى النملة وانتشار الأواكل والنار الفارسية والحميات ومطلق السدد وضعف
الكبد وأوجاع الأذن قطوراً وهو يضر الرثة ويصلحه العسل والطحال ويصلحه
المصطكي وشربته من أوقية ونصف إلى نصف رطل ومن بزره مثقال . اهـ .

كثير حتى يتبقى من الماء نحو كوب واحد يصفى ويشرب نصفه صباحاً والنصف
الآخر مساءً . اهـ .

٩٣ - لسان الحمل :

لسان الحمل في الطب الشعبي الحديث : يفيد من الخارج والداخل :
من الخارج : يحوى هرموناً جراحياً يجعله مفيداً في معالجة أنواع الجروح
ولهذا الغرض تغسل الأوراق الغضة جيداً ثم تهرس وتوضع فوق موضع الإصابة ،
فتسكن الألم والحرقان ، وتساعد على الشفاء السريع .
كما تستعمل الأوراق المهروسة بالطريقة نفسها لمعالجة التهاب الدوالي في

٩٤ - لسان الثور :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

(نبت غليظ الورق خشن وهو شديد التفريح والتقوية للثة والحواس جميعاً ويسهل المرتين فينفع بذلك من الجنون والوسواس والبرسام والماليخوليا وأوجاع الحلق والصدر والرتة والسعال واللهيب ورماده من القلاع وأمراض اللثة ذروراً وهو يضر الطحال ويصلحه الصندل) اهـ .

٩٥ - لوبيا :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

(وهو أجود من الفول ودون الحمص ينفع من أوجاع الظهر والكلى ويهيج الباه جداً خصوصاً بالزنجبيل ويخصب الأبدان ولكنها تولد ريحاً يصلحها السكنجبين) اهـ .

الساقين ، وتوضع في الحذاء لإزالة التعب والألم من الأقدام المتعبة في المشى الطويل .

- وتستعمل في تسكين آلام الأسنان بمضغها في الفم .

ومن الداخل : يُستعمل المستحلب أو الشراب أو العصير أو العسل أو الملبس لمعالجة الأمراض الصدرية على الأخص : السيل والسعال الديكي والربو ، ولمعالجة سوء الهضم ولطرد الديدان المعوية ، ولمعالجة التهابات المثانة ، والتبول في الفراش أثناء النوم . ويعتبر استعمال العصير من أنجح الوسائل للوقاية من جلطة الدم بعد العمليات الجراحية وفي أمراض القلب والأوعية الدموية .

ويعمل المستحلب بنسبة (١ - ٢) ملعقة صغيرة من الأوراق المفرومة لكل فنجان من الماء الساخن لدرجة الغليان ، ويعطى منه (٢ - ٣) فناجين يومياً محلاة بالسكر النباتي أو العسل . اهـ . نقلاً من كتاب التداوى بالأعشاب بتصريف يسير .

٩٦ - ليمون :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

(يطفىء السموم كلها خصوصاً بعد التنقية ويفتح الشهية ويعدل الخلط وفساد الأغذية أكلاً وقشره أشد مقاومة للسموم وبذره أعظم ، وإن جفف بجملته وسحق مع وزنه من السكر واستعمل أزال البخار والدوخة وفتح السدد وفي بزره تفريح عظيم وحماضه يجلو الكلف والبهق والنمش والحكة خصوصاً بالقلبي

٩٦ - ليمون :

من أغنى الثمار وأعظمها فائدة لاحتوائه على فيتامين (ج ، ب) .

وفي الطب الشعبي الحديث عشرات الفوائد وما هي بعضها كما ذكرها صاحب كتاب (التداوى بالأعشاب) بتصرف يسير قال :

- يحتوي الليمون على ٥٢ مللي جرام فيتامين ج ، ٥٠ ميكرو جرام من الفيتامين الواقي من التهاب الأعصاب ، ٨٠ ميكرو جرام من الياسين الواقي من البلاجرا ، ٤٠ ميكرو جرام ريبوفلافين اللازم لتنظيم عمليات الأكسدة والتمثيل الغذائي والنمو بالجسم .

- ويستخدم عصير الليمون في علاج الطفح الذي يظهر في تجويف الفم وجدره والتهاب اللسان وذلك بمس المكان المصاب .

- أما غرغرة عصيره فيمكن استعمالها في علاج التهاب الحنجرة بعد تخفيفه بالماء وإضافة كلورات البوتاسيوم بنسبة ٢ ٪ .

- وعصير الليمون له أثر فعال في علاج النقرس إذ يُذيب الأملاح المترسبة في المفاصل .

كما يفيد في علاج الروماتيزم والصداع وضربة الشمس وذلك بعمل كمادات على الجبهة .

والشيرج ، وإذا أخذ مملوحاً قوى المعدة وأزال ما فيها من الوحمة وهو يهيج السعال

- قشر الليمون ذو رائحة عطرية جميلة ومنه يتم تحضير العطور وماء الكولونيا وأما الزيت المستخرج من هذه القشور فيدخل في صناعة الأدوية الطاردة للديدان .

- والليمون عموماً ينشط العضلات ، ويساعد على مقاومة التعب والبرد .
- عصير الليمون الصافي يؤذى في بعض الأحيان ويؤدى إلى حروق المعدة والإضرار بمينا الأسنان لذا يجب تخفيفه بالماء .

- وعصير الليمون مع الماء الفاتر صباحاً على الريق له فوائد منها :

- طرد السموم من المعدة والكبد وحماية خلايا الجسم .
- لطرده الديدان من الأمعاء : تهرس ليمونة كاملة بجميع محتوياتها وتنقع في الماء ساعتين ، تعصر الليمونة بعد ذلك في النقيع ويُصفى ويضاف إليه العسل ويشرب قبل النوم وتكرر العملية إذا لزم الأمر .

- لمعالجة احتقان الكبد : تقطع ثلاث ليمونات وتغمر في الماء المغلى مساء ثم يشرب هذا الماء صباحاً على الريق .

- لتنقية الدم يشرب حوالى ١٠٠ جرام من عصير الليمون يومياً .

- لوقف نزيف الأنف : يُسد الأنف بقطعة من القطن المبللة بعصير

الليمون .

- الليمون مفيد للبشرة لأنه ينظفها ويغذيها ويجعل أنسجتها تشد وتتماسك ولعمل قناع الليمون تعصر ليمونة ويمزج عصيرها ببيض بيضة مسخفوقة ، تُغسل البشرة جيداً وتجفف ويدهن الوجه بالمزيج مع ترك مسافة حول منطقة العين ، يُترك هذا المزيج على الوجه لمدة ربع ساعة حتى يجف ، يغسل الوجه بعد ذلك بالماء الفاتر مع استخدام قطعة من القطن للتجفيف .

ويضعف العصب والقوى ويضر المبرودين ويصلحه العسل أو السكر ومن خواصه
إزالة الزكام (شما) اهـ .

(حرف الميم)

٩٧ - محلب :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

هو شجر معروف مستطيل الورق طيب الرائحة مر الطعم وهو يمنع الخفقان

- ولان الليمون قابض للأوعية الدموية فهو مفيد في تضخميد الجروح ولذلك
تغسل القروح والجروح المتقيحة بعصير الليمون . اهـ .

٩٧ - محلب :

في الطب الشعبي كما يقول عبد اللطيف عاشور في كتابه (التداوى
بالأعشاب) مختصراً :

يوصف قشر المحلب كمسكن للسعال ، مقو للحواس ، يمنع الخفقان وضيق
النفس وهو ينقى المعدة ، ويساعد على التخلص من أوجاع الكبد والكلى
والطحال .

- وإذا خلط مع اللوز والسكر ساعد على زيادة وزن الجسم النحيف كما
يستعمل المحلب في علاج الرعشة والنقرس وآلام المفاصل والأورام كمرهم أو
شراب .

- ومسحوقه مع ماء الحمام يمنع النزلات ويزيل أوجاع الظهر والكبد .

ولعلاج آلام الظهر والخاصرة وفقر الدم : يُمزج مقدار ١٠٠ جرام من
المحلب ، مع ١٠٠ جرام من سكر النبات ، ١٢ حبة من اللوز الحلو ، يُسحق
الجميع ويؤخذ ذلك المسحوق على مرتين في اليوم بعد الأكل ، ويكرر ذلك لمدة
١٢ يوماً .

والبهر وضيق النفس ونفث البلغم والرطوبات اللزجة وينقى المعدة ويحل الرياح الغليظة وأوجاع الكبد والكلى والطحال والخصى وعسر البول وتقطيره شرباً ويسمن مع اللوز والسكر ، ويطلق فيقلع الكلف والجرب وينقى البشرة يطبخ مع السذاب والقسط والمصطكى في الزيت باستقصاء فينفع ذلك الدهن من الفالج والكزازة واللقوة والرعشة والمفاصل والنقرس والأورام شرباً وطلاء وهو يضر الدماغ ويصلحه ماء الورد أو دهن البنفسج وشربته إلى ثلاث . اهـ .

٩٨ - مشمش :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

(ينفع من الحكمة واللهيب والعطش وهيجان الحارين والحميات المحرقة والبخار المتغير ويفتح السدد ويلين الصلابات ، وهو يضر المبرودين ويرخي المعدة

- يستخدم المسحوق السابق مع عدم إضافة السكر وبنفس النسب كعلاج لمرضى السكر لمدة ٢١ يوماً . اهـ .

٩٨ - مشمش :

قال عنه ابن سينا في القانون :

يسكن العطش وإذا أكل يجب أن يؤخذ مع الأنيسون والمصطكى لأنه يولد الحميات بسرعة تعفنه ودهن نواة المشمش ينفع من البواسير . اهـ .

وقال صاحب كتاب (التداوى بالأعشاب) عن فوائده في الطب الشعبي

الحديث ما مختصره :

- المشمش أغنى الفواكه بفيتامين (أ) حيث يحتوي على ٢٧٩٠ وحدة

دولية من هذا الفيتامين .

وبه كميات بسيطة من فيتامين (ج) ، وهو عموماً مغذٍ منشط ، ملين ،

سريع الهضم عند الأصحاء وهو نافع في أمراض الدم ، يقوى الأعصاب مجدد

لفساده وحمضه ويولد الرياح الغليظة ولا يجوز أكله فوق الطعام ولا على ريق إلا بقصد القيء ويصلحه الأنيسون والمصطكى بالعسل في المبرودين ، وأجزاء شجرته إذا طبخت وشربت أدت وأسقطت الديدان وتحل الأورام نطولاً وورقه يقطع الإسهال (اهـ) .

٩٩ - مصطكى :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

صمغ شجرته تذهب الصداع والنزلات وتسهل البلغم مع الغاريقون ، وتنقى القصبة وتقطع النفث والنزف مع الكهريا ، وتحد الفهم مع الكندر وتذهب

للخلايا ، يفتح الشهية يكافح الإسهال ، يزيل الأرق ، ينشط النمو عند الأطفال .

- ويعمل من المشمش كمادات توضع على الوجه لتقوية الجلد وتنقيته .

- ونوى المشمس المر يحتوى على حامض (البروسيك) وهو سام قتال لذا

يجب الامتناع عن تناوله . اهـ .

٩٩ - مصطكى :

المصطكى كما قال عبد اللطيف عاشور في كتابه (التداوى بالأعشاب) :

يحتوى على حوالى ٢٪ زيوت طيارة ، ٢٠٪ مواد راتنجية ، ٤٪ مصطنيك

أسيد، وقليل من المواد المرّة .

ثم قال :

استعملها اليونانيون والأتراك في إعطاء رائحة مستحبة للحم ، وذلك بمضغها

وهي بذلك تستعمل كمضادات للتشنجات المعوية ، وتقوية اللثة وتحفظ بياض

الأسنان ، وتزيد اللعاب لوجود المرارة الخفيفة بها ، وتقوى المعدة .

وتستعمل لعمل كمادات لعلاج الآلام الروماتيزمية وآلام النقرس

والاعصاب ، ويستخدم في علاج قرحة المعدة وإدرار البول . اهـ .

قراقر المعدة وسوء الهضم والرياح الغليظة وضعف الكبد والطحال والم الكسر والخلع والقروح مطلقاً ، وإن طبخت في الشيرج وقطرت في الأذن فتحت السدد وأزالت الصمم ، وإن بخر بها قطن بلّ بماء ورد وجعل على العين سكنت الرمذ والوجع ، وتعديل الأسنان واللثة كيف استعملت . اهـ .

١٠٠ - موز :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

ينفع من السعال وأوجاع الصدر وخشونة القصبة وهزال الكلى وقلة الدم ويسمن كثيراً ولا فضلة له ، وإذا طبخ في الشيرج أو دهن اللوز وحسى أصلح الصدر وحياً وبالخل أو ماء الليمون يسرى القراع والسعفة والجرب والحكة طلاء

١٠٠ - موز :

الموز أو الطلح جاء في القرآن الكريم في سورة الواقعة (٢٩) قال تعالى :
﴿ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴾ .

قال ابن القيم في الطب :

وهو حار رطب أجوده النضيج الحلو ينفع من خشونة الصدر ، والرثة والسعال وقروح الكلتيين والمثانة ويُدّر البول ، ويزيد في المنى ، ويحرك الشهوة للجماع ويلين البطن ويؤكل قبل الطعام ويضر المعدة ويزيد في الصفراء والبلغم ودفع ضرره بالسكر أو العسل . اهـ .

وفي الطب الشعبي الحديث قال عبد اللطيف عاشور في كتابه (التداوى بالأعشاب) مختصراً :

ثبت أن الموز غني بفيتامينات (أ) ، (ب) ، (ج) وبه نسبة قليلة من فيتامين (هـ) كما إنه يحتوي كثيراً من الأملاح المعدنية كالحديد ، والمنجنيز ، والصوديوم ، والفوسفور ، والزنك ، بالإضافة إلى الماء والنشا وسكر العنب ،

وبماء بزر البطيخ يجلو الكلف وينعم البشرة ويحسن اللون ورماد قشره وشجره يدمل ويقطع الدم وإن جعل ورقه على الأورام حللها وهو ثقيل يولد الرياح والسدد وضعف الهضم ويصلحه العسل أو السكر . اهـ .

(حرف النون)

١٠١ - نارجيل :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

هو الجوز الهندي وهو شجر كالنخل ولبنة ينفع من البلغم والسوداء والجنون

وسكر القصب . والموز ذو قيمة غذائية عالية إذ أن كل ١٠٠ جرام من الموز الطازج الناضج تعطي نحو ١٠٠ وحدة حرارية ، ووجود الأملاح المعدنية فيه بوفرة يؤهله لتزويد الجسم بأكثر من حاجته من العناصر الحيوية .

ويحتاج الجسم يومياً إلى حوالي جرام ونصف من الكالسيوم أي أن حوالي ثلاث موزات في اليوم تكفي لإمداد الجسم بنصف حاجته من الكالسيوم ، والفلور الموجود في الموز يعمل على حماية الأسنان من التسوس .

وغنى الموز بفيتامين (ج) يجعله مقوياً للعضلات ، وفيتامين (ب) يحمي الأعصاب ويكافح فقر الدم ويحفظ التوازن العام للصحة ، وفيتامين (أ) يساعد على النمو ويحمي البصر ، وفيتامين (هـ) يغذي أعصاب الإخصاب .

هذا ويمنع الموز عن مرضى السكر والمصابين بأمراض الكبد وذلك لصعوبة هضمه . كما يصنع من الثمار المجففة دقيق يشبه دقيق الأرز في تركيبه الكيميائي يصنع من هذا الدقيق خبز للمصابين بالتبول الزلالي . اهـ .

١٠١ - نارجيل :

النارجيل أو جوز الهند هو ثمار شجر كالنخل ويكثر في الهند وسيلان وأمريكا الاستوائية .

والوسواس وضعف الكبد والكلى والمثانة وقروح الباطن ويسمن مع البطيخ ويزيل
أوجاع الظهر والورك والفالج واللقوة والديدان والبواسير ويدبر الدم ورماد قشره
يجلو الأسنان جداً والكلف والنمش والحكة والجرب ويحسن اللون ويشد الشعر
إذا جعل في الحناء . اهـ .

١٠٢ - نرجس :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

بزره رطب يخرج الديدان كلها وما في الأرحام والبطون ، ويزيل القشور
والعظام والدماء ويجبر الكسر ويلحم القروح داخلاً ويجلو الآثار ويفجر الدبيلات
وهو يصدع ويصلحه الكافور أو البنفسج . اهـ .

قال عنه ابن سينا في القانون :

(دهن العتيق منه ينفع من أوجاع الظهر والوركين ثقيل على المعدة ، جيد
الغذاء ، قشر لبه لا ينهضم ، ويجب أن لا يتناول عليه الطعام إلا بعد ساعة ،
ويزيد الباه) اهـ .

وفي الطب الشعبي الحديث قال عبد اللطيف عاشور :

ثبت أن جوز الهند يحتوي على ٣,٨٨٪ ماء ، ٧,٨١٪ بروتين ، ٦٦,٦٪
مواد دسمة ، ١٣,٦٣٪ مواد مستخلصة ليس آروتية ٣,٩١٪ ألياف ، ٢,٣١٪
ماء وفي لبن جوز الهند حامض شبه حامض اللبن واللحاب ، وزيته يحتوي
أحماضاً دسمة ثابتة تتحد مع الجليسرين هذا وزيت جوز الهند يُشكل مستحلباً
لطيفاً جداً يجعل المرارة والبنكرياس هاضماً جداً ، وبالتالي فإنه يقوم بمهام عظيمة
في حالة زيادة الكوليسترول في الدم ولذا يوصف جوز الهند بأنه منظف وملين
ومغذٍ . اهـ .

(حرف الهاء)

١٠٣ - هالوك :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

هالوك أو أسد العدس يحلل البلغم ، وينفع اليرقان بالسكنجبين ويدر البول ويفتت الحصى بماء الكرفس ، ويُطلى بالخل على السنملة فيمنع سعيها ويهزل السمان ، مُجرب وهو يكرب ، ويغنى ويصلحه البنفسج . اهـ .

(حرف الواو)

١٠٤ - ورس :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

هو نبت يزرع فيخرج كعروق القطن وحمله كالسهم مائي وهو ينفع من البهق والبرص والبلغم والقروح والخفصقان والرياح الغليظة والحصى شرباً ويهيج

١٠٣ - هالوك :

الهالوك أو أسد العرس كما يقول صاحب كتاب (التداوى بالأعشاب) :

أثبتت الأبحاث أن الخلاصة المائية للهالوك تحتوي على مواد فعالة تقلل من انقباض القلب كما أثبتت الأبحاث أن لهذه الخلاصة تأثيراً على الجهاز الدوري من حيث تأثيره على القلب وضغط الدم وكمية البول في الدقيقة . اهـ .

١٠٤ - ورس :

جاء ذكره في حديث صحيح عن أم سلمة رواه أبو داود قالت : « كانت النساء تعقد بعد نفاسها أربعين يوماً وكانت إحدانا تظلي بالورس على وجهها من الكلف » . . .

وقال ابن السقيم في الطب : وقوته في الحرارة واليبوسة في أول الدرجة

الباء حتى لبس ما صيغ به ويجلو سائر الآثار كالجرب طلاء ويقاوم السموم ، لكنه يهزل ويضر الرئة وتصلحه المصطكى أو الكثيرا وقيل العسل . اهـ .

(حرف الباء)

١٠٥ - يقطين :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

فروعه تمتد على الأرض كالبطيخ والكبوة وقد يخص به الدباء . اهـ .

الثانية ، وأجوده الأحمر في اليد القليل النخالة ، ينفع من الكلف ، والحكة ، والبثور الكائنة في سطح البدن إذا طلى به وله قوة قابضة صابغة ، وإذا شرب نفع من الوضع ومقدار الشربة منه وزن درهم .

وإذا لطخ به على البهق والحكة والبثور والسعفة نفع منها ، والثوب المصبوغ بالورس يقوى على الباء . اهـ .

١٠٥ - يقطين :

قال ابن القيم في الطب :

وهو الدباء والقرع قال تعالى : ﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ ﴾ .

[الصفات : ١٤٦] .

واليقطين المذكور في القرآن هو نبات الدباء وقد ثبت في الصحيحين من حديث أنس رضى الله عنه : أن خياطاً دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه فذهبت مع رسول الله ﷺ فقرب إليه خبزاً من شعير ومرقاً فيه دباء وقديد . قال أنس : فرأيت رسول الله ﷺ يتبع الدباء من حوالى الصحيفة فلم أزل أحب الدباء من ذلك اليوم .

ثم قال ابن القيم :

وهو لطيف مائى يغذو غذاء رطباً بلغمياً وينفع المحرورين ولا يلائم

المبرودين ومن الغالب عليهم البلغم وماؤه يقطع العطش ويذهب الصداع الحار إذا شرب أو غسل به الرأس وهو ملين للبطن كيف استعمل .
ومن منفعه :

- أنه إذا لطح بعجين وشوى في الفرن أو التنور واستخرج ماؤه وشرب ببعض الأشربة اللطيفة سكن حرارة الحمى الملتهبة ، وقطع العطش وغذى غذاء حسناً وإذا شرب بترنجبين وسفرجل مربي أسهل صفراء محضة . اهـ .
وفي الطب الشعبي قال عبد اللطيف عاشور :

اليقطين غنى بفيتامينات (أ ، ب) ، وحوامض اللوسين ، التيروزين ، البيورزين ، ومن خواصه أنه غير مهيج ولا سام وهو هاضم ، مسكن ملين ، مدر البول ، البواسير ، الإمساك ، عسر الهضم ، التهاب الأمعاء ، الأرق ، مرض السكر .

ويستعمل مسهلاً بشرب قدح من عصيره على الريق كل صباح .

- لمعالجة العجز الجنسي : تؤخذ كمية متعادلة من بذور القرع ، والخيار والشمام ، تُقشر وتُدق دقاً ناعماً ، وترج بمقدار من السكر ويؤكل منها في كل يوم ثلاث ملاعق ، ولمعالجة الأرق والتهاب مجارى البول يطبخ مقدار من بذور القرع - اليقطين - المقشر المهروس في ماء أو حليب ويؤخذ منه يومياً . اهـ .



الفصل الثاني ما جاء في الداوى وذكر الأمراض

١ - الاستسقاء

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هو من أمراض الكبد وقيل قد يحصل من الطحال إذا حلتها المواد الباردة ثم عظم حتى ملأ البطن فإنه يبرد الكبد فيكون الاستسقاء .

قال أبقراط : ينبغي أن تنظر في كمية ما تشرب وما يخرج منك من البول فإن كان البول أقل فاحذر من الاستسقاء . .

ثم قال : والاستسقاء أنواعه ثلاثة :

١ - اللحمى :

وسببه : يبرد الكبد أو ما يشاركها بوجه .

وعلامته : بياض بلا إشراق ولين جسم مع ذبول وترهل وتهيج وانحلال مفاصل وانخفاض نبض .

٢ - الزقى :

وسببه : اجتماع صديد إن غلبت الحرارة وإلا ما بين الصفاق والثرب أو مجرى السرة أو لتغير الكبد ويزيد حتى تربو الأحشاء وتحلل القوى ويظهر الترهل . .

وعلامته : خضخضة الماء والثقل وكبر البطن وشفافية الجلد فإن شفت مع

ذلك الأثيان ورشح جلدهما وحصل مع البراز دم فالموت في ذلك الأسبوع لا محالة أما النحول ودقة الأعضاء وغور العين فمندرة بالموت حيث لا حمى وإلا فقد لا يقع .

٣ - الطبلى :

ويسميه أبقراط الحكيم اليابس وهو عبارة عن احتباس ريح في الكبد أو فرج الأحشاء فيزحمها فتعجز عن التوليد الصحيح فيفج الغذاء وتكثر الريح .
وسببه : وقوع سدة في المجارى لتوفر ما يوجبها كبيض مقلى وحلو فوق عدس ومن أعظم ما يولده الشرب فوق اللحم وكثرة التخم والغفلة .
وعلامته : انتفاخ وتمدد وكبر في البطن مع خفة وصوت كصوت الطبل إذا قرع مع ميل إلى الأكل وكلها يلزمها فساد الكبد لأنها المولودة .
ثم قال :

ومن العلامات العامة الدالة على الموت في الثلاثة :

ضيق النفس لصعود الأبخرة والقبض في المرض الرطب ورقة أسفل البطن والعانة والإسهال مع ذلك لتمكن البرد من خارج ومتى بدأ النفخ من ناحية الكلية فالمرض منها وقس على كل نظيره .

العلاج : ملازمة القىء بالشبث والفجل والعسل والبورق في البارد والسكنجيين في الحار والجوع والعطش والمشى في الحر والنوم في الرمال والأرمدة الحارة والملح والاستحمام بالملح والمكسرت والبعد عن كل رطب وأخذ ما يدر ويفتح السدد ويقوى الأعضاء ويخفف الفضلات ، وترك ما يسدد لغلظة كلحم البقر أو تغريته كالأكارع أو هما كالهريسة .

ثم ذكر أنفع وسيلة للعلاج مما جاء عن النبي ﷺ فقال : إن قومًا وفدوا

عليه بالمدينة أصابهم فساد البطن - أى الاستسقاء - فقال لهم ﷺ : « عليكم بأبوال الإبل وألبانها فإن فيها شفاء للذرية بطونهم »^(١) .
ثم قال :

وينبغي في استعمال ما ذكر أن يؤخذ اللبن خالصاً تارة والبول كذلك أخرى والمزج أخرى وهكذا بشرط أن لا يستعمل متواليًا بحيث تألفه الطبيعة وهكذا كل دواء ، ومتى كان مع الاستسقاء حمى فلا يمزج البول ولا يؤخذ صرفًا للملوحته لأن الجمل لا مرارة له تفصل الملح قبوله ككل حيوان عديم المرارة شديد الحرارة والملوحة وأما إذا عدت الحمى فالأولى كون البول أكثر من اللبن . اهـ .
وقال ابن القيم في الطب النبوى ، بعد أن ذكر حديث العلاج ببول الإبل وألبانها :

ولما كانت الأدوية المحتاج إليها في علاجه هى الأدوية الحالبية التى فيها إطلاق معتدل ، وإدراار بحسب الحاجة وهذه الأمور موجودة فى أبوال الإبل وألبانها ، أمرهم النبى ﷺ بشربها فإن فى لبن اللقاح جلاء وتليينًا وإدراارًا وتلطيفًا وتفتيحًا للسدد إذ كان أكثر رعيها الشيخ والقيصوم والبابونج والأقحوان والإذخر وغير ذلك من الأدوية النافعة للاستسقاء .
وقال صاحب القانون :

ولا يلتفت إلى ما يقال من أن طبيعة اللبن مضادة لعلاج الاستسقاء .
قال :

واعلم أن لبن النوق دواء نافع لما فيه من الجلاء برفق وما فيه من خاصية وأن هذا اللبن شديد المنفعة فلو أن إنسانًا أقام عليه بذل الماء والطعام شفى به . .

(١) رواه الترمذى وأخرج نحوه البخارى ومسلم .

ثم قال ابن القيم :

وفي القصة دليل على التداوى والتطيب وعلى طهارة بول مأكول اللحم فإن التداوى بالمحرمات غير جائز ، ولم يؤمروا مع قرب عهدهم بالإسلام غسل أفواههم وما أصاب ثيابهم من أبوالها للصلاة ، وتأخير البيان لا يجوز عن وقت الحاجة . اهـ .

(٢) الأكلة

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

الأواكل قروح إذا ظهرت أكلت ما حولها من اللحم وقشرت العظم الذي يليها لحريفية المادة وربما أبطلت العضو وقد تدعو الحاجة إلى قطع ما فوقها لسلامة باقى البدن .

وأسبابها فساد الغذاء وكثرة تناول نحو الخردل والثوم من الحريفيات ولحم البقر والتيوس وقد تكون عن نكد يحدث بغتة وقد أخذ ما يسرع فساده إما للطفه كالرمان واللبن أو لغلظة كالباذنجان أو لسرعة سريانه كالسمن .

وعلامته : ثقل العضو ووجع الناحس والإحساس بنحو الإبر والشوك وحكة المحل وتغير الجلد إلى القتامة فإذا فتحت أحدثت حرارة شبيهة بالنار .

العلاج : يبدأ بالفصد لرداءة الكيفية من العرق المناسب ويخرج حتى يتغير الدم من الاحتراق إن احتملت القوى وإلا كرر كلما نابت القوة ثم إصلاح الأغذية وتنقية البدن بإسهال الخلط الغالب بما أعد له .

ثم قال :

ومن العلاج معجون اللوزى بماء الشعير والقرطم وكثرة تناول الصموغ اللزجة كالكثيراء وهجر كل حريف ومالح وحامض وما كثف كالباذنجان ولحم البقر

وكثرة تناول البيض والقرع وملازمة الراحة والمياه وشم ما رطب كالورد والبنفسج لا عكسه كالمسك ، ولبس الكتان ، ودهن البدن خصوصاً المحل بالأدهان الرطبة كدهن الورد والبنفسج ، وإذا طبخ العفص مع العدس وقشر الرمان بماء البحر حتى يصير مرهماً كان جيداً . اهـ .

(٣) الإعياء

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

وهو من الأمراض الباطنة وحقيقته عجز البدن أو العضو عن فعل ما من شأنه فعله .

وسببها : فرط رطوبة أو معالجة ما شق على البدن كحمل الثقيل ولعب الصوالج وإفراط الرياضة والاستحمام والمشى الكثير إلى غير ذلك .

العلاج : يفصد إن كان دمويًا ثم شرب ماء الشعير والإجاص والصندل والزرشك والسفرجل وأمثالها وتبريد المزاج بشم نحو الآس والبنفسج وتناول نحو العدس وال فول والسلق والأدهان والاستحمام بالماء البارد ، وعلاج البلغمى القىء بالشبت والفجل والعسل والماء والبورق أولاً ثم استعمال نحو الأرياج من مسهلاته وتناول القلايا المبزرة بالأفاوية ولبس الصوف واستعمال الأدهان الحارة وينبغي اجتناب الشمس في النوعين .

(٤) الإسهال

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

أحد أنواع الاستفراغ وهو إما واقع من قبل الطبع من غير ضرر بالقوى ولا مصاحبة حمى ولا وجع ويسمى الإسهال الطبيعي أو بمصاحبة ما ذكر فإن كان معه دم فهو الدوسنطاريا كبدية كانت أو معائية .

ثم قال :

الإسهال أمر ضروري قد نيطت به الصحة والبرء وملاك الأمر فيه تناول ما من شأنه إخراج البدن عن المجرى الطبيعي بشرط مراعاة قوانين التركيب ثم النظر فيما يناسب التداوى والوقت والسن والبلد والصناعة وغيرها . اهـ .

٥ - أبوسما أو الورم الدموي

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

معناه : سيلان الدم .

وهو هنا نتوء تحت الجلد يزوغ من اللمس ويظهر باسوداد ويفرق بينه وبين الخراج بليته وتغير لون الجلد فيه .

وسببه : انبثار عرق ولو وريداً بسبب ولو خارجاً ولم يتخرج الجلد فيجتمع الدم تحته .

وعلاجه : البشر والاستنزاف إن أمنت الغائلة وإلا لين بالقوابض المحللة والضمادات ، ومما جرب في علاجه هذا الضماد : بسفايج - قرطم دقيق - شعير سواء بزر قطوناً نصف أحدها زعفران عشرة يعجن الجميع بالخل والعسل ويلصق مراراً والضماد بالشونيز أيضاً جيد ، وكذا الحلبة (وسيأتى كيفية عمل لبخة الحلبة) .

٦ - البرص

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

هو عبارة عن تغير اللون إلى بياض أو سواد غير طبيعيين ومادته كل غذاء بارد كاللبن والسّمك أو غليظ كالباذنجان ولحم البقر .

والعلاج : من المعلوم أن مادة الأبيض البلغم والأسود السوداء ولا ثالث

لهما فتجب المبادرة إلى تحليل المادة أولاً وإن كانت صلبة ثم إخراجها بالمسهلات ثم التكميد بالمسخنات المحلة ولو بالخرق من الصوف والشعر في الأبيض وغيرهما في الأسود والأدهان وإصلاح الأغذية ، وينبغي الإكثار من أكل العسل في الأغذية والمشروبات وأخذ الصعتر والمقلايا والمنضجات والخبز الجاف والبزورات اليابسات كالكمون ، وهجر كل حامض كالخل ، ورطب بارد كالخيار والقشء والبطيخ الهندي وجملة الخضروات إلا السلق والكرنب ، واللحم إلا الحمام والجزور والضأن . اهـ .

٧ - البهق

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

وهو كالبرص وصورته تغير الجلد عن اللون الطبيعي إلى سواد إن غلبت السوداء أو بياض إن غلب البلغم والفرق بينه وبين البرص اختصاص التغيير بالجلد بحيث لو شرط اللحم خرج الدم أو ذلك الجلد احمر وعدم تغير الشعر هنا والبرص بخلاف ذلك كله .

وسببه : كثرة الاستحمام البارد وأكل المالح ونحو الباذنجان ولبس الثياب الخشنة .

العلاج : يبدأ في الأبيض بماء الفجل والعسل والبورق وقد أكل قبله السمك المالح ثم يستعمل هذا المنضج .

وعلاج الأسود بالقىء بالشبث ولب البطيخ وحب البان والملح والسكتنجين ثم يلزم على الجلننجين السكرى وسفوف السوداء وماء الشاهترج بدهن اللوز والسكر .

ومن الأطلية الخاصة به : أن يهرى الباذنجان ، ثم يصفى ، ثم يطبخ في

مائه بالشيرج أو الزيت حتى يذهب الماء ، وقد يجعل معه الكندس والشيرج .
ومنها أيضاً أن يسحق الشيح وقشر البيض والنوشادر ويطحخ بالخل أو ماء الليمون
وهو مزيل للبياض حتى من العين ولطلق البهق والبرص .

٨ - البواسير

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

عبارة عن زيادات غير طبيعية جذبتها القوى الضعيفة على غير وجه طبيعي
نحو الأغوار الباطنة كبطن الأنف والرحم والمقعدة وكثيراً ما تطلق فيراد بها بواسير
المقعدة ويقيد غيرها .

وسببها العام : تناول لحم البقر والسماك وكل حريف ومالح وقلة الاستفراغ
والرياضة وضعف الطحال عن جذب السوداء والكبد عن التمييز .

العلاج : يبدأ بفصد الباسليق من الرأس ليستفرغ به الدم الفاسد ولا فصد
إلا إذا كان النازف أحمر مشرقاً واحتملت القوة . ثم تؤخذ الأشربة المرطبة
كالبنفسج والعناب لما في الأول من تحليل المادة والثاني من تصفية الدم .

ومن العلاج : ملازمة هذا الحب وهو من مخترعاتنا يسقطها أصلاً ويذهب
رياحها ويعدل المزاج بعدها وينفع من الصراع والصداع وغالب أمراض الأحشاء
اليابسة وصنعته : مثل تربد غاريقون صبر من كل جزء مصطكى عفص راتينج
أنيسون جوز السرو ، حصى لبان سقمونيا من كل نصف جزء حجر أرمني أو
لازورد ربع يحبب بماء الكراث ، الشربة مثقال بماء الزبيب .

٩ - البثور

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

البثور هي تأكل الجلد أو نتوء على أوضاع مخصوصة مادتها الخلط الفاسد

وسببها اندفاع ما فسد بالحرارة الغربية أو الصحيحة بحيث تماس الجلد وغايتها إفساده وتآكله وصورتها مختلفة .

العلاج : يبدأ بالفصد عند ظهور علامة الدم ثم الأدوية المسهلة ثم الروادع المنضجة من الوضعيات ثم المحلل فإذا انفرجرت عولجت بعلاج الروح هذا كله مع تلطيف الغذاء واللبس . اهـ .

قال ابن القيم في الطب النبوي بعد أن ذكر حديث ابن السني : أن بعض أزواج النبي ﷺ قالت : دخل على رسول الله ﷺ وقد خرج في أصبعي بثرة ، فقال : « عندك ذريرة ؟ » قلت : نعم ، قال : « ضعها عليها وقولى اللهم مُصغِرَ الكبير ، ومكبرَ الصغير صغراً ما بى » [رواه ابن السني وهو صحيح] .

قال : الذريرة : دواء هندي يتخذ من قصب الذريرة وهي حارة يابسة تنفع من أورام المعدة والكبد والاستسقاء وتقوى القلب لطبيها .

ثم قال : والبثرة خراج صغير يكون عن مادة حارة تدفعها الطبيعة ، فتسترق مكاناً من الجسد تخرج منه فهي محتاجة إلى ما يُنضجها ويخرجها والذريرة أحد ما يفعل بها ذلك فإن فيها إنضاجاً وإخراجاً مع طيب رائحتها وفيها تبريد للنارية التي في تلك المادة .

وكذلك قال صاحب (القانون) إنه لا أفضل لحرق النار من الذريرة بدهن الورد والخل . اهـ .

١٠ - السدد - الدوار أو الدوخة

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

وسببه ؛

الأول : انسداد منافذ الروح الصاعد إلى الدماغ بأخلاق غليظة لا في الغاية

وإلا جاءت السكتة وهو في الدماغ كالحذر في باقى الأعضاء .

الثانى : عبارة عن تلاقى الأبخرة بحركات مختلفة يشعر منها بالدوران وعدم التماسك .

من العلامات : الطنين واختلاط العقل وعدم القدرة على الوقوف وكثرة الغشى والسبات .

العلاج : بعد التنقية بما يناسب تبريد الحار بماء الشعير والتسمر هندی والخشخاش وخيار الشنبر وشراب الورد أو البنفسج أو السكنجيين والليمون هنا عجيبة .

١١ - سيلان اللعاب

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هذه العلة تكثر في الأطفال لرطوبة المزاج وعجز الطبيعة وتكون في غيرهم إما في النوم خاصة وتكون من الديدان أو مطلقاً فإن غلظت فمن البلغم وإلا فمن الحرارة وغالب ما يسيل وقت الامتلاء عن برد وبالعكس .

العلاج : يكفى في الصغار الغرغرة بطبيخ الأس أو عصارتة أو الأاقيا . وفي غيرها يجب تنقية الخلط خصوصاً بالقيد ثم يلزم المبرود مضغ الكندر ، والمصطكى وشرب ماء السماق أو الحصرم . اهـ .

١٢ - السعال - الكحة

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

أسبابه : سوء مزاج أو أحد الأخلاط أو بخار رقيق حاد يدغدغ القصبة أو دخان أو غبار . . . إلخ .

والعلاج : يجب تلطيف الغذاء وترك كل حامض ومالح ويعالج بشرب

حسو الباقلاء بالسكر ودهن اللوز ويطلى على الصدر دقيق الباقلاء والبيض ودهن البنفسج والشمع ويشرب ماء الشعير بالخولان والرمان والتوت .

١٣ - السم

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

حقيقة السم كل فاعل بصورته وجوهره مضاد للحياة وهو يحرق الدم أولاً ويطفىء الغريزية ثانياً على القلب فقد تم .

والقاعدة في علاجه أنه ينبغي لمن خافه أن يتناول ما يحفظه كدواء المسك والمثرب والترياق وما ركب من الطين المختوم وحب الغار ، وكذا التين والجوز ، والملح والسذاب ، والشونيز مع السلجم البرى إذا سحقا بمثل كل ثلاث من التين الأبيض فكل ذلك حافظ للروح والقوى إذا استعمله من يخاف ذلك . اهـ .

ويقول ابن القيم في الطب النبوى :

معالجة السم تكون بالاستفراغات ، وبالأدوية التى تُعارض فعل السم وتبطله إما بكيفياتها وإما بخواصها ، فمن عدم الدواء فليبادر إلى الاستفراغ الكلى ، وأنفعه الحجامة ، ولا سيما إذا كان البلد حاراً والزمان حاراً ، فإن القوة السمية تسرى إلى الدم ، فتنبعث في العروق والمجارى حتى تصل إلى القلب ، فيكون الهلاك .

فالدم هو المنفذ الموصل للسم إلى القلب والأعضاء فإذا بادر المسموم وأخرج الدم ، خرجت معه تلك الكيفية السمية التى خالطته ، فإن كان استفراغاً تاماً لم يضره السم .

بل إما أن يذهب ، وإما أن يضعف ، فتقوى عليه الطبيعة ، فتبطل فعله ، أو تضعفه . اهـ .

١٤ - الجذام

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

الجذام هو القطع سمي بذلك لأنه يقطع الأعضاء أو النسل أو العمر ويعرف بداء الأسد .

ومن أسبابه : فساد أعضاء الغذاء والجماع بعد أكل ما حرق وملح كالخردل والثوم والقديد .

علاماته : بريق بياض العين محمراً ثم العرق الكثير ثم نتنه ثم تغير الصوت بالخشونة فالبحبوحة فتن النفس فتقلص الأنف واستدارة الوجه فتدرن البدن فتقيحه إن كان الجذام مقرحاً واعوجاج الأطراف ثم سقوطها والنبض في مبادئه سريعاً وتغلظ الشفة وتغير الهيئة والشكل وبالجملة فالعلة خطيرة .

العلاج : تجب المبادرة إلى الفصد ثم النظر في تلطيف الغذاء فيقتصر على مرق الفراريج برقيق خبز السميد وما يليها من صغار الضأن والدهن والكسر والزبيب والفسستق واللبن الحليب خاصة ويستعمل ماء الشعير بالعناب والكسر أسبوعاً ثم يتقايأ بمطبوخ الشبث والملح وحب البان والكزمارك ثلاثاً .

هذا كله مع الرياضة حال الخلو ، والاستحمام الكثير ، وإدمان ذلك بطون الرجلين بشحم الحنظل الأخضر يوقفه ، وشرب نصف أوقية من البسفاريج ، مع أوقية من العسل ، كل يوم إلى أسبوع ، ومثله ورق الحنظل درهمان إلى عشرة أيام .

وكذا أكل الكرنب وإذا أضيفت عصارته إلى نصفها من كل من القطران والخل وشرب في الصباح والمساء أوقفه . اهـ .

وقال ابن القيم في الطب النبوي مختصراً بعد أن ذكر بعض الأحاديث

الصحيحة عن النبي ﷺ مثل حديث البخارى : « فر من المجذوم كما تفر من الأسد » ، وحديث ابن ماجه وهو صحيح : « لا تديموا النظر إلى المجذومين » .
وحديث أحمد وهو حسن : « كلم المجذوم وبينك وبينه قيد رمح أو رمحين » .
قال رحمه الله : وهذه العلة عند الأطباء من العلل المعديّة المتوارثة ومقارب
المجذوم وصاحب السل يسقمُ برائحته ، فالنبي ﷺ لكمال شفقتة على الأمة
ونصحه لهم نهامهم عن الأسباب التي تُعرضهم لوصول العيب والفساد إلى
أجسامهم وقلوبهم . اهـ .

١٥ - الجدري

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

هو من الأمراض العامة الوبائية وصورته نتوء يستدير غالباً ثم يطفو .
وعلاجه : أخذ ما يبرد الدم عن الغليان كالكزبرة والعدس والعناب ، فإن
غلب اليبس لينت الطبيعة بالإجاص والشريخشك فإذا بدأ خروجه فالحذر من أخذ
ملين فضلاً عن مسهل ، بل إن كان خروجه سريعاً والوقت حاراً والبدن غصاً
اقتصر على مرق العدس وأكل العناب وإن عدم الشروط الثلاثة أو بعضها وجبت
مساعدته بما يسرع خروجه عن البدن كالرازيانج بالكسر وماء الكرفس بالتين وأجود
من ذلك ما طبخ من التين واللك والمغسول والعدس والكثيراء ويجب خضب
بطون الرجلين في مبادئ ظهوره بالحناء والزعفران والعصفر والخل إلى يوم
انقطاعه فإنه يخفف الحمى ويحفظ العين منه . اهـ .

١٦ - الجرب

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

الجرب من الأمراض العامة الظاهرة في سطح الجلد مادته كل حريف ومالح

أدمننا كثوم ونمكسود وما غلظ دمه ولو حار كالباذنجان والتمر ومن أعظم ما يولده لحم البقر .

والعلاج : الإكثار من شرب ماء الشعير أولاً وماء الشاهترج بالسكنجيين في الحارين ثم فصد الباسليق في الدم فشرب مطبوخ الفواكه .
ومن العلاج شرب مثقال من الصبر مع نصفه من المصطكى وأكثر ما يكرر سبعمًا ، وقد صح أن شرب مائه وثلاثين درهماً من الشيرج الطرى مع خمسة وستين من السكنجيين يقلعه وإذا ظهر النقاء ونظف البدن استعملت الوضعيات إذ لا تجوز قبل ذلك وأفضلها الزئبق المقتول بالكبريت والملح المحرق والزنجار والمرتك والخل والقطران وصمغ الصنوبر ورماد سعف النخل وورق الزيتون وماء الورد والكزبرة والكرفس مجموعة أو مفردة . والتدليك بدقيق لب البطيخ وورق المرسين في الحمام وطول المكث في الماء الحار ودهن البنفسج . اهـ .

١٧ - داء الثعلب - الثعلبية

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

وهو من الأمراض الظاهرة ، وصورته نقص الشعر أو ذهابه ، وسمى بذلك ؛ لأن الثعلب يفسد الزرع بتمرغه فيه كما يفسد هذا الداء الشعر الذى له زرع البدن .

العلاج : إصلاح الأغذية والإكثار من الأمراق المدهنة والسكنجيين والحمام والغراغر . ومن العلاج يلزم المحل بالخرق المسخنة والإشقييل والعسل بعد ذلك بالغرييون أو الخردل ومن المجرب مطلقاً صمغ السذاب والكبريت والزيت ويجب تعاهد الجلد بعده بالفسل بالخطمي ولب البطيخ والترمس ثم دهن البنفسج والورد أياماً . اهـ .

١٨ - داء الفيل

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

سمى بذلك لشبه الرجل فيه برجله وسببه الإكثار من كل ما يولد السوداء الغليظة كلحم البقر والأسماك الكبار ويزيده مع ذلك المشى وحمل الثقل والشرب قبل الهضم .

العلاج : فصد الباسليق من الجانب المقابل أولاً في السوداء ثم شرب سفوف السوداء بماء الجبن أسبوعاً ، ثم مطبوخ الأفيتمون كذلك .
ومن العلاج استعمال الضمادات كالأكليل والنخالة والحلبة المحللة ثم القابضة المانعة من عود المادة مثل الآس والكرنب والسلق والعفص والقطران والشيلم كل ذلك مع ربط الرجل وقلة القيام والحركة وهذا كله مع الاقتصار على أغذية تولد الدم الجيد كالفراريج والسكر والفسق والزبيب .

١٩ - الدوالي

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

سميت بذلك لامتدادها وكثرة تلافيفها كدوالي الكرم .
وعلامتها : ظهور التواء تحت الجلد مع سلامته واستدارة الشكل غالباً وارتخاؤها وقلة الوجع إلا إذا احتوت على مادة لذاعة حارة .
العلاج : استفراغ ما علمت غلبته من الخلط ، والتضميد بالنطول ، أو نحو طبيخ البابونج والحلبة ، والإكليل ، وإتباعه الأدهان المرخية : كالزبد ودهن البنفسج والشمع ، فإن لم تنفجر فأصل النرجس بالسمن أو دهن السوسن والخردل فإن استخلصت فبالحديد فإذا نظفت غسلت بماء العسل وحسيت المراهم الجاذبة والقطن .

٢٠ - الديدان المعوية

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

الديدان حيوانات تتولد في الجوف عن مادة بلغمية فاعلمها الحرارة الغريبة
وصورته مختلفة .

وسببها : تناول الأشياء النيئة من نحو الخنطة واللحم والحمص وشرب اللبن
النيء والماء قبل الهضم وخلط الأطعمة والامتلاء والجماع .

وعلامتها : الغشى والخفقان ووجع فم المعدة والصدر وهيجان السعال
والغثيان بل والقىء واصفرار اللون وغالب علامات الصرع أما التلوى والحركات
وصرير الأسنان في النوم وسيلان اللعاب وثقل الرأس فعلامات عامة لمطلق أنواع
الدود ، وكذا بريق بياض العين والجوع والعطش الكاذبان وجفاف الفم .

والعلاج : هجر كل غذاء تكون مادة الديدان عنه ثم استعمال ما يفرق
اللزوجات ويقطع البلغم مثل السعد والصعتر والأيارج ثم يتناول كل مزلق كشراب
اللبن الحليب وما يألفه الدود كالحلو ومرق اللحم ويجعل وقت تناول واحدًا في
كل يوم ليعتاد الدود التهيؤ لاستلقائه ثم يجوع شديدًا ليجتمع في فم المعدة فاتحًا
فاه فيشرب الأدوية المعدة لقتله حيثئذ . وما يسقط الدود أكل الحمص المسلوق
بالخل على الجوع وذلك السرة بشحم الخنظل والحناء .

٢١ - الدوسنتاريا

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

ومعناه إسهال الدم وتوجد هذه العلة في الكبد والأمعاء وهي علة خطيرة
لمضادتها الحياة في إخراج الدم .

وأسبابه : ضعف الكبد وقلة الفصد وأخذ الأطعمة الحارة الرطبة وحبس

البول كثيراً هذا في الكبد . وسببها في الأمعاء حبس البراز وكثرة استفراغ المرتين وقد تكون عن حقن حادة أو بواسير .

وعلاماته : بياض الشفة وفحواتها وصفرة البدن وخضرة الأظافر لاحتراق الأخلاط والخفقان - سرعة ضربات القلب - ونزول الدم بعد البراز ولزوم الحمى وإن كان معه عطش والتهاب فموت في أسبوع .

العلاج : فصد ثم يسقى الطين المختوم بماء الورد مع بعض العنبر إن كان في الكبد لزوم على هذا المغلي .

وتضمّد البطن بماء الكسفرة الخضراء والورد والأقاقيا والأس والعدس المقشر ودهن البنفسج .

ولعلاج الأمعاء : شرب معجون الورد مطبوخاً فيه الشبث والمصطكى أياماً حتى تنقطع العفونة وإن كان هناك قبض أضيف إليه السنا . اهـ .

٢٢ - الهزال

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

الهزال نقص ما عدا الأعضاء الأصلية من لحم وشحم نقصاً غير طبيعي .

والعلاج : إن كان الهزال طبيعياً فكل ما يوجب السمن .

ومما يوجب الهزال مطلقاً : الجوع ، وتناول الموالح والخوامض ، والجماع والحمام على الخواء ، وإطالة الجلوس ، ولبس الصوف والشعر ، والحركة العنيفة ، والتعب ، والجلوس أو النوم على نحو الرمل والرماد ، وإدامة أخذ المستفرغات من إسهال .

ومن المجربات في الهزال بسرعة : أكل النعنع - أي النعناع - بالخل ،

وأخذ السندروس وبزر الكرفس والتدليك بالخشن والدهن بالحار كالبايونج . اهـ .

٢٣ - الأوبام

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

أجناسه ستة : الأخلاط ، والمائية ، والرياح . (الأخلاط أربعة) .

وللعلاج : قال : فالقانون لعلاج مطلق الورم المبادرة إلى الفصد والتبريد في الحار مطلقاً لإصلاح الكيفية ثم التنقية بماء الشعير والجمار والقرع المشوى ومزج الأدوية بما يقل توليده للدم كالبقول والماش والعدس ، وتبريد الموضع بالأس والبنفسج والصندل والحل وفي البارد بالتنقية وفي الكل إن ظهرت المادة وقربها من الجلد استفرغت بالشرط لثلا تؤدي إلى التعفن وفساد العضو والحرارة ثم الإصلاح بالشروط المذكورة هذا هو القانون العام . اهـ .

قال ابن القيم في الطب :

الورم : مادة في حجم العضو لفضل مادة غير طبيعية تنصب إليه ويوجد في أجناس الأمراض كلها ، والمواد التي تكون عنها من الأخلاط الأربعة ، والمائية، والريح .

وإذا اجتمع الورم سمى خراجاً وكل ورم حار يؤول أمره إلى أحد ثلاثة أشياء : إما تحلل ، وإما جمع مدة ، وإما استحالة إلى الصلابة .

فإن كانت القوة قوية استولت على مادة الورم وحلته وهي أصلح الحالات التي يؤول حال الورم إليها .

وإن كانت دون ذلك أنضجت المادة وأحالتها مدة بيضاء وفتحت لها مكاناً لإسالتها .

وإن نقصت عن ذلك أحالت المادة مدة غير مستحكمة النضج وعجزت عن فتح مكان في العضو تدفعها منه ، فيخاف على العضو الفساد بطول لبثها فيه فيحتاج حينئذ إلى إعانة الطبيب . اهـ .

٢٤ - الزكام

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

هو من أمراض الدماغ وأكثرهم جعله من أمراض الأنف وسببه : إما من داخل كضيق الدماغ بما صعد إليه من الفضول فتندفع بكثرتها والغضب والغم وما يحرك النفس أو من خارج كمقابلة حار بالفعل من دهن وحمام وشم ما رائحته حادة وحمل الثقل وعنف الحركة .

والعلاج : تبريد المزاج بملازمة ما شأنه ذلك كدهن النيلوفر والقرع والبنفسج شماً ووضعاً ، ومن المجرب وضع أوراق النبق والتفاح والزعرور مبلولة بماء الورد وكذا الكافور طلاءً وبخوراً .

ثم إن كانت المادة متزايدة ولاح في الصدر علامات الشغل وخشى اجتماعها فيه وجب استعمال السهر والخفيف من الرياضة ولزوم التلين بنحو التين ، والبرشاوشان ، والأنيسون والجلنجبين السكري مطبوخة أو مبلولة فإن اشتدت الحرارة زيد البنفسج والشعير والتمر هندي حيث لا سعال . اهـ .

٢٥ - الحميات

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

وأعظم أنواع هذه الحميات وهي في القانون حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث - وفي نسخة : وتنصب - منه إلى الأعضاء .

ثم ذكر أنواع من الحمى كحمى الخلط والروح والعفن والدق واليوم ثم قال : وعلاج حمى الروح ما كان عن سبب معلوم كوجع ناخس وورم فتدبره تدبير ذلك المرض أو عن قلة الغذاء فعلاجه التناول وهكذا تقطع الأسباب الممرضة أولاً ثم يدبر البدن فيبرد إن كان حاراً بلبس الكتان والمصقول وشم نحو الورد والبنفسج

والآس والنوم عليها والادهان بأدهانها والتبريد أولاً بالماء إن كان صيفاً وإلا قدم الاستنقع بفاتر يتخلخل ثم يصب الماء البارد لتسكين الحرارة وحبسها وأخذ الأغذية الرطبة خصوصاً الباردة كالقرع والرجلة وشرب ماء الشعير بالعناب والإجاص والتمر هندي ومن المجرب فيها القىء بالبطيخ الهندي والسكنجبين الساذج وكذا شرب الفواكه شرباً بماء الشعير أو الروع ومص الرمان ثم إن أحس بقشعريرة أو صداع فمن المجرب أن يأخذ من معجون الورد ثلاثين درهماً ومن العناب عشرين ومن كل من البنفسج المربى والتامر هندي والسبستان اثني عشر فإن كان النبض شديداً فأضف من السنا المنقى ستة أو كان الصداع قوياً فزد من الشعر كالورد واطبخ الكل بستمائة درهم ماء عذباً حتى يبقى نحو مائة فيصفي ويشرب . . ثم قال : أجمعوا على أن هذه الحمى - حمى الروح - تعالج بضد أسبابها مطلقاً .

ثم ذكر حمى الدق وهي تدق العظام وكان الموت لعدم تمكن المريض من تناول الأغذية وذكر بعدها أنواع الحمى الأخرى ولابن القيم كلام قيم وأوضح نذكره هنا . .

قال ابن القيم في الطب النبوي :

ثبت في الصحيحين عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : « إنما الحمى أو شدة الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء » .

ثم قال : فإن الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه يتوسط الروح والدم في الشرايين والعروق إلى جميع البدن ، فتشتعل فيه اشتعالاً يضر بالأفعال الطبيعية .

وهي تنقسم إلى قسمين :

عرضية : وهي الحادثة إما عن الورم أو الحركة أو إصابة حرارة الشمس أو القيظ الشديد ونحو ذلك .

ومرضية : وهي ثلاثة أنواع وهي لا تكون إلا في مادة أولى ثم منها ما يسخن جميع البدن فإن كان مبدأ تعلقها بالروح سميت حمى يوم لأنها في الغالب تزول في يوم ونهايتها ثلاثة أيام .

وإن كان مبدأ تعلقها بالأخلاق سميت عفنية ، وهي أربعة أصناف : صفراوية ، سوداوية ، وبلغمية ، ودموية .

وإن كان مبدأ تعلقها بالأعضاء الصلبة الأصلية سميت حمى دق وتحت هذه الأنواع أصناف كثيرة .

ثم ذكر رحمه الله أهمية شرب الماء البارد كما جاء في حديث النبي ﷺ فقال :

وقال لى بعض فضلاء الأطباء إن كثيراً من الأرض نستبشر فيها بالحمى كما يستبشر المريض بالعافية فتكون الحمى فيه أنفع من شرب الدواء بكثير فإنها تنضج من الأخلاط والمواد الفاسدة ما يضر البدن فإذا أنضجتها صادفها الدواء متهيئة للخروج بنضاجها ، فأخرجها فكانت سبباً للشفاء .

وإذا عرف هذا فيجوز أن يكون مراد الحديث من أقسام الحميات العرضية فإنها تسكن على المكان بالانغماس في الماء البارد وسقى الماء البارد المثلوج ولا يحتاج صاحبها مع ذلك إلى علاج آخر . .

ثم قال : ويجوز أن يراد به جميع أنواع الحميات ، وقد اعترف فاضل الأطباء جالينوس بأن الماء البارد ينفع فيها .

قال في المقالة العاشرة من كتاب (حيلة البرء) : ولو أن رجلاً شاباً في أحشائه ورم ، استحم بماء بارد أو سبح فيه ، لانتفع بذلك .

قال : ونحن نأمر بذلك بلا توقف . اهـ .

٢٦ - الحصى - حصوة الكلى وغيرها

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

الحصى من أمراض الكلى والمثانة في الأغلب وقد ينعقد في المرارة والطحال .

وسببها : قلة الاستفراغ والتنقية وإدمان ما غلظ كالجنين والقديد والبادنجان والبيض النضيج والخبز الجاف والفواكه فوق المأكول وشرب الماء الكدر والراحة .
وعلاماتها : وجع البطن والورك وسوء الهضم ورقة البول وحمرة في حصاة الكلى ووجع العانة وحكة القضيب ، وثقل الحالب وتعسر البول والإحساس بالتهاب .

والعلاج : تجب تنقية البدن بالقيء ثم يأخذ في استعمال المفتت والمدر هذا كله إن كان الأمر غير خطير ، ثم يلزم على استعمال البزور خصوصاً اللفت والجزر .

قال : وإذا حشى الفجل ببزر اللفت وطين بالعجين وأودع النار حتى ينضج وروى عنه العجين وخلط بالعسل وأكل فتت الحصى . وكذا الزعفران باللبن شرباً قيل والسمن والسكر . اهـ .

٢٧ - الحكة

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

الحكة تغير سطح الجلد في اللمس مع لذع مستلذ إذا حك والفرق بينه وبين الجرب من وجهين :

الأول : أن الحكة لا تنتو عن سطح الجلد بخلاف الجرب .

الثاني : أنها أردأ منه كيفية وأقل كمية .

وأسبابها : بعد العهد بالاستحمام ، ولبس الخشن والإكثار من الحريف
المالح والقديد .

والعلاج : إذا كانت الحكمة دموية فمن المجرب : شراب البنفسج بماء الشعير
والإجاص والعناب ، والبلغمية الصبر والمصطكى ، وفي الصفراوية الصبر
والكابلى والسقمونيا سواء يؤخذ منها مثقال بماء التمر هندی ، وفي السوداوية
كذلك مع زيادة الحجر الأرمنى ثم طلاء الميوزج ، وكثرة الاستحمام والدلك بماء
النوشادر وماء الليمون ولب البطيخ والبورق والحناء . اهـ .

وقال ابن القيم في الطب النبوى :

في الصحيحين عن أنس بن مالك قال : رخص رسول الله ﷺ لعبد
الرحمن بن عوف ، والزبير بن السعوم رضى الله تعالى عنهما في لبس الحرير
لحكمة كانت بهما .

ثم قال : إن الحرير من الأدوية المتخذة من الحيوان ولذلك يُعد من الأدوية
الحيوانية وهو كثير المنافع جليل الموقع ومن خاصيته تقوية القلب وتفريجه والنفع
من كثير من أمراضه ومن غلبة المرة السوداء والأدواء الحادثة عنها وهو مقو للبصر
إذا اكتحل به والخام منه إذا اتخذ منه ملبوس كان معتدل الحرارة مسخناً للبدن وربما
برد البدن بتسمينه إياه .

ثم قال في موضع آخر : إذا الحكمة لا تكون إلا عن حرارة ويس وخشونة
فلذلك رخص رسول الله ﷺ للزبير وعبد الرحمن في لباس الحرير لمداواة الحكمة ،
وهى رخصة للمسلمين أيضاً للعلاج والضرورة .

وقد ذكر رحمه الله عند تحريم لبسه لغير علاج الدليل على ذلك فيما
أخرجه البخارى عن حذيفة قال : نهى رسول الله ﷺ عن لبس الحرير والديباج
وأن يجلس عليه ، وقال : « هو لهم في الدنيا ولكم في الآخرة » .

٢٨ - الحرق

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

الحرق كل ما تأكل منه جزء من البدن بسبب حرق النار ثم قال : والقاعدة في علاج هذا الداء تبريد المحل وتجييفه ، ثم إذا غلبت علامات الحرارة وجب التبريد من داخل وإلا كفت الوضعية .

وذكر من العلاج : رماد الشعير بصفرة البيض ، ونوى الخوخ ونشارة العاج وبياض البيض والماء والطين مطلقاً ، والبلاد بالحناء وماء ، وماء الآس والكسفرة الرطبة والماء والبصل بالإسفيداج والخل .

ثم ذكر دواء مجرب وصنعتة : ماء حى العالم ثلاث أوراق ، دهن بنفسج أوقية ونصف ، شمع خام نصف أوقية ، يطبخ الدهن والماء حتى يذهب الثانى فيلقى عليه الشمع حتى يمتزج فيبرد ويلقى عليه درهم كافور محلولاً في بياض بيضتين ويخلط ويرفع . اهـ .

٢٩ - الطاعون

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

طاعون باليونانية كل ورم يظهر للحس ، ويطلق على الوباء للتلازم الحاصل بينهما .

العلاج : الوقاية بالفصد والحجامة وتنقية الأخلاط الحادة فإذا بدأ الهواء بالتغير فلتهجر اللحوم والحلاوات وكل ما يولد الدم والحركة .

ثم قال : ويفترش الآس ويرش ماء العدس والخل والطين الأرمنى ، ويستعمل البنفسج ، ويأخذ ما قل غذائه ومنع غليان الدم بتبريده كالفواكه والبقول والبقول والعدس والرجلة ويدهن بدهن البنفسج والصندل والخل والكافور . اهـ .

وقال ابن القيم في الطب النبوى :

في الصحيحين عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه : أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد : ماذا سمعت من رسول الله ﷺ في الطاعون فقال أسامة : قال رسول الله ﷺ : « الطاعون رجز أرسل على طائفة من بنى إسرائيل وعلى من كان قبلكم فإذا سمعتم به بأرض فلا تدخلوا عليه ، وإذا وقع بأرضى وأنتم بها فلا تخرجوا منها فراراً منه » [البخارى ومسلم].

وفي الصحيحين عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الطاعون شهادة لكل مسلم » .
ثم قال رحمه الله :

قال أهل الطب : الطاعون ورم ردىء قتال يخرج معه تلهب شديد مؤلم جداً ويصير ما حوله في الأكثر أسود أو أخضر أو أكمد ، ويؤول أمره إلى التفرح سريعاً وفي الأكثر يحدث في ثلاثة مواضع : في الإبط وخلف الأذن والأرنبة وفي اللحوم الرخوة .

ثم قال : ولما كان الطاعون يكثر في الوباء وفي البلاد الوبيثة ، عبر عنه بالوباء .

وعن كيفية الاحتراز منه قال : قد جمع النبى ﷺ للأمة في نهيه عن الدخول إلى الأرض التى هو بها ونهيه عن الخروج منها بعد وقوعه كمال التحرز منه ثم قال : وأما نهيه عن الخروج من بلده ففيها معنيان : أحدهما : حمل النفوس على الثقة بالله والتوكل عليه والصبر على أفضيته والرضى بها .

الثانى : ما قاله أئمة الطب أنه يجب على كل محترز من الوباء أن يخرج

عن بدنه الرطوبات الفضلية ويقلل الغذاء ويميل إلى التدبير المجفف من كل وجه إلا الرياضة والحمام لأن البدن لا يخلو من فضل ردىء كامن فيه فتشيره الرياضة والحمام ، بل يجب عند وقوع الطاعون السكون والدعة وتسكين هيجان الأخطا وفي المنع من الدخول إلى الأرض التى وقع فيها عدة حكم :

أحدها : تجنب الأسباب المؤذية والبعد عنها .

الثانى : الأخذ بالعافية التى هى مادة المعاش والمعاد .

الثالث : لا يستنشقوا الهواء الذى قد عفن وفسد فيمرضون .

الرابع : أن لا يجاوروا المرضى الذين قد مرضوا بذلك ، فيحصل لهم

بمجاورتهم من جنس أمراضهم .

الخامس : حمية النفوس عن الطيرة والعدوى فإنها تتأثر بهما . اهـ

٣٠ - الطحال

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

أمراضه إما يرقان أو أورام ثم ذكر العلامات الخاصة بهذا العضو عند إصابته

فقال :

الثقل ، والترهل ، وغلظ النبض ، وفساد الهضم ، وعظم الجاناب

الأيسر .

والعلاج : بفضد في الدم باسليق اليسار ثم الأسيلم إن دعت الحاجة ، ثم

الإكثار من البزور في الحار مع لب البطيخ والقثاء والخيار .

وفي البرد بماء العسل ومن المجرب القىء بماء الفجل والشبث والعسل أولاً

والأيارج في البلغمى وطبيخ الأفتيسمون في السوداء . اهـ .

٣١ - أمراض الأنف

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

الأنف هو آلة الشم وأمراضه قسمان :

أحدهما : ما عرف باسم كالرعاف والزكام والكسر والباسور .

والثاني : ما ليس له اسم وهو تغير الشم مجراه الطبيعي .

وسبب الكل فساد مزاج الدماغ بتعفن الخلط أو غلظه أو تحجره في

الأعصاب فإن كان حاراً أحس معه بالتهاب وناخس ومواد رقيقة ودموع وحمرة

وكمودة في اللون واستلذاذ بالبارد وبالعكس في العكس مع زيادة الثقل في الوجه

والإحساس بضيق المجارى وثقلها .

العلاج : يفصد القيفال أو عرق الجبهة في الحارين ثم يستنشق مثل الأس

والسلق ويسقى ماء الشعير بالعناب والتمر هندی أياماً .

ومن المجربات : أن تسحق الحلبة والشونيز سواء وتبل بشيء من الزيت

وتقطر أو تنكس فيخرج منه دهن قوى الرائحة والنفوذ سريع النفع في العلل

الباردة إذا أديم استعماله .

وأما اختلال الشم بحيث يدرك بعض الرائحة دون بعض فهو كالطين في

الأذن ورؤية الشخص من البعد دون القرب وغير ذلك من أمراض الحواس فإن

الإدراك واقع لأحد جنسى الرائحة كإدراك الطيب فقط فإن هذا من سدة المجارى

خاصة فلا ينفذ إلا اللطيف الحار وكل طيب كذلك خلا البنفسج والنيلوفر والأس

إجماعاً والورد في الأوجه .

وعلاجه : السعوطات بكل منفذ كالجنبدادستر والمسك والسكنجيين وأخذ

المحلات كمودا وسعوطاً وشرباً .

٣٢ - أمراض الأسنان

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

قد يقع فساد الأسنان في أنفسها والسبب الأعظم قلة الاكتراث بتنظيفها من بقايا الأطعمة فتفسد بعفونتها ، وقد تفسد بفساد الدماغ فتندفع أبخرته في أعصابها وعلامة الأولى صحة الدماغ واختصاص الوجع بنفس السن وتغير لونها وتفتتها ، وعلامة الثانية الإحساس بالنزلة والورم وفساد الدماغ ، أما ورم اللثة فقد يقع في وجع الأسنان مطلقاً لتوجه المادة إليها فإن كان الوجع حاراً استلذ العليل بالبارد وإلا العكس .

وأما حكة الأسنان فلخلط حار مالح أو عفن لذاع اندفع إليها .

وأما ضرره فلضعف العصب وفرط رطوبة .

قالوا : وقد يكون عن دود البطن رفع بخاراً ملأ الدماغ ويقع كثيراً للأطفال

والمشايع .

والعلاج إجمالاً : فصد الجهارك إن تكاملت المادة في السن وإلا القيصال

والتبريد بما شأنه ذلك كما الشعير والرجلة واللبن . اهـ .

والى هنا ينتهى خلاصة تذكرة داود الأنطاكي ، وأختتم الكتاب بذكر وصايا

طبية جاءت في الطب النبوي لابن القيم تعين الإنسان على الوقاية من الأمراض

والوقاية خير من العلاج ثم يليها جدول يسهل للقارىء معرفة الداء والدواء والله

المستعان .



وصايا طبية عظيمة

من وصايا ابن بختيشوع :

- احذر أن تجمع البيض والسّمك فإنهما يورثان القولنج والبواسير ووجع الأضراس .

- إدامة أكل البيض يولد الكلف في الوجه وأكل الملوحة والسّمك المالح والافتصاد بعد الحمام يولد البهق والجرب .

- الاغتسال بالماء البارد بعد أكل السمك الطرى يولد الفالج .

من وصايا ابن ماسويه :

- من أكل البصل أربعين يوماً وكلف فلا يلومن إلا نفسه .

- من جمع في معدته بين اللبن والسّمك فأصابه جُدام أو برص أو نقرس فلا يلومن إلا نفسه .

- وقال أبقراط : الإقلال من الضار خير من الإكثار من النافع .

- وقال الحارث : من سره البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليُعجل العشاء وليجفف الرداء وليقلّ من غشيان النساء .

وقال عند احتضاره للناس :

لا تتزوجوا من النساء إلا شابة، ولا تأكلوا من الفسّاحة إلا في أوان نضجها، ولا يتعالجن أحدكم ما احتمل بدنه الداء ، وعليكم بتنظيف المعدة في كل شهر فإنها مذيبة للبلغم ، مهلكة للمرّة ، منبئة للحم ، وإذا تغذى أحدكم فلينم على إثر غدائه ساعة ، وإذا تعشى فيلمشى أربعين خطوة .

وقال الشافعي رحمه الله :

أربعة تقوى البدن : أكل اللحم ، وشم الطيب ، وكثرة الغسل من غير جماع ، ولبس الكتان .

وأربعة توهن البدن : كثرة الجماع ، وكثرة الهم ، وكثرة شرب الماء على الريق ، وكثرة أكل الحامض .

وأربعة توهن البصر : النظر إلى القدر ، وإلى المصلوب ، وإلى فرج المرأة ، والقعود مستدبر القبلة .

وأربعة تزيد في الجماع : أكل العصافير ، والإطريفل ، والفسق ، والخروب .

وأربعة تزيد العقل : ترك الفضول من الكلام ، والسواك ، ومجالسة الصالحين ، ومجالسة العلماء .

وقال ابن القيم : أربعة أشياء تمرض الجسم : الكلام الكثير ، والنوم الكثير ، والأكل الكثير ، والجماع الكثير .

فالكلام الكثير : يقلل مخ الدماغ ويضعفه ويعجل الشيب .

والنوم الكثير : يصفر ويعمى القلب ويهيج العين ، ويكسل عن العمل ، ويولد الرطوبات في البدن .

والأكل الكثير : يفسد فم المعدة ، ويضعف الجسم ، ويولد الرياح الغليظة والأدواء العسرة .

والجماع الكثير : يهد البدن ، ويضعف القوى ، ويجفف رطوبات البدن ، ويرخي العصب ، ويورث السدد ، ويعم ضرره جميع البدن ويخص الدماغ لكثرة ما يتحلل به من الروح النفساني وإضعافه أكثر من إضعاف جميع المستفرغات ويستفرغ من جوهر الروح شيئاً كثيراً .

فوائده واستخداماته	النوع	٢
يزيل الخفقان والسدد ، ويحلل الرياح الغليظة ، ورماد قشره يذهب البرص طلاء ، وبزره ترياق للسموم وخصوصاً لدغة العقرب .	الأترج	١
يحد البصر ويحفظ صحة العين بالاحتحال به .	الإثمسد	٢
يحلل الأورام ويسكن الأوجاع طلاء ، وأوجاع الأسنان مضمضة ، ويقاوم السموم ويطرد الهوام .	الإذخر	٣
يذهب المغص بالشحم ، والدهن والعطش ويساعد على الإسهال بالسماق والهزال بالسكر والحليب .	الأرز	٤
يفتح السدد ويقطع البلغم ويصلح اللثة ويصلح الأسنان ويبيضها وحبه يقوى المعدة ويفتح الشهية .	الأراك	٥
يحلل الأورام ويسكن الصداع ويزيل الصلابات والقروح إذا طبخ بالتين والعسل وطبخه يزيل الربو ويفتت الحصى .	إكليل الملك	٦
يطيب رائحة العرق ويذهب السدد ويلين الصلابات ، وسحقه مع اللوز المر يشفى البواسير طلاء وسائر أمراض المقعدة وأفضله الأبيض .	الباذنجان	٧
يقوى الشهوة ويقطع الأخلاط ويذهب اليرقان والطحال ويدر البول إذا طبخ باللحم ، ويقطر في الأذن عند ضعف السمع ، ويقطع البلغم وإذا ذلك به الجسد حسنه .	البصل	٨
يفتح السدد وينفع في علاج الاستسقاء ولبه مفتت للحصى ويصلح الكلى والحرقان وينقى القصبه .	البطبخ	٩
يقوى المعدة والكبد ويقطع الإسهال ويدر البول وماءه إذا طبخ مع ماء الحصرم أذهب الجرب .	النبلح	١٠

٣	النوع	فوائده واستخداماته
١١	البندق	إذا حمص مع الأنيسون يعالج السموم وهزال الكلى وحرقان البول ومع الفلفل يهيج الشهوة وبالسكر أو العسل يذهب السعال وقشره يحد البصر بالاكتحال به بعد حرقه .
١٢	الترمس	يحد البصر ويقطع الصداع ومع العسل يذهب ضيق النفس والسعال وسدد المثانة والطحال ومع الخلل والعسل يسكن عرق النسا والمفاصل والنقرس ضمادًا .
١٣	التمر	يقطع السعال وأوجاع الصدر ويستأصل البلغم إن أكل على الريق ويولد الدم القوي ويذهب أوجاع الظهر وحرق نواه يحد العين وينمي أهداب العين .
١٤	التفاح	يقوى الدماغ والقلب والكبد ويصلح الدم وحبه يقتل الدود .
١٥	التوت	يصلح الكبد ويزيد شحم الكلى وينفع من أورام الخلق واللثة والجدرى والحصبة والسعال إن عصر وشرب وإذا طبخ ورقه بالسنتين وشرب أذهب الجنون وأوجاع الظهر والتفرغر به يصلح الأسنان .
١٦	التين	يقوى الكبد ويذهب الطحال وعسر البول وهزال الكلى والربو ومع الجوز يذهب السموم وإذا خلط مع دقيق الشعير أو القمح وطحن وضمده بالأورام وأوجاع المفاصل والنقرس أذهبها .
١٧	الثوم	يعالج السعال والربو وضيق النفس وقروح المعدة والمفاصل وعرق النسا ويدر الحيض ويحلل الأورام وحصى الكلى وينفع في علاج داء الثعلب ومع النشادر مطبوخًا يذهب البرص والبهق بالطلاء وينفع في إخراج

فوائده واستخداماته	النوع	٣
الديدان ويمنع تولدها ويساعد على سقوط الأسنان المتآكلة إذا دق مع الخل والملح والعسل ووضع عليها . يضمده به الأورام فيحللها ويحلل الرياح شرباً ورماده يكتحل به فيحد البصر وينبت أهداب العين .	الثمام	١٨
يهيج الشهوة ويذهب البلغم ويفتت الحصى .	الجرجير	١٩
يقطع البلغم ويعالج أوجاع الصدر والسعال والمعدة والكبد ويدر البول ويفتت الحصى ويعالج أوجاع الساقين وأكله نيئاً أو مطبوخاً يطهر الأمعاء من الديدان والجرثيم .	الجزر	٢٠
يعالج الجرب والحكة وقروح الأمعاء شرباً ومع الخل يشد الأسنان واللثة ويعالج قروح الفم .	الجلنار	٢١
يعالج قروح المعدة وطبخه باللبن يعالج الرطوبات الفاسدة .	الجاورس	٢٢
يشفى من أوجاع الصدر والسعال وهزال الكلى إذا خلط بالسكر وبدونه .	الجمار	٢٣
يعالج أوجاع الصدر والقصبة والسعال وأكله مع البلادر يمنع تسوس الأسنان ، وإذا عصر وغلى العصير على النار كان ترياق اللثة الدامية بالغرغرة ، وللأورام طلاء مع العسل وقشره إذا طبخ بالزيت يعالج البواسير وأمراض المقعدة طلاء .	الجبسوز	٢٤
يعالج أوجاع الصدر والسعال ويصلح الكلى وورقه يقطع الإسهال ويدر الطمث ورماد حطبه تضمده به القروح والأكلة فيعالجها وإذا طبخ وخلط مع السكر وصفى كان علاجاً فعالاً للسعال وعسر النفس والربو .	الجميز	٢٥

فوائده واستخداماته	النوع	٢
يعالج آلام المفاصل وعرق النسا والبرص والنقرس .	حب النيل	٢٦
يعالج الدوخة والعطش ويزيل الاسترخاء وإذا عصر وجفف في الشمس ينفع في علاج أورام الحلق والجدرى والإسهال والرعاف سواء شرباً أو طلاء .	الحصرم	٢٧
يعالج الصداع ويصفي الصوت ويحلل الأورام من الحلق والصدر وطبيخه يحل عسر البول وماؤه يصلح قروح الرثة ويفتت الحصى ويدر الفضلات .	الحمص	٢٨
نافع للبلغم ، ويذهب الصداع ويزيل عرق النسا والنقرس وأوجاع الظهر والورك شرباً وضماداً .	الحنظل	٢٩
تعالج الأورام وطبخها مع التمر والتين والزبيب وشرب ماؤها مع العسل يذهب أوجاع الصدر وقروحها والسعال والربو .	الحليبة	٣٠
ينفع في قلع البثور ويعالج اليرقان والطحال ويفتت الحصى وإذا ضمده به مع الخل يذهب آلام الجبهة ومع دهن الورد أو السمن يذهب أوجاع الجنين والمفاصل ، كما إنه يقوى شعر الرأس ويذهب قروحها .	الحناء	٣١
إذا مضغت ووضع على الدماميل فتحتها وإذا طبخ دقيقتها باللوز والسكر أذهب أوجاع الصدر والكلى .	الحنسطة	٣٢
يعالج الفالج والنقرس وتخدر الأعصاب والحميات الباردة مع ماء الورد شرباً وضماداً وإذا طبخ وغرغره به يسكن أوجاع الفم والأسنان .	الخردل	٣٣
يحلل الرياح والأخلاق وإذا طبخ بالزيت أزال الصداع والفالج والنقرس وعرق النسا وإذا أكل أخرج البلغم ويدر الحيض .	الخروع	٣٤

فوائده واستخداماته	النوع	٢
يقوى المعدة ويعالج النزف والإسهال ويدمل القروح والجروح ويشد اللثة ويزيل الأورام إذا طلى بالعسل وإذا خلط بدهن الورد أزال الصداع شرباً وطلاء .	الخجل	٣٥
إذا أكل بذره ينفع من الفتق ويدر البول وإذا دق وطبخ وضمد به حلل الأورام وعصيره يحبس الدم والإسهال وإن خضب به الشعر مع الحناء طوله وحسنه وإن اغتسل بماءه منع الأعياء وقوى العضلات .	الخربوب	٣٦
يشد الأسنان ويطيب الفم وشرب طبيخه يقتل الدود ويمنع تولده وإذا طلى به الأورام حللها .	الخلال	٣٧
يعالج السعال والعطس وإذا أكل مع الصندل يولد دمًا صالحًا ولبنه ينفع من الأخلاط وبزره يذهب أوجاع الصدر ودهنه يرطب جفاف الرأس وينفع من الصرع .	الخسس	٣٨
يطفىء الالتهاب والعطش ويذهب الصداع ويسكنه ويدر البول ويفتت الحصى وإذا طلى بماءه الشعر منع القمل وقتله وينعم البشرة وإذا خلط بالعسل حلل الأورام طلاء .	الخيار	٣٩
يعالج الحكمة والجرب والصداع والخراج ويقاوم السموم .	دهن الورد	٤٠
يعالج أمراض الصدر والحكة ويرطب به الدماغ وينفع لمرضى الربو وعسر النفس بلحقن به أو شربه .	دهن اللوز	٤١
ينفع في علاج أوجاع الظهر والورك والمثانة والكلى والساقين والأذن والصداع دهناً وشرباً وقطوراً وحقناً .	دهن السذاب	٤٢
ينفع في علاج الثآليل ويقطع الآثار كالوشم ولكنه خطر لأنه يحرق ويصلحه النشا .	الدفنباس	٤٣
ينفع في قطع الإسهال ويفتت الحصى وإن طبخ وأكل	رجل الغراب	٤٤

فوائده واستخداماته	النوع	٣
شفى من أوجاع الظهر والجنب والورك وإن غلى بالزيت ودهن به المفاصل سكن الأوجاع . يذهب البلغم والبرد ويسمن البدن إذا أكل مع اللوز ويحرك الشهوة .	الـرطـب	٤٥
يزيل اليرقان والطحال وطبيخ ماءه إذا اكتحل به أحد البصر وقشره إذا طبخ قطع الإسهال شرباً وألم القروح والجروح طلاء .	الـرـمـان	٤٦
استنشاقه يحلل الرياح من الدماغ من الرطوبات وإذا ضمد به الصداع أسكنه وعصيره إن شرب فتح السدد وأزال اليرقان وحبس الدم .	الـرـيـحـان	٤٧
يغذى البدن ويصلح الكبد وشربه مخلوطاً بدهن اللوز يسكن السعال ووجع الكلى والمثانة ويلين البطن .	الـزـبـيـب	٤٨
يستأصل البلغم ويمنع تقطير البول ويدر الفضلات ويهيج الشهوة وإذا اكتحل به قلع البياض من العين .	الـزـنـجـبـيـل	٤٩
مضغ ورقه يعالج أورام الحلق وفساد اللثة وعصيره إذا ضمد به السرة قطع الإسهال وطحن أوراقه ووضعها كضمادة فوق العرقوب علاج عرق النسا وإن طبخ سكن النقرس والمفاصل وإن خلط بماء الحصرم حتى ينضج وطلّى به الأسنان قلّعها بسهولة .	الـزـيـتـسـون	٥٠
إذا خلط بدهن اللوز يسكن أوجاع الأذن بالتقطير ويحد البصر بالاكتهال وبالعسل يفتت الحصى .	الـزـعـفـران	٥١
شرب ماءه مغلى يقتل الديدان ويزيل الرياح وطحن ورقه يلحم الجراح طلاء وينقى البشرة ويشد الشعر .	الـسـبـدر	٥٢
يعالج مرض الصرع وأنواع الجنون شماً أو طلاء ومع	الـسـبـذاب	٥٣

فوائده واستخداماته	النوع	٣
العسل يحلل المغص والقولنج ويعالج الطحال وعسر البول ويخرج الديدان والحصى ويشفى من أمراض الرحم .		
يذهب الوسواس والكسل والخمول ويعالج ضعف الكبد واليرقان ويذهب الصداع سواء شماً أو ضماداً ولبه يعالج قروح اللثة واللسان والسعال وعصيره يعالج الربو .	السفرجل	٥٤
عصيره يذهب الصداع وحمرة العين ويزيل الطحال وأوجاع الكلى والمثانة شرباً والنقرس والبسوق والبرص وداء الثعلب طلاء .	السلق	٥٥
يعالج أمراض الكلى ويزيل الحرقان وإن أكل مطبوخاً باللبن يسمن البدن وإن ضمده به حلل الأورام وأزال النمش والكلف .	السلت	٥٦
يسمن البدن ويصلح الصوت ويزيل الخشونة ويحلل الأورام أكلاً وضماداً وإن غسل بماء المغلى البدن أزال الدرن وهو يدر الحيض .	السمسم	٥٧
يقوى المعدة ويفتح السدد ويزيل برد المعدة والكبد ويسقط البواسير ويفتت الحصى شرباً ومع ماء الكزبرة إذا اكتحل به أزال حمرة العين وإن طلى به الشعر أنبته .	السنبل	٥٨
قشر حبته يزيل الغشيان ونفت الدم ويمنع النزيف والإسهال وإن اكتحل به أذهب حكة العين والجرب وإن طبخ واستعمل كمرهم حلل الأورام وأصلح اللثة .	السماق	٥٩
ينقى الدماغ من الصداع ويسكن أوجاع الجنين	السنسا	٦٠

٣	النوع	فوائده واستخداماته
٦١	الشبب	والوركين إذا طبخ بالزيت واستعمل كمرهم وكذلك يعالج البواسير وإن أضيف إليه الخل أزال الحكمة والجرب والكلف والنمس ومنع سقوط الشعر . يعالج أمراض البلغم ويقوى المعدة والكبد ويخرج الحصى ويدر الفضلات خصوصاً بعد الولادة ويزيل القولنج والمغص .
٦٢	الشعير	يسكن الالتهابات ويمنع العطش ويحلل الأورام ويفتحها ومع السفرجل الحار بالخل يذهب الحكمة والجرب وإذا طبخ مع العناب والتين حلل السعال وأذهب أوجاع الصدر .
٦٣	الشلجم	ينفع في الاستسقاء واليرقان ويخرج الحصى ويدر البول ويشفى من أوجاع الظهر وعروق اللفت إن طحنت ووضع على الأورام حللتها وفتحتها .
٦٤	الشسونيـز	وهو المعروف بالحبة السوداء تذهب البلغم والقولنج وأوجاع الصدر والسعال وضيق النفس ورماده يعالج البواسير طلاءً وشرباً وبخوره يذهب الصداع والأوجاع من الرأس .
٦٥	الصنوبر	يعالج الفالج والرعشة والحذر والاستسقاء وضعف الكلى والمثانة ومع البلوط يفتت الحصى ويذهب أوجاع المفاصل ويهيج الشهوة وإن خلط بالعسل عالج أمراض الرئة والكبد .
٦٦	الصندل	يعالج زيادة ضربات القلب وحرارة المعدة والكبد شرباً وطلاءً ويمنع من فساد الأطعمة والبثور في الفم طلاءً ويسكن الصداع .

فوائده واستخداماته	النوع	٣
ينفع في علاج الحكمة ويسكن أوجاع المفاصل طلاء .	الضريع	٦٧
إن طبخ واستعمل ماء طبيخه في المضمضة أذهب وجع الأسنان وإن شرب عالج أمراض الصدر والرئة مع العسل ورماده المحروق يحبس نزيف الدم وإن اغتسل بماءه قتل القمل .	الطرفا	٦٨
يعالج الالتهابات والعطش والحميات والإسهال .	السطوع	٦٩
يعالج العفونات ويذهب اللحم الزائد والثآليل .	الظفيرة	٧٠
ماءه المطبوخ يذهب السعال وأوجاع الصدر شرباً وإن أضيف إليه الخل والعسل وبياض البيض يحلل الأورام ويذهب الترهل طلاء .	العسدس	٧١
يعالج السعال وأوجاع الصدر والمغص ويقاوم السموم ويستخدم كمرهم في علاج البواسير .	العرعر	٧٢
يذهب البهق والكلف والحكة إذا خلط بالخل طلاء ، وإذا وضع مع الطعام طيب رائحتها ويسرع باستوائها .	العصفر	٧٣
ينفع في وقف نزيف الدم ويذهب السعال ويصلح المقعدة والرحم ويمنع سعى النملة والأكلة شرباً وطلاء .	العفص	٧٤
يسمن البدن ويذهب الهزال ويعالج أمراض الكلى .	العمنب	٧٥
يعالج المغص مع الفلفل ويمنع التزيف إذا طلى بمسحوقه وينفع في علاج النقرس ، ويسقط الثآليل ومساؤه يزيل الوشم .	العرب	٧٦
ينقى الصدر والمعدة ويبرىء من السعال وعصارته تفتت الحصى بالسكنجيين شرباً ويزيل البهق طلاء وإن طحن بذره واستعمل كطلاء أذهب أوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس .	الفجل	٧٧

٣	النوع	فوائده واستخداماته
٧٨	الفستق	يخصب البدن ويساعد على الحفظ ويزيد الذكاء ويصلح الصدور ويذهب السعال وقشره إن حرق وشرب فتت الحصى .
٧٩	السفسفل	ينفع في قطع البلغم وينقى الصوت ويحلل السعال والربو وضيق النفس وإن طبخ وأكل مع الطعام أذهب الرعشة .
٨٠	القسرنفل	ينفع في تقوية الأعضاء ويعالج أمراض الصدر والكلى والكبد والطحال وينقى الصوت ويطيب النكهة ويمنع الغثيان والقيء .
٨١	قصب السكر	يخصب البدن ويلطف الدم وينقيه ويزيل السعال ويدر البول .
٨٢	القلقاس	يزيد الشهوة ويصلح الصدر وإن طحن ووضع على الأورام فتحها وإن حرق ووضع على الجروح أدملها ويشد الشعر .
٨٣	الكتان	لحاؤه ينعم البشرة ويحسن الألوان كما إنه ينفع من الحكمة والجرب ورماده يعالج القروح طلاء .
٨٤	الكرفس	يزيل اليرقان والطحال وعسر البول ويفتت الحصى ويذهب أوجاع الجنين والوركين والخصية وإن عصر وخلطت بالخل وطلت به البدن عالج الحكمة والجرب .
٨٥	الكبسابة	تعالج أمراض السثة والقروح وفساد المعدة والكبد والحصى والصداع شرباً ومضغاً .
٨٦	الكرنب	بزره يقتل الدود وكله يفجر الأورام وينقى ويعالج أمراض الطحال والكبد والحصى .
٨٧	الكراث	يعالج الربو ويزيد الشهوة وبزره يزيل البواسير ضماداً

فوائده واستخداماته	النوع	٢
وإن طحن بقطران وشمع أسقط النمش والبرص والتآليل طلاء بالعسل .		
تحلل الرياح وتصلح كل غذاء تدخل فيه .	الكرأويا	٨٨
تمنع من القيء والعطش والحكة والجرب أكلاً وطلاء .	الكزبرة	٨٩
يذهب العطش ويقوى المعدة ويقلل من ضربات القلب ويفتح الشهية ويصلح الكبد والكلى ويذهب حرقان المثانة .	الكمثري	٩٠
يلطف الطعام ويحلل الرياح وسوء الهضم والمغص إن شرب بالماء والمخل ومع الصعتر إن طبخ وغرغر بماء أذهب وجع الأسنان والنزلات .	الكمون	٩١
الكندر هو لبان الذكر وهو يصفى الصوت ويقطع الرائحة الكريهة ويعالج السعال والربو بالصمغ .	الكنندر	٩٢
يعالج السل والربو ونفث الدم وقروح الفم والرثة واللثة وحرقان البول طلاء وإن قطر ماءه في الأذن أذهب أوجاعها .	لسان الحمل	٩٣
يعالج الجنون والوسواس وأوجاع الحلق والصدر والرثة والسعال ورماده ينفع في علاج القلاع وأمراض اللثة .	لسان الثور	٩٤
تنفع في علاج أوجاع الظهر والكلى وتزيد الشهوة .	اللويصا	٩٥
يعالج فساد الأغذية أكلاً وقشره يقاوم السموم وإن سحق بعد تجفيفه وخلط بالسكر أزال البرد والدوخة .	الليمون	٩٦
يقلل من زيادة ضربات القلب ويمنع البلغم وضيق النفس وينقى المعدة ويشفى من أوجاع الكبد والكلى والحصى وعسر البول .	المحلب	٩٧
يعالج الحكة والتهيب والعطش والحميات مع الأنيسون	المشمش	٩٨

فوائده واستخداماته	النوع	٣
والمصطكى ، ودهن نواة المشمش ينفع من البواسير . صمغ شجرته يذهب الصداع وإن خلط مع الكندر ينقى ويذهب سوء الهضم وإن طبخ في الشيرج وقطر في الأذن فتحت السدد وأزالت الصمم .	المصطكى	٩٩
ينفع في علاج السعال وأوجاع الصدر وهزال الكلى ويسمن البدن وإن طحن ورقه ووضع طلاء على الأورام حللها كما إنه يزيد المنى ويحرك الشهوة ويلين البطن .	الموز	١٠٠
ينفع لبنه من البلغم ويعالج ضعف الكبد والكلى والمثانة ومع البطيخ يسمن البدن ويذهب أوجاع الظهر والورك ويقتل الديدان ويدر الدم ورماده يذهب النمش والحكة والجرب .	النارجيل	١٠١
يخرج الديدان ويزيل القشور والعظام والدماء .	النرجس	١٠٢
يحلل البلغم ويدر البول ويفتت الحصى إن خلط بماء الكرفس .	الهالكوك	١٠٣
يعالج البهق والبرص والبلغم والقروح والحصى شربة ويزيد الشهوة ، ويذهب الجرب طلاء ويقاوم السموم .	الورس	١٠٤
إذا لطخ بعجين وشوى في الفرن واستخرج ماءه وشرب مع الأشربة اللطيفة سكن حرارة الحمى وقطع العطش ويستعمل للبواسير وينفع في علاج عسر الهضم وأعراض السكر والأرق والتهابات الأمعاء .	اليقطين	١٠٥

تم بحمد الله جدول خلاصة تذكرة داود الأنطاكي وأسأله سبحانه وتعالى
أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم إنه سبحانه نعم المولى ونعم
النصير والصلاة والسلام على النبي الكريم وآله وصحبه أجمعين .
وكتبها سيد مبارك (أبو بلال)

الفهرسك

٣	مقدمة
٧	الفصل الأول : ما جاء في فوائد الأعشاب والاطعمة النباتية
٧		(حرف الألف)
٧	١ - أترج
٨	٢ - إثمء
٩	٣ - إءخر
٩	٤ - أرز
١٠	٥ - أراك
١٢	٦ - إكليل الملك
١٣		(حرف الباء)
١٣	٧ - باءنجان
١٤	٨ - بصل
١٦	٩ - بطيخ
١٧	١٠ - بلح
١٧	١١ - بءء
١٨		(حرف التاء)
١٨	١٢ - ترمس
١٨	١٣ - تمر
٢٠	١٤ - تفاح
٢١	١٥ - توت
٢٢	١٦ - تين
٢٤		(حرف الثاء)
٢٤	١٧ - ثوم

٢٦	١٨ - ثمام
٢٦	(حرف الجيم)	
٢٦	١٩ - جرجير
٢٧	٢٠ - جزر
٢٨	٢١ - جلنار
٢٨	٢٢ - جاورس
٢٩	٢٣ - جمار
٢٩	٢٤ - جوز
٣١	٢٥ - جميز
٣٢	(حرف الحاء)	
٣٢	٢٦ - حب النيل
٣٢	٢٧ - حصرم
٣٢	٢٨ - حمص
٣٣	٢٩ - حنظل
٣٤	٣٠ - حلبة
٣٦	٣١ - حناء
٣٧	٣٢ - حنطة
٣٧	(حرف الخاء)	
٣٧	٣٣ - خردل
٣٩	٣٤ - خروع
٣٩	٣٥ - خل
٤٠	٣٦ - الخربوب
٤٠	٣٧ - خلال
٤٠	٣٨ - نخس
٤١	٣٩ - نخيار

٤٣	(حرف الدال)	
٤٣	٤٠ - دهن الورد
٤٣	٤١ - دهن اللوز
٤٣	٤٢ - دهن السذاب
٤٤	(حرف الذال)	
٤٤	٤٣ - ذافنباس
٤٤	(حرف الراء)	
٤٤	٤٤ - رجل الغراب
٤٤	٤٥ - رطب
٤٥	٤٦ - رمان
٤٦	٤٧ - ريحان
٤٧	(حرف الزاى)	
٤٧	٤٨ - الزبيب
٤٨	٤٩ - زنجبيل
٤٩	٥٠ - زيتون
٥٠	٥١ - زعفران
٥١	(حرف السين)	
٥١	٥٢ - سدر
٥١	٥٣ - سذاب
٥٢	٥٤ - سفرجل
٥٣	٥٥ - سلق
٥٤	٥٦ - سلت
٥٥	٥٧ - سمس
٥٥	٥٨ - سنبل
٥٦	٥٩ - سماق
٥٦	٦٠ - سنا

٥٧	(حرف الشين)	
٥٧	٦١ - شبت
٥٧	٦٢ - شعير
٥٩	٦٣ - شلجم
٥٩	٦٤ - شونيز (الحبة السوداء)
٦١	(حرف الصاد)	
٦١	٦٥ - صنوبر
٦٢	٦٦ - صندل
٦٣	(حرف الضاد)	
٦٣	٦٧ - ضريع
٦٣	(حرف الطاء)	
٦٣	٦٨ - طرفا
٦٤	٦٩ - طلع
٦٥	(حرف الظاء)	
٦٥	٧٠ - ظفيرة
٦٥	(حرف العين)	
٦٥	٧١ - عدس
٦٧	٧٢ - عرعر
٦٧	٧٣ - عصفر
٦٧	٧٤ - عفص
٦٨	٧٥ - عنب
٦٩	(حرف القين)	
٦٩	٧٦ - غرب
٧٠	(حرف الفاء)	
٧٠	٧٧ - فجل

- ٧٨ - فستق ٧١
- ٧٩ - فلفل ٧١
- (حرف القاف)
- ٨٠ - قرنفل ٧٢
- ٨١ - قصب السكر ٧٣
- ٨٢ - قلقاس ٧٣
- (حرف الكاف)
- ٨٣ - كتان ٧٤
- ٨٤ - كرفس ٧٥
- ٨٥ - كياية ٧٦
- ٨٦ - كرنب ٧٧
- ٨٧ - كراث ٧٨
- ٨٨ - كراويا ٧٩
- ٨٩ - كزبرة ٨٠
- ٩٠ - كمثرى ٨١
- ٩١ - كمون ٨١
- ٩٢ - كندر - لبان دكر ٨٢
- (حرف اللام)
- ٩٣ - لسان الحمل ٨٣
- ٩٤ - لسان الثور ٨٤
- ٩٥ - لوبيا ٨٤
- ٩٦ - ليمون ٨٥
- (حرف الميم)
- ٩٧ - محلب ٨٧
- ٩٨ - مشمش ٨٨

- ٩٩ - مصطكى ٨٩
- ١٠٠ - موز ٩٠
- (حرف النون)
- ٩١ - نارجيل ٩١
- ١٠٢ - نرجس ٩٢
- (حرف الهاء)
- ٩٣ - هالوك ٩٣
- (حرف الواو)
- ٩٣ - ورس ٩٣
- (حرف الباء)
- ٩٤ - يقطين ٩٤
- الفصل الثانى : ما جاء في التداوى وذكر الأمراض ٩٦
- ١ - الاستسقاء ٩٦
- ٢ - الأكلة ٩٩
- ٣ - الإعياء ١٠٠
- ٤ - الإسهال ١٠٠
- ٥ - أبو رسما ١٠١
- ٦ - البرص ١٠١
- ٧ - البهق ١٠٢
- ٨ - البواسير ١٠٣
- ٩ - البثور ١٠٣
- ١٠ - السدد - الدوار أو الدوخة ١٠٤
- ١١ - سيلان اللعاب ١٠٥
- ١٢ - السعال - الكحة ١٠٥
- ١٣ - السم ١٠٦
- ١٤ - الجذام ١٠٧

١٠٨	١٥ - الجدرى
١٠٨	١٦ - الجرب
١٠٩	١٧ - داء الثعلب - الثعلبية
١١٠	١٨ - داء الفيل
١١٠	١٩ - الدوالى
١١١	٢٠ - الديدان المعوية
١١١	٢١ - الدوستاريا
١١٢	٢٢ - الهزال
١١٣	٢٣ - الأورام
١١٤	٢٤ - الزكام
١١٤	٢٥ - الحميات
١١٧	٢٦ - الحصى - حصوة الكلى وغيرها
١١٧	٢٧ - الحكمة
١١٩	٢٨ - الحرق
١١٩	٢٩ - الطاعون
١٢١	٣٠ - الطحال
١٢٢	٣١ - أمراض الأنف
١٢٣	٣٢ - أمراض الأسنان
١٢٤	وصايا طبية عظيمة
١٢٦	جدول خلاصة الداوى بالأعشاب
١٣٧	خاتمة
١٣٨	فهرس

